جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

جموع التكسير في ديوان الحطيئة
دراسة صرفية تطبيقية دلالية

إعداد
الطيب عبدالاه أحمد فراج
المدرس بقسم اللغويات في
كلية اللغة العربية بأسيوط

(العدد الثامن والثلاثون)
(الإصدار الثالث .. أغسطس)
(١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

جموع التكسير في ديوان الحطيئة دراسة صرفية تطبيقية دلالية.

الطيب عبدالاه أحمد فراج .

قسم اللغويات، كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: Eltaybfarrag.47@azhar.edu.eg

الملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن أبنية جموع التكسير في ديوان الحطيئة، مع التعرض لبيان السر الدلالي وراء الإتيان بها في بعض ما أوضح من أبيات، وكان المنهج المتبع في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، الذي قام بوصف الظاهرة وتحليلها، مبينا جموع التكسير التي وردت في شعر الحطيئة، موضحا أوزانها ونوعها مع حصرها وتطبيق أبنية جموع التكسير عليها، علمًا بأني قد اعتمدت في حصر أبنية جموع التكسير على ديوان الحطيئة بشرح حمدو طمَّاس طبعة دار المعرفة بيروت– لبنان–الثانية ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م . وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يأتي في مقدمة، وتمهيد وأربعة مباحث، وخاتمة. المقدمة: وفيها الحديث عن أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، وأسباب اختياره، والتمهيد: وجاء بعنوان: الحطيئة حياته وشعره، المبحث الأول: أبنية جموع القلة في ديوان الحطيئة، المبحث الثاني: أبنية جموع الكثرة في ديوان الحطيئة، المبحث الثالث: أبنية منتهى الجموع في ديوان الحطيئة، المبحث الرابع: الظواهر الصرفية في أبنية جموع التكسير في ديوان الحطيئة، الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، ومن أهمها: كثرة أبنية جموع التكسير في البيت الواحد مما يدل على براعة الحطيئة، وحسن استخدامه هذه الجموع في الدلالة على المبالغة، ثم ثبت المصادر والمراجع ، وقائمة الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: جموع، التكسير، الحطيئة، صرفية، دلالية.

Fractional Plurals in Al-Hutay'ah's Diwan: An Applied Morphological and Semantic Study.

Al-Tayeb Abdallah Ahmed Farag
Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language, Assiut, Al-Azhar University, Egypt.
Email: Eltaybfarrag.47@azhar.edu.eg.

Abstract:
This research aims to uncover the structures of fractional plurals in Al-Hutay'ah's Diwan, while also explaining the semantic secret behind their inclusion in some of the verses he highlighted. The methodology followed in this research was a descriptive, analytical, and statistical approach, which described and analyzed the phenomenon, identifying the fractional plurals found in Al-Hutay'ah's poetry, clarifying their weights and types, listing them, and applying the fractured plural structures to them. In listing the fractured plural structures, I relied on Al-Hutay'ah's Diwan, commented on by Hamdou Tammas, Dar Al-Ma'rifa Beirut-Lebanon, second edition, 1426 AH/2005 AD. The nature of this research required an introduction, a preface, four chapters, and a conclusion. The introduction discusses the importance of the topic, the research problem, and the reasons for choosing it. The preface is titled: "Al-Hutay'ah: His Life and Poetry." The first chapter discusses the structures of the plural nouns of fewness in Al-Hutay'ah's poetry collection. The second chapter discusses the structures of the plural nouns of abundance in Al-Hutay'ah's poetry collection. The third chapter discusses the structures of the ultimate plural nouns in Al-Hutay'ah's poetry collection. The fourth chapter discusses morphological phenomena in the structures of the broken plural nouns in Al-Hutay'ah's poetry collection. The conclusion presents the most important findings of the research, most notably: the abundance of broken plural nouns in a single verse, which demonstrates Al-Hutay'ah's skill and his adept use of these plural nouns to denote exaggeration. The following is a list of sources and references, and a list of topics.

Keywords: Plurals, Broken plural nouns, Al-Hutay'ah, Morphology, Semantics

مقدمة

لمَّا كان الشعر العربي سجل العرب الزاخر؛ لأنَّه حفظ اللغة العربية من الضياع والانقراض قبل الإسلام، فضلًا عن كونه مصدرًا للدراسات العربية بمختلف فروعها آثرت الخوض في غماره متلمسًا ذلك من خلال دراسة أبنية جموع التكسير في ديوان الحطيئة.

والحطيئة واحد من أفضل الشعراء الذين سموا بالكلمة العربية، وحفظوا لها مجدها من خلال أشعاره التي ذاع صيتها في الآفاق، ولمَّا كان ديوان الحطيئة من الدواوين الشعرية التي أفردت مكانة مهمة لجموع التكسير، فكان استخدام الشاعر صيغ جموع التكسير على تعدد أوزانها واختلاف دلالتها ظاهرة بارزة في شعره؛ إذ أكثر من الجموع في شعره بحثا عن المبالغة التي كان يطلبها والتي لا تتحقق باستخدام المفرد .

والحقيقة أنَّ الحطيئة أورد في شعره كثيرا من صيغ جموع التكسير التي أجمع عليها علماء اللغة، وكثر دورانها على ألسنة العرب، ومن ثم كانت مهمة هذا البحث إماطة اللثام عن أبنية جموع التكسير في شعره، وما يتصل بهذه الأبنية من حيث القياس والسماع.

مشكلة البحث:

ما هي مظاهر تنوع جموع التكسير في شعر الحطيئة؟ وما أكثر الجموع ورودا في شعره؟

أسباب اختيار الموضوع:

١- ما يتسم به ديوان الحطيئة من جزالة الألفاظ، وعلو الأسلوب ، وعمق الفكرة.

٢- تعدد أبنية جموع التكسير في شعر الحطيئة.

٣- الرغبة في بيان السر الدلالي لتفضيل الحطيئة جمعا على آخر.

٤- كشف النقاب عن أبنية جموع التكسير في شعر الحطيئة، وما يتصل بها من

حيث القياس والسماع.

٥- الرغبة في تطبيق قواعد الصرف على الشعر العربي.

صعوبات البحث:

١-البحث عن مفردات صيغ الجموع في المعاجم العربية لمعرفة معانيها، والاطمئنان إلى صحة مبانيها.

٢-كثرة أبنية بعض الصيغ في الديوان مما احتاج جهدا كبيرا في الإلمام بها .

وكان المنهج المتبع في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي، الذي قام بوصف الظاهرة وتحليلها، مبينا جموع التكسير التي وردت في شعر الحطيئة ، موضحا أوزانها ونوعها مع حصرها وتطبيق أبنية جموع التكسير عليها، علمًا بأني قد اعتمدت في حصر أبنية جموع التكسير على ديوان الحطيئة بشرح حمدو طمَّاس طبعة دار المعرفة بيروت- لبنان-الثانية ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .

أمَّا عن **خطة البحث** فجاءت على النحو الآتي:

وقد جاء البحث بعد مقدمته في:

تمهيد بعنوان: الحطيئة حياه وشعره

المبحث الأول : أبنية جموع القلة في ديوان الحطيئة.

المبحث الثاني: أبنية جموع الكثرة في ديوان الحطيئة.

المبحث الثالث: أبنية منتهى الجموع في ديوان الحطيئة.

المبحث الرابع: الظواهر الصرفية في أبنية جموع التكسير في ديوان الحطيئة.

الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث.

ثبت المصادر والمراجع، **وقائمة المحتويات**.

وجاء السير في الدراسة على النحو الآتي:

-قمت بحصر مواضع جمع التكسير في ديوان الحطيئة وذكرت ثلاثة أبيات أو أقل لكل وزن حصرت مواضعه.

-تعرضت بشيء من التوضيح لبعض النماذج وذكرت بقية المواضع مجملة مذيلة بصفحاتها في الديوان.

- وضعت خَطًّا تحت جمع التكسير في كل بيت شعري ذكرته بغية التوضيح.

-وضحت معاني ما غمض من مفردات في البيت الشعري الذي أوردته.

- بينت السر الدلالي في التعبير بجمع القلة أو الكثرة عند الحطيئة .

والله أسأل التوفيق والسداد

تمهيد

الحطيئة حياته وشعره

نسبه:

الحُطَيْئَة: هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك بن جوية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، ويلقب بالحُطَيْئَة، وبه يعرف، ويكنَّى أبا مليكة، ومليكة هذه ابنته، والكنية بالأنثى من عادات العرب وأعرافهم في الجاهلية، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، فأسلم ثم ارتدَّ ثم رجع إلى الإسلام ، وكان هجاؤه مرًّا، لم يكد يسلم من لسانه أحد ، فهجا أمه وأباه ونفسه، والحقيقة أنَّ نسبه من جهة أبيه داخله الشك ، فكان لا يستقر على نسب ، فهو يذهب حيث تحمله مصالحه ، فتارةً ينتسب إلى بني عبس ، وتارةً أخرى إلى بني ذُهل.[١]

سبب تسميته بالحطيئة:

قال حماد الراوية : قال أبو نصر الأعرابي: سمي الحطيئة ؛لأنَّه ضرط ضرطة بين قوم، فقيل له ما هذا؟ فقال: إنَّما هي حُطَيْئَةٌ ، فسمي بذلك، وقيل سمي الحطيئة لقربه من الأرض، وقيل سمي بذلك لدمامته.[٢]

صفاته وخلقه:

قال الأصمعي: كان الحطيئةُ سَؤُولًا ، مُلْحِفًا، دنيء النفس ، كثير الشر ، قليل الخير، بخيلًا ، قبيح المنظر، رثّ الهيئة ، مغموز النسب ، فاسد الدين. [٣]

(١) ينظر طبقات فحول الشعراء

(٢) ينظر الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٢/ ١٤٩، ١٥٠.

(٣) ينظر فوات الوفيات ٢٧٧/١.

أثر نظرة المجتمع في شخصيته:

لا شك أنَّ الغمز واللمز اللذين تعرض لهما الحطيئة في حياته بسبب نسبه تارة ، وبسبب خلقته المشوهة تارةً أخرى كان لهما أكبر الأثر في نقمته على المجتمع، ورغبته في الارتقاء والسمو عن طريق الكلمة التي عوضته عن رفعة النسب ، فيجد من العناية والاهتمام وحسن الاستقبال من سادات القبائل ما لا يوصف؛ خوفًا من لسانه ومن كلمته، يتهافت الأسياد والموسرون على استقباله والترحيب به، قضى حياته متنقلا في أرجاء الجزيرة العربية، مستدرًا العطايا بما ملكت قريحته من شعر جزل، أحسن استغلاله.

حقًا لم تكن المعاناة التي تعرض لها الحطيئة أمرًا يسيرا ، بل كانت كفيلة أنْ تقصم رجلًا أيَّ رجل ، ولكن الحطيئة استطاع أن يقف على قدميه وسط الركام ، ويحقق ذاته ، تلك الذات التي تظهر مقدار عزيمته وقدرته على المقاومة والصمود ، لقد استطاع أنْ يحقق بالموهبة ما لم يستطعْ أنْ يحققَه شخص بالشرف واعتدال القوام.(١)

مدرسته الشعرية التي ينتمي إليها :

أدرك الحطيئة أنَّ الكلمة وحدها قادرة على أنَّ توفر له الكرامة ،وتزيل عنه الشعور بالمهانة والانتقاص اللذين لحقاه بسبب ذلك النسب المغموز ، فعمد إلى امتلاك ناصيتها، والتحق بمدرسة زهير بن أبي سلمى ، تلك المدرسة التي أعارت الكلمة اهتماما خاصًا ، وحرصت عليها كل الحرص انتقاء وصقلا وتهذيبا وتنقيحا ، صونا لها من التبذل ، وحفظا لها من الاستكراه ، هذه المدرسة التي عناها الجاحظ حين ذكر أنَّ من شعراء العرب من كان يدع القصيدة عنده زمنا طويلا ، يردد فيها نظره ، ويقلب رأيه ، اتهاما لعقله ، وتتبعا على نفسه ، ولذلك عمل راوية لزهير وآل زهير، وتلقن في مدرستهم الخصائص الشعرية التي ميزتهم.(٢)

---

(١) ينظر ديوان الحطيئة تح/ د. مفيد قميحة ص ١٧.

(٢) ينظر ديوان الحطيئة تح/ د. مفيد قميحة ص ٩.

أهم الأغراض الشعرية التي تناولها ديوانه:

تصرف الحطيئة في جميع فنون الشعر من المديح والهجاء والفخر والنسيب وأجاد في ذلك أجمع ، لقد كان من أوائل الشعراء الذين تعرضوا للشعر القصصي ، وتعد قصيدته (وطَاوِي ثَلاثٍ عَاصِب البَطْنِ مُرمِل) من أبرز قصائده التي تمثل فن الشعر القصصي.[١]

مكانته الأدبية ورأي الأقدمين فيه :

لقد تبوأ الحطيئة مكانة كبيرة بين فحول الشعراء العرب ، ولا عجب فهو شاعر مخضرم شهد زمنًا كبيرا في الجاهلية أدرك فيها أحد أشهر فرسان الجاهلية ألَا وهو زهير ابن أبي سلمى ، الذي تتلمذ في مدرسته ، وتأثر به كثيرا، وعمَّر في عصر الإسلام حتى السنة الستين من الهجرة .

أمَّا عن رأي الأقدمين فيه ، فيقول أبو الفرج : "هو من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم، متصرفٌ في جميع فنون الشعر من المديح والهجاء والفخر والنسيب، مجيدٌ في ذلك أجمع"[٢]

وقال أبو عبيدة :" وكان الحطيئة متين الشعر شرود القافية"[٣]

ئقال أحد النقاد: "ما من أحدٍ إلَّا لو شاء أنْ أجدَ في شعره مطعنًا لوجدته إلَّا الحطيئة"[٤]

وفاته:

بعد حياة طويلها قضاها الحطيئة ما بين الجاهلية والإسلام كانت وفاته في سنة ستين من الهجرة النبوية على صاحبها(أفضل الصلاة وأتم التسليم). [٥]

---

(١) ينظر الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ١٤٩/٢ .

(٢)ينظر السابق الصفحة نفسها.

(٣) السابق ٢/ ١٥٧.

(٤)الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٢/ ١٦٩.

(٥) ينظر معجم المؤلفين ١٢٩/٣.

جموع التكسير

مدخل:

جمع التكسير: هو الذي يغير فيه بناء الواحد، ثم يجمع على صيغة أخرى مثل: جَمَل وأَجْمَال، ودِرْهَم ودَرَاهِم.(١)

أو هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده، تغييرًا مقدرًا كفُلْك، بضم فسكون، للمفرد والجمْع، فزنته في المفرد كزنة قُفْل، وفى الجمع كزنة أُسْد، وكهِجان لنوع من الإبل، ففي المفرد ككتاب، وفى الجمع كرِجال، أو تغييرًا ظاهرًا، إمَّا بالشكل فقط، كأُسْد بضم فسكون، جمع أَسَد بفتحتين، وإمَّا بالزيادة فقط، كصِنوان في جمع صِنْو بكسر فسكون فيهما، وإمَّا بالنقص فقط، كثُخَم في جمع ثُخَمة بضم ففتح فيهما.

وإمَّا بالشكل والزيادة كرِجال بالكسر، في جمع رَجُل بفتح فضم، وإمَّا بالشكل والنقص ككُتُب بضمتين، في جمع كتاب بالكسر، وإما بالثلاثة، كغِلمان بكسر فسكون، في جمع غُلام بالضم. (٢)

وهذا الجمع عام في العقلاء وغيرهم، ذكورًا كانوا أو إناثًا، وأبنيته سبعة وعشرون، منها أربعة للقِلة، والباقي للكثرة.

وإنَّما تعتبر القلة فيما نُكِّر من الجموع، أمَّا معارفها بأل أو الإضافة فصالحة للقلة والكثرة، باعتبار الجنس أو الاستغراق، وقد ينوب أحدهما عن الآخر وضعًا: بأن تضع العرب أحد البنَاءين صالحًا للقلة والكثرة، ويَسْتَغنونَ به عن وضع الآخر، فيستعمَل مكانه بالاشتراك المعنويّ لا مجازًا، ويسمى ذلك

---

(١) ينظر الأصول في النحو لابن السراج ١/ ٤٧، واللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ ٢٠٥/١، والكناش في فني النحو والتصريف لأبي الفداء٣١٨/١.

(٢) ينظر اللمحة في شرح الملحة ٢٠٦/١، وأوضح المسالك لابن هشام ٣٠٧/٤، وشذا العرف في فن الصرف للشيخ الحملاوي ص ١٥٣.

بالنيابة وضعًا، كأرْجُل، بفتح فسكون فضم، في جمع رِجْل بكسر فسكون، وكرجال بكسر ففتح، في جمع رَجُل بفتح فضم، إذ لم يضعوا بناء كثرة للأوّل ولا قِلّة للثاني، فإن وضع بناءينِ للفظ واحد، كأفْلُس وفُلُوس في جمع فَلْس بفتح فسكون، وأثوُب وثياب، في جمع ثَوْب، فاستعمال أحدهما مكان الآخر يكون مجازًا، كإطلاق أفْلُس على أحَدَ عشر، وفُلُوس على ثلاثة، ويسمى بالنيابة استعمالًا.(١)

علما بأنَّ أبنية جموع التكسير تقع في ثلاثة أقسام هي:

١-جمع القلة نحو: أوْلَاد، أكْبَاد.

٢-جمع الكثرة نحو: قُلُوب، كُتُب.

٣- منتهى الجموع نحو: مَسَاجِد ، مفَاتِيح، وقَوَافِل.

(١) ينظر شذا العرف ص ١٥٤.

المبحث الأول

أبنية جموع القلة في ديوان الحطيئة

جمع القلة: هو ما كان من الثلاثة إلى العشرة وأوزانه أربعة- وهي أَفْعُلُ كأكْلبٍ، وَأَفْعِالٌ كأحمْالٍ، وَأَفْعِلَةٌ كأحِمرَةٍ، وَفِعْلَةٌ كصِبْيَةٍ.

فالأوَّل من أبنية القلة : **أَفْعُل** وهو جمع لنوعين :

أحدها : فَعْلٌ اُسْمًا صحيح العين سواء صحت لامه أم اعتلت بالياء أم بالواو نحو: كَلْب وَظَبْي وَجَرْوٍ، بخلاف نحو: ضَخْم فإنَّه صفة، وبخلاف نحو: سَوْط وَبَيْت لاعتلال العين، وَشَذّ قياسًا أَعْيُنٌ ، وقياسًا وسماعًا أَثْوُبٌ وَأَسْيُفٌ.(١)

قال المبرد:" أمَّا مَا كَانَ من غير المعتل على فَعْل فَإِن بَابه فِي أدنى الْعدَد أَن يجمع على أفْعُل، وَذَلِكَ قَوْلك: كَلْب وأكْلُب وفَلْس وأَفْلُس، فَإِن جَاوَزت إِلَى الْكثير خرج إِلَى فِعَال أَو فُعُول وَذَلِكَ قَوْلك: كِلاب وكِعَاب وفِراخ وفُروخ وفُلوس فَهَذَا هُوَ الْبَاب، فَأَمَّا مَا جَاءَ على أَفعَال فنحو: فَرد وأفراد وفَرْخ وأفْرَاخ ، ... فمشبه بِغَيْرِهِ خَارج عَن بَابه".(٢)

"فإن قيل: ولم اختص "أَفْعُل" بـ"فَعْل" ساكن العين مفتوح الفاء؟ قيل: لخفته وكثرة استعماله"(٣).

ثانيها : الاسم الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة، كعَنَاق وَذِرَاع وَعُقَاب وَيَمِين وَشَذّ في نحو شِهَابٍ وَغُرَابٍ من المذكر.(٤)

---

(١) ينظر أوضح المسالك ٤/٣٠٧، ٣٠٨.

(٢) المقتضب ٢/١٩٥، ١٩٦.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٢٣٣.

(٤) ينظر أوضح المسالك ٤/٣٠٩.

وقد وردت صيغة "أفْعُل" في ديوان الحطيئة جمعًا لـ"فَعْل" صحيح العين في ستة مواضع هي:

١-أنت الأمينُ الذي من بعد صاحِبِهِ ∴ ألقتْ إليكَ مَقَاليدُ النُّهَى البَشَرُ

لم يوْثِرُوك بِها إذْ قَدَّمُوك لهَا ∴ لكِنْ لأَنْفُسِهِم كانتْ بكَ الخِيَرُ(١)

حيث جاءت "أنْفُس" جمعا لـ"نَفْس" ، والسر في استخدام جمع القلة هذا هو رغبة الشاعر في الإشارة إلى ذوي النظر وأصحاب المشورة الذين شاورهم سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) قبيل وفاته، فقدموا أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) لتولي زمام الخلافة، وذلك رفعة لشأنهم ، وإعلاء لأمرهم.

٢- لمَّا بَدَا لي مِنْكُم غَيْبُ أنْفُسِكُم ∴ ولم يكُنْ لجِرَاحِي منكم آسِي(٢)

٣- لَقَدْ تَدَاركَنِي مِنهُ ولَاحَمَنِي ∴ سَيْبٌ كَسَا أعْظُمًا قَدْ لَاحَ عَارِيهَا(٣)

جاءت "أعْظُم" جمعًا لـ"عَظْم"، والسر في هذا الإشارة إلى شدة نحول جسمه وبيان أنَّ ما ظهر من عظامه كان جليا يُعَدّ، وقد غطاها عطاء ابن شمَّاس بكرمه وجوده، ونلحظ المبالغة بجعل هذا الكساء خص العظم الذي ظهر من الجلد.

٤- يَجُلْنَ بفِتيَانِ الوَغَى بِأكُفِّهِم ∴ رُدَيْنِيَّةٌ سُمْرٌ أسِنَّتُهَا حُمُرْ(٤)

جاءت "أكُفّ" جمعًا لـ"كفّ" جمع قلة، والأصل "أكْفُف" "أفْعُل" ثم حدث

---

(١) من البسيط في ديوان الحطيئة تح /حمدو طماس ص٦٦، طبعة دار المعرفة بيروت-لبنان-الثانية ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .

(٢) من البسيط في الديوان ص٨٥.

(٣) من البسيط في الديوان ص١٥٢.

(٤) من الطويل في الديوان ص٨٣.

اللغة: ردينية: السيوف المنسوبة إلى رُدينة.

إدغام بعد نقل حركة الفاء إلى الساكن الصحيح قبلها، وإنما حسن استعمال جمع القلة عناية بهم وإظهارا لقوتهم وجلدهم في الحروب.

٥- إذَا النَّاسُ مَدُّوا للفَعَالِ أَكُفَّهُم ∴ بَذَخْتَ بعادِيّ السَّرَاة طَوِيل[١]

٦- وكُلُّ أَجْرَدَ كالسِّرْحَانِ أتْرُزُه ∴ مَسْحُ الأَكُفّ وسَقْيٌ بعدَ إطْعَامِ[٢]

فإذا جاء "فَعْل" صحيح العين على "أفْعَال" كان خارجًا عن بابه كما قرر ذلك المبرد[٣] وقد جاء "أفراخ" جمعا لـ"فَرْخ" على هذا في موضعين عند الحطيئة:

١-مَاذَا تقُول لأَفْرِاخٍ بِذِي مَرَخٍ ∴ حُمْرِ الحَوَاصِلِ لا مَاءٌ ولَا شَجَرُ[٤]

٢-فكنتُ كذاتِ العُشّ جَادَتْ بِعُشِّهَا ∴ لأفراخِهَا حتّى أَطَقْنَ نُهُوضَا[٥]

ولعل استخدام الحطيئة لصيغة أفْعَال (أفْرَاخ) يرمز إلى الدلالة على البراءة والنقاء المناسب لحال صغاره.

والحقيقة أنَّ ما جاء به الحطيئة وإن كان خارجًا عن القياس إلَّا أنَّ

---

(١) من الطويل في الديوان ص ١٢١.=

=اللغة: بذخت: فخرت. عاديّ: قديم المجد. السراة: الأعلى.

(٢) من البسيط في الديوان ص١٣٨.

اللغة: الأجرد: قصير الشعر. السرحان: الذئب. أترزه: أتمه وألحقه بالجياد.

(٣) المقتضب ١٩٦/٢.

(٤) من البسيط في الديوان ص٦٦، وهو من شواهد المقتضب ١٩٦/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٣٦/٣، وخزانة الأدب ٢٩٤/٣ .

والعجيب أن أكثر كتب النحو والشواهد أوردت رواية" زغب الحواصل" مع أن رواية الديوان" حمر الحواصل" وهي الموجودة في خزانة الأدب للبغدادي.

اللغة: مرخ : وادٍ كثير الشجر.

(٥) من الطويل في الديوان ص٨٨، وهذا الشاهد لم يرد في كتب النحو والصرف .

اللغة: بذخت: فخرت. عاديّ: قديم المجد. السراة: الأعلى.

استعماله جاء فصيحًا في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾[١] حيث جاءت "أحْمَال" بزنة "أفْعَال" جمعًا لـ" حَمْل" بزنة فَعْل، مع أنَّ قياسه "أَحْمُل".

حتى إنَّ أبا حيان أشار إلى قبول قياس جمع "فَعْل" صحيح العين على "أَفْعَال" نظرًا لكثرة ما ورد منه؛ إذْ قال:" ويُحْفَظُ "أفْعَال" في "فَعْل" صحيح العين: زَنْد وأَزْنَاد، وورد منه ما لا يكاد يُحْصَى، فلو ذهب ذاهبٌ إلى اقتياس ذلك لذهبَ مَذْهبًا حسنًا"[٢].

وقد اعتمد هذا مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فأجاز جمع ما كان على "فَعْل" صحيح العين على "أفعال"[٣].

وعلى ذلك يكون استعمال الحطيئة لأفْعَال جمعًا لفَعْل لكثرة وروده لا للضرورة.

أمَّا عن النوع الثاني وهو الاسم الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة كعَنَاق، فلم يرد في ديوان الحطيئة، وإنَّما جاء جمع "فَعْلة" معتل العين على "أفْعُل" فجاء "أينُق" جمعا لـ"ناقة" في قوله:

١- مَا كانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أبَا لَكُمُ ∴ فِي بَائِسٍ جَاء يَحْدُو أَيْنُقًا شُسُبَا[٤]

ذكر ركن الدين الأستراباذي أنَّ الثلاثي الذي لحقته تاء التأنيث إن كان على وزن فَعَلَة –بفتح الفاء– يجمع على فِعَال، نحو: رِقَاب جمع: رَقَبة، وقد جاء جمع معتل العين منها على أَفْعُل ، نحو: أنيُق، في جمع: ناقة.[٥]

---

(١) سورة الطلاق من الآية (٤).

(٢) ارتشاف الضرب ٤١٣/١.

(٣) ينظر في أصول اللغة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٧/٢.

(٤) من البسيط في الديوان ص٢١.

اللغة: يحدو: يسوق. أينق شسبا: نوق جائعة وهزيلة ومتعبة.

(٥) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ٤٣٠/١.

وفيه قلب مكاني حيث ذكر المبرد أنَّ من المقلوب قَوْلهم أَيْنُق فِي جمع نَاقَة، وَكَانَ أَصل هَذِه أَنْوُق، وإنَّما هو بتأخير عين الفعل إلى موضع لامه.(١)

الثاني من أبنية القلة : **أَفْعـال** وهو لاسم ثلاثي لا يستحق أَفْعُلَ ، إمَّا لأنَّه على "فَعْل" ولكنه معتل العين، نحو: ثَوْب وَسَيَفٌ، أو لأنَّه على غير" فَعْل" نحو: جَمَلٍ وَنَمِر وَعَضُد وحَمَلٍ وَعِنبَ وَإبِل وَقُفْل وَعُنُق ولكن الغالب في فُعَل – بضم الأول وفتح الثاني – أن يجيء على فِعْلاَنٍ، كصُردَ وَجُرَذ.(٢)

وقد جاء بناء "أَفْعَال" في ديوان الحطيئة في مائة وتسعة مواضع جاءت على النحو الآتي:

١ – جاء بناء "أفعال" جمعًا لـ"فَعْل" معتل العين في ثلاثين موضعًا منها قوله:

هُم القَوْمُ الذِين إذَا أَلَمَّتْ ∴ مِن الأَيَّامِ مُظْلِمَةٌ أضَاؤُوا(٣)

حيث جاءت "أيَّام" جمعًا لـ"يَوْم"(٤) وهو فَعْل معتل العين.

يَجْتَازُ أَجْوَازَ قَفْرٍ مِن جَوَانِبِهِ ∴ تَأْوِي إليهِ وتَلْقَى دُونَهُ عَتَبَا(٥)

وردت "أَجْواز" أفعال جمعًا لـ"جَوْز" فَعْل معتل العين.

نَصَبْنَا وكَانَ المَجْدُ مِنَّا سَجِيَّةً ∴ قُدُورًا وقَدْ تَشْقَى بِأَسْيَافِنَا الجُزُرْ(٦)

---

(١) ينظر المقتضب ٣٠/١.

(٢) ينظر أوضح المسالك ٣٠٩/٤.

(٣) من الوافر في الديوان ص١١.

(٤) وانظر ص ١٢، ٤٤، ٩٥ من الديوان.

(٥) من البسيط في الديوان ص١٨.

اللغة: أَجْوَازَ: جَوْز كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ، وَالْجَمْعُ أَجْواز، لَمْ يُكَسَّر عَلَى غَيْرِ أَفْعال كَرَاهَةَ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ. عتَب: جمع عتبة وهو ما ارتفع من الأرض.

(٦) من الطويل في الديوان ص٨٣.

اللغة: الجُزر: جمع جزور وهو البعير.

استخدم الحطيئة جمع القلة "أسْيَاف" جمعًا لـ"سَيْف" مبالغة في بيان الفضل والعطاء، فأصحاب الفضل الذين ينحرون جزرهم للضيفان قلة.

وبقية المواضع في الديوان هي: أحْيَاء جمع حيّ ص١، ١٢٨، وأقْوَام جمع قوم ص ٢٠، ٢٤، ٤١، ٤٢، ١١٢،٥٤، أفْوَاه جمع فَوْه ص ٦٩، ١٥٦، وأكْيَاس جمع كَيْس ص٨٤ ، وأنيْاَب جمع نَاب ص٨٦، و أكْوَار جمع كَوْر (الرحل) ص٩١، وأهْوَال جمع هَوْل ص١٠٨ ، وأَذْيَال جمع ذَيْل ص،١١٣، ١٥١، و أقْوَال جمع قَوْل ص١٢٢، ١٢٧، وأخْوَال جمع خَال ١٢٣ص، وأبْوَاب جمع باب ص١٣٠، ١٥٤،وأصْوَات جمع صَوْت ص١٣٥، وأصْيَاف جمع صَيْف ص,١٥٦

٢- وجاء بناء "أفعال" جمعًا لـ"فَعْلة" "بفتح فسكون" في موضع واحد في قوله:

غَرِيضٍ جَرَت فِيها الصَّبَا بين مُنْحَنَى ∴ وأغْيَاضُ سِدْرٍ بينَهُنّ مَرَاوِحُ[(١)]

وقعت "أغْيَاض" أفعال جمعًا لـ"غَيْضَة" فَعْلة ، والسر في المجيء بجمع القلة بيان أثر ريح الصبا حين تمر بين مجموعات شجر السدر.

٣- وجاء بناء "أفعال" جمعًا لـ"فَعَل"- مفتوح العين- في ثمانية وثلاثين موضعًا منها:

-قَوْمٌ هُم الأَنْفُ والأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ ∴ ومَنْ يُسَوِيّ بأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا[(٢)]

---

(١) من الطويل في الديوان ص٣٦.

اللغة: الصَّبا: ريح معروفة. أغياض: جمع غَيْضَةُ بِالْفَتْحِ الْأَجَمَةُ وَهِيَ مَغِيضُ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فَيَنْبُتُ فِيهِ الشَّجَرُ وَالْجَمْعُ غِيَاضٌ وَ أَغْيَاضٌ. مراوح: جمع مِروحة وهو الخلاء تهب فيه الريح.

(٢) من البسيط في الديوان ص٣٦ ، وانظر أذناب أيضا ص٦٧ من الديوان.

اللغة: الأنف: المقصود الرأس دليل الرفعة والعلو. الأذناب جمع الذنب: وهو الذيل، والشاعر كنى عن الشيء الحقير به. أنف الناقة: آل شمَاس وكانوا في الجاهلية يعيرون بهذا اللقب =

جاءت "أذناب" أفعال جمعًا لـ"ذَنَب" فَعَل، والسر في المجيء بجمع القلة الدلالة على حقارتهم ووضاعتهم إمعانًا في الهجاء.

-إلى طَفْلَةِ الأَطْرَافِ زَيَّنَ جِيدَها ∴ مَع الحَلْيِ والطِّيْبِ المَجاسد والخُمُرْ[1]

فالأطراف هنا جاءت جمعًا لـ"طَرَف" "فَعَل"

-بَنَاتُ الأَغَرّ والوَجِيهِ ولَاحقٍ ∴ يُقَوَّدْنَ فِي الأَشْطَانِ ضَخْمًا جَحَافِلُه[2]

وقعت "أشطان" "أفعال" جمعًا لـ"شَطَن" "فَعَل" ، وهنا استخدم جمع القلة للدلالة على الكثرة ، يدل على ذلك كثرة الجحافل المقودة.

وبقية المواضع في الديوان هي:

آثَار جمع أَثَر ص ١٩، ٧٩، وأثْبَاج جمع ثَبَج[3] ص٢١، ٤٥ ، وأبْنَاء جمع ابن والأصل بَنَو ص ٤١، ١٤٢، وأثمان جمع ثَمَن ص ٤٢، ٥٣، وأبْطَال جمع بَطل ص٥٤، ١٢٤، وآبَاء جمع أب والأصل " أبَو" ص ٩٥، ١٠٣، ١٠٩، ١٢٣، وأمْثَال جمع مَثل ص٦٦، ١٢٧، ١٣١، وأنْفَاس جمع نفَس ص٦٦، وأشْبَاه جمع شَبَه ص٦٧، وأحْسَاب جمع حَسَب ص٧٢، ١٤٨، وأطراف جمع طَرَف ص٨١، و أولاد جمع وَلَد ص١١٢،٨٣، وأعْلَام جمع عَلَم وهو الجبل ص٨٥، ١٥٢، وأكْناف جمع كَنَف ص٩٣، ١٤٦، وأهواء جمع هَوَى ص٩٩، وأوساط جمع وَسَط ص١٠٣، وأشباح جمع شَبَح ص ١٣٣، وأطلاء

=

، فلما قاله الحطيئة صار مدحًا لهم. الأذناب : الزبرقان بن بدر وأهله.

(١) من الطويل في الديوان ص٨١.

اللغة: طفلة الأطراف: لينتها.

(٢) من الطويل في الديوان ص١١١، وانظر ص١٤٥من الديوان.

اللغة: الأَغَرّ والوَجِيهِ ولَاحقٍ: أسماء فحول من الخيل. أشطان : جمع شطن وهو الحبل.

(٣) اللغة: الثبج: ثبج الشيء وسطه.

جمع طلا[١]والأصل أطلاو ص١٣٧، وأزلام[٢] جمع زَلَم ص١٣٨، وأقدار جمع قَدَر ص١٤٥.

٤- وجاء بناء "أفْعَال" جمعًا لـ"فَعِل" – مكسور العين- في موضعين:

أَشَمُّ كَأنَّمَا حَدِبَتْ عليه ∴ بَنُو <u>الأَمْلَاكِ</u> تَكْنُفُهَا القُيُولُ[٣]

جاءت "أمْلَاك" أفعال جمعا لـ"مَلِك" "فَعِل".

وعَزَّتْ عليكَ الفَحْلَ سَوداءُ جَوْنَةٌ ∴ وقَد تَنْجُلُ <u>الأَرْجَامُ</u> مِن كُلّ مَنْجَلِ[٤]

٥- وجاء بناء "أفْعَال" جمعًا لـ"فَعُل" –مضموم العين- في موضعين:

ونَحْنُ إذَا مَا الخَيْلُ جَاءَتْ كَأنَّهَا ∴ جَرَادٌ زَفَتْ <u>أعْجَازَهُ</u> الرِّيْحُ مُنْتَشِرُ[٥]

وقعت "أعجاز" أفعال جمعًا لـ"عَجُز" "فَعُل"

ومَا الزَّبَرقَانُ يومَ يَحْرِمُ ضَيْفَهُ ∴ بِمُحْتَسِبِ التَّقْوَى ولا مُتَوَكِّلِ

ولَا عَالِمٍ مَا فِي غَدٍ غَيْرَ أنَّه ∴ يُرَفِّعُ أَعْضَادَ الحِيَاضِ بِمِعْوَلِ[٦]

استخدم الحطيئة" أَعْضَادَ" جمعًا لـ عَضُد" وهو جمع قلة على "أفْعَال" بغرض الإمعان في هجاء الزبرقان بن بدر، وإظهار شُحِّه، وقلة مروءته.

٦-وجاء بناء "أفْعَال" جمعًا لـ"فِعْل" –ساكن العين إثر كسر- في ثمانية عشر

---

(١) اللغة: الطلا: هو الولد من ذوات الظِلف،

(٢) اللغة: الزَّلَمُ جمعه: أزلام، وهي القِداح التي لا ريش لها، كانت العرب تَسْتَقْسِمُ بها عند الأمور إذا همّ بها أحدهم، مكتوبٌ عليها: افْعَلْ.. لا تَفْعَلْ.

(٣) من الوافر في الديوان ص١١٥.

اللغة: حدبت: عطفت. تكنفها: تعينها. القيول: جمع قيل وهو ما دون الملك والوزير.

(٤) من الطويل في الديوان ص١٢٥.

اللغة: الجونة: شديدة السواد. تنجل: ترمي وتدفع.

(٥) من الطويل في ديوانه ص ٨١

(٦) من الطويل في ديوانه ص ١٢٩.

اللغة: أعضاد الحياض: نواحيها. المعول: الفأس.

موضعًا:

لمَّا رأى أنَّ أَرْيَافَ القُرَى مُنِعَتْ ∴ وحَارَدَ الكَيْلُ إلَّا كَيْلُ مَحْلُوبِ[1]

وقعت " أَرْيَافَ" أفعال جمعًا لـ رِيف" "فِعْل".

كأنَّ هُويّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا ∴ تَجَاوُبُ أَظْآرٍ عَلَى رُبَعٍ رَدِي[2]

جاءت " أَظْآرٍ" أفعال جمعا لظِئر" "فِعل" .

أدَارَ سُلَيْمَى بالدَّوَانِكِ فالعُرْفِ ∴ أقَامَتْ عَلَى الأَرْوَاحِ والدِّيمِ الوُطْفِ[3]

وقعت "أرْوَاح" أفعال جمعًا لـ ريح" فِعْل" ، وهو قليل والأكثر أنْ يجمع على "أرْيَاح"، لكن لمَّا نُظِر إلى أصالة الواو فيه جُمِعَ على "أرواح" .

وبقية المواضع في الديوان هي:

أبْكَار جمع بِكْر ص٣١، وأحْلَام جمع حِلْم ص٤٠، ٤١،٤٢، ١٥٠، وأعْرَاض جمع عِرْض ص٧٤ ، ١٤١، وأغْمَار جمع غِمْر، وأشْبَال جمع شِبْل ص٨٢، وأضْرَاس جمع ضِرْس ص٨٦، وأنْكَاس جمع نِكْس[4] ص٨٦، وأرْآم

---

(١) من البسيط في ديوانه ص ٢٥.

(٢) من الطويل في ديوانه ص ٥١.=

= اللغة: فروجها: قوائمها. أظآر: جمع ظئر، وهي التي تعطف على غير ولدها.

ربع: ولد في فصل الربيع. ردي: هالك.

(٣) من الطويل في ديوانه ص ٩٧.

اللغة: الدوانك والعرف : موضعان. الأرواح: جمع ريح ، جاء في الصحاح (١/ ٣٦٧) والريح: واحدةُ الرياح والأَرْياح، وقد تُجْمع على أرواحٍ، لأنَّ أصلها الواو، وإنَّما جاءت بالياء؛ لانكسار ما قبلها، فإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو، كقولك: أَرْوَحَ الماءُ. الديم: جمع ديمة وهو المطر الماكث يومًا أو يومين. الوُطْف: الدواني من الأرض.

(٤) نكس: ضعيف.

جمع رِئم ص ١١٣، وأشْلَاء جمع شِلْو[١] ص١٢٤، وأثْقَال جمع ثِقْل ص١٢٨، وأصْرَام جمع صِرْم[٢] ص,١٣٧

٧–وجاء بناء "أفْعَال" جمعًا لـ"فُعْل" –ساكن العين إثر ضم– في ستة مواضع هي:

نَزَائِعُ آفَاقِ البِلَادِ يَزِينُهَا ∴ بَرَاطِيلُ في أعْنَاقِهَا بَتِعَاتِ[٣]

جاءت "آفاق" أفعال جمعًا لـ"أُفْق" "فُعْل"

أَلَا كُلُّ أَرْمَاحٍ قِصَارٍ أذِلَّةٍ ∴ فِدَاءٌ لِأَرْمَاحٍ رُكِزْنَ عَلَى الغَمْرِ[٤]

جاءت "أرماح" أفعال جمعًا لـ" رُمْح" "فُعْل، والسر في ذلك بيان أهمية تلك الأرماح القصيرة التي تقوم بفداء رماحهم الطويلة، فهي على قلتها أجود وأفضل.

وبقية المواضع في الديوان هي:

أظْفَار جمع ظُفْر ص٨٤، وأطْرَار جمع طُرّ[٥] ص٩٠، وأخْفَاف جمع خُفّ.

٨–وجاء بناء "أفْعَال" جمعًا لـ"فُعُل" – مضموم العين إثر ضم– في خمسة مواضع:

قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ العَيْنِ جَارُهُمُ ∴ إذا لَوَى بِقُوى أَطْنَابِهِم طُنُبا[١]

---

(١) شلو: عضو من أعضاء اللحم.

(٢) الصِّرْمُ: طائفة من القومِ ينزِلون بِابلِهم في ناحيةِ الماء، والجمع على أصرام، ثم يُجمَع على أصارم.

(٣) من الطويل في الديوان ص٣٠.

اللغة: آفاق: نواحي. براطيل: جمع بِرْطِيل: وهو حجر مستطيل قَلِيل العَرض يكون طوله ذِرَاعا أَو أَكثر. بتعات : طوال.

(٤) من الطويل في الديوان ص٦٩.

اللغة: الغمر: ماء قريب من المدينة.

(٥) أطرار الطَّرِيق: نواحيه الْوَاحِد: طُرّ، والمثل السائر: أَطْرِي فَإِنَّك ناعلة أَي ارْكَبِي أطرار الطَّرِيق وَهُوَ أغلظه.

جاءت "أطْنَاب" أفعال جمعًا لـ"طُنُب" "فُعُل.

وبقية المواضع في الديوان هي:

أعْنَاق جمع عُنُق ص ٣٠، ٩١، ١٠٠، وأخْلَاق جمع خُلُق ص,٧٧

٩-وجاء بناء "أفْعَال" جمعًا لفاعل في موضع واحدٍ هو:

تَذَكَّرْتُ فِيهَا الجَهْلَ حتَّى تَبَادَرَت ∴ دُمُوعِي وأَصْحَابِي عَليّ وقُوفُ(٢)

ورد "أصْحَاب" أفعال جمعًا لفاعل" صَاحِب"

١٠-وجاء بناء "أفْعَال" جمعًا لـ"فَعُول" في ثلاثة مواضع منها:

إذَا هَمَّ بِالأَعْدَاءِ لَم يُثْنِ هَمَّهُ ∴ كَعَابٌ عليها لُؤْلُؤٌ وشُنُوفُ(٣)

جاءت "أعْدَاء" أفعال جمعًا لـ"عَدُوّ" "فَعُول"، ولعل استخدام هذا الجمع في هذا الموضع يدل على شدة بأسه وقهره لهم.

١١-وجاء بناء "أفْعَال" جمعًا لـ"فعيل" في موضع واحد هو:

لَم يُطْلِعُوكَ عَلَى مَا فِي نُفُوسِهِم ∴ ولَمْ يَكُنْ لكَ في أَيْمَانِهِم عَلَقُ(٤)

وقعت "أيمَان" أفعال جمعًا لـ"يَمِين" فعيل.

=

(١) من الطويل في الديوان ص٢١.

اللغة: الطُنبُ : حبل الخباء، والجمع أطناب.

(٢) من الطويل في الديوان ص٩٤

(٣) من الطويل في الديوان ص٩٥، وانظر أعداء أيضا ص ١١٥، ١٣٦.

اللغة: كعاب: جارِيَة كعاب وكاعب إذا كَعْب ثدياها وهو أَن يصير لَهُ حجم وَالْجمع كواعب.

شنوف: جمع شَنْف وهو ما علق في أعلى الأذن، وما علق في أسفلها يسمى قرطًا .

(٤) من البسيط في الديوان ص٩٩.

١٢–وجاء بناء "أَفْعَال" جمعًا لـ"فَعِيلة" في موضع واحد هو:

كَأَنْ لَم تُقِم أَظْعَانُ هندٍ بِمُلْتَقَى ∴ ولمْ تَرْعَ فِي الحَيّ الحِلالِ تَرُودُ[١]

جاءت "أَظْعَان" أفعال جمعًا لـ"ظَعِينَة" فعيلة.

١٣–وجاء بناء "أَفْعَال" جمعًا لـ"فِعِّيل" "بتشديد العين" في موضع واحد هو:

سِيرِي أُمَامُ فإنَّ المَالَ يَجْمَعُهُ ∴ سَيْبُ الإلَهِ وإقْبَالِي وإدْبَارِي

إلى مَعاشِرَ مِنهم يَا أُمَامُ أبِي ∴ مِن آلِ عَوْفٍ بُدُوءٌ غَيْرُ أَشْرَارِ[٢]

جاءت "أَشْرَار" أفعال جمعًا لـ"شرّير" فِعِّيل، فالشاعر يأمر بالسير إليهم نظرا لعلو أمرهم، وسيادتهم على القبائل، لذا نفى عنهم صفة الشر.

الثالث من أبنية القلة : **أَفْعِلَة**:

ويطرد في اسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره، نحو: طَعَام وأَطْعِمَة، ، وغُرَاب وأَغْرِبَة، ورَغِيف وأَرْغِفَة، وعَمُود وأَعْمِدَة.

والتزم (أَفْعِلَة) في (فَعَال) و (فِعَال) من المضاعف أو المعتل، فلم يجمع على غيره، فالمضاعف نحو: زمَام وأَزِمَّة، وإمَام وأَئِمة. والمعتل نحو: قَبَاء وأَقْبِية، وإنَاء وآنِيَة.[٣]

قال المبرد: "وَجمع "فِعَال" فِي أدنى الْعدَد كجمع "فَعِيل"، وَكَذَلِكَ كل مَا

(١) من الطويل في الديوان ص.٤٦

اللغة: أظعان: جمع ظَّعِينَةُ وهي الْهَوْدَجُ كَانَتْ فِيهِ امْرَأَةٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَالْجَمْعُ (ظُعْنٌ) وَ (ظُعُنٌ) وَ (ظَعَائِنُ) وَ (أَظْعَانٌ). الحِلال: جَمْعُ بُيُوتِ النَّاسِ، وَاحِدَتُهَا حِلَّة.

(٢) من البسيط في الديوان ص ٧٢.

اللغة: البَدْءُ: السيِّدُ، وقِيلَ الشَّابُّ المُسْتَجادُ الرأْيِ، والجَمْعُ بُدُوءٌ.

أشرار: قال الأخفش: واحدها شِرّيرٌ، وهو الرجل ذو الشر.

(٣) ينظر شرح ابن الناظم ص٥٤٨، وارتشاف الضرب ٤٠٨/١، وأوضح المسالك ٣١٢/٤.

كَانَ على أَرْبَعَة أحرف وثالثه حرف لين تَقول: غُرَاب وأَغْرِبَة وذُبَاب وأَذِبَّة"(١).

وقد جاء بناء "أَفْعِلَة" في ديوان الحطيئة في ستة مواضع :

١- جاء بناء "أَفْعِلَة" جمعًا لـ"فِعَال" في موضعين هما:

وجُرْدٌ في الأَعِنَّةِ مُلْجَمَاتٌ ∴ خِفَافُ الوَطءِ كلّمَها السِّلَاحُ(٢)

وردت "أعِنَّة" أفعلة جمعًا لـ"عِنَان" فِعال.

يَجُلْنَ بفِتيَانِ الوَغَى بِأكُفِّهِم ∴ رُدَيْنِيَّةٌ سُمْرٌ أَسِنَّتُهَا حُمُرْ(٣)

جاءت "أَسَنَّة" أفعلة جمعًا لـ"سِنان" فِعال.

٢- وجاء بناء "أَفْعِلَة" جمعًا لـ"فعيل" في أربعة مواضع:

هُم الآسُون أمَّ الرَّأْسِ لمَّا ∴ تَوَاكَلَهَا الأَطِبَّةُ والإسَاءُ(٤)

جاءت "أَطِبَّة" أفعلة جمعًا لـ"طَبِيب" فعيل.

رَهْطُ ابن جَحْشٍ فِي الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ ∴ دُسْمُ الثِّيَابِ قَنَاتُهُم لَم تُضْرَسِ(٥)

وقعت "أَذِلَّة" أفعلة جمعًا لـ"ذَلِيل" فعيل"، وإنما كان استعمال جمع القلة (أَذِلَّةٌ) هنا للدلالة على حقارتهم، والتقليل من شأنهم.

---

(١) المقتضب ٢/ ٢١١.

(٢) من الوافر في الديوان ص٣٥.

اللغة: جُرد: جمع أجرد للخيل، وفرسٌ أَجْرَدُ : رَقَّتْ شَعْرَتُهُ وقصُرَتْ. عِنانُ اللِّجَامِ: السَّيْرُ الَّذِي تُمسَك بِهِ الدَّابَّةُ، وَالْجَمْعُ أَعِنَّة. كلّمها: جرحها

(٣) من الطويل في الديوان ص٨٣.

(٤) من الوافر في الديوان ١١.

اللغة: الآسون: المداوون. الإساء: الدواء. المراد: يصلحون الفاسد من أمورهم.

(٥) من الكامل في الديوان ص٨٧، وانظر أذلة في الديوان ص٦٩، وفي البحث ص٢٠.

اللغة: دسم الثياب: قذرة. قناتهم لم تضرس: رماحهم لم تحطم.

والدَّهْرُ لَيسَ بِمَأْمُونٍ تَخَالُجُهُ ∴ على الأَحِبَّةِ والأَهْوَاءُ تَنْصَفِقُ(١)

جاءت "أَحِبَّة" جمعًا لـ"حَبِيب" فعيل، وإنما آثر الشاعر لفظة "الأحبَّة" جمعًا للقلة؛ لأنَّهم عادة ما يكونون قلة في أزمان تكثر فيها الشحناء والبغضاء.

الرابع من أبنية القلة : **فِعْلَة** :

ولا يطرد في شيء من المفردات، وإنَّما يعرف بالسماع والنقل، وهو محفوظٌ في نحو: وَلَد وَفَتًى، ونحو: شَيْخ وَثَوْر، ونحو: ثِنًى، ونحو غَزَال وغُلاَم، ونحو: صَبيٍّ وَخَصِيٍّ.(٢)

وقد جاء بناء "**فِعْلَة**" في ديوان الحطيئة في ثلاثة مواضع:

١–ورد بناء "فِعْلة" جمعًا لـ"فَعَل" في موضعين:

فَلَم تَرَ إِلَّا فِتْيَةً ورِحَالَهُم ∴ وجُرْدًا على أَثْبَاجِهِنَّ لُبُودُ(٣)

حيث جاءت "فِتْيَة" فِعْلَة جمعًا لـ"فتى" فَعَل.

٢– وجاء بناء "فِعْلة" جمعًا لـ"فَعِيل" في موضع واحد هو:

لمْ يُؤْذِهَا الصّيفَ طَوْفُ الحَالِبِينَ بِهَا ∴ ولَم تَغِطَّ عليها الجِلَّةُ الفُنُقُ(٤)

---

(١) من البسيط في الديوان ص٩٩.

اللغة: تَخَالُجُهُ: الخلج: الانتزاع. يُقَال: خلجت الشَّيْء من يَد الرجل أخلجه خلجا إذا انتزعته. تَنْصَفِقُ: تمضي.

(٢) ينظر أوضح المسالك ٣١٢/٤، و إرشاد السالك لابن قيم الجوزية ٢/ ٩٠٠.

(٣) من الطويل في الديوان ص٤٥، وانظر "فتية" في الديوان ص١٢٢.

اللغة: جُرد: خيل. أثباج : جمع ثَبج وهو الوسط. لبود: واحد اللِبْدُ.

(٤) من البسيط في الديوان ص١٠٠.

اللغة: غَطَّ البعير: هَدَرَ في الشِقْشِقَةِ. الجِلَّة: جمع جليل. الفنق: جمع فنيق الفحل من الإبل.

حيث جاءت "جِلَّة" فِعْلَة جمعًا لـ"جليل" فَعَيل.

الخلاصة:

وقعت أبنية جموع القلة في ديوان الحطيئة في مائة وأربعة وعشرين موضعًا، وقد أكثر الحطيئة من بناء "أفْعَال" في ديوانه، فجاء في مائة وتسعة مواضع، تلاه بناء

" أفْعُل" في ستة مواضع، وبناء" أفْعِلَة " كذلك في ستة مواضع، ثم جاء بناء" فِعْلَة" المقصور على السماع في ثلاثة مواضع.

المبحث الثاني

أبنية جموع الكثرة في ديوان الحطيئة

جمع الكثرة: مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة إلى غير نهاية.(١)

قال ابن يعيش : "واعلم أنَّ هذا الفصل بين أبنية القليل والكثير، إنَّما وقع في الثلاثي لخفة لفظه وكثرة دوره؛ إذْ الكلمة إذا كثرت، كثر التصرف فيها، ألَا ترى أنَّهم قد بلغوا ببنات الثلاثة في الزيادة سبعة أحرف، نحو: "اشهيباب" فزيد على الثلاثة أربعة أحرف، فلم يزد على الأربعة أكثر من ثلاثة أحرف، نحو: " احرنجام" ، ولم يزد على الخمسة أكثر من حرف واحد، نحو: "عَضْرَفُوط" ، فثبت ... كثرة تصرفهم في الثلاثي، وقلة تصرفهم في الرباعي والخماسي، فلذلك كان لكل مثال من أمثلة الثلاثي أمثلة كثيرة في الكثرة والقلة، ولم يكن للرباعي إلَّا مثال واحد، القليل والكثير فيه سواء، وهو "فَعَالِل"، نحو: "خَنَاجِر"، و"بَرَاثِن"، ولم يكن للخماسي مثال في التكسير، لانحطاطه عن درجة الرباعي في التصرف، وكان محمولًا على الرباعي في جمعه، نحو: "فَرَازِد" ، و"سَفَارِج" ، كـ "جعافر". فهو بناء واحد للكثير والقليل بخلاف الثلاثي الذي له أبنية كثيرة "(٢).

وقال أيضًا :"واعلم أنَّ الاسم الثلاثي لكثرته وسعة استعماله، كثرت أبنية تكسيره، وكثر اختلافها، حتى لا يكاد يخلو بناء منها من الشذوذ"(٣).

والحقيقة أنَّ جموع الكثرة لها أبنية عُرفت بها، جاءت مغايرة لأبنية القلة، وصيغ منتهى الجموع، وهذا بيانها:

الأول من أبنية الكثرة : **فُعْلٌ** – بضم فسكون– وهو جمع لشيئين :

(١) ينظر المفصل ص٢٣٥، و شرح ابن الناظم ص٥٤٧، وشرح ابن عقيل ١١٤/٤.

(٢) شرح المفصل ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦.

(٣) شرح المفصل ٣/ ٢٣٤.

أحدهما– أفْعَلُ مقابل فَعْلاءَ كأْحْمَر أو ممتنعة مقابلتُه لها لمانع خَلقي، نحو: أكْمَر وَآدَرَ[١] بخلاف، نحو: آلِي لكبير الأَلية، فإن المانع من ألْيَاءَ تخلُّف الاستعمال

والثاني – فَعْلاَء مقابلة أفْعَل كحمراء أو ممتنعة مقابلتها له لمانع خَلْقي كرتقْاَءَ، بخلاف نحو: عَجْزَاءَ لكبيرة العَجُز. [٢]

قال المبرد: "فَإِنْ كَانَ "أَفْعَل" نعتًا مكتفيا فَإِنَّ جمعه على فُعْل سَاكن الْأَوْسَط وَذَلِكَ قَوْلك: أَحْمَر وحُمْر وأَخْضَر وخُضْر وأَبْيَض وبِيض فَانْكَسَرت الْبَاء؛ لتصحَّ الْيَاء، وَلَو كَانَ من الْوَاو لثبت على لَفظه، نَحْو: أسْوَد وسُود وأحْوَى وحُوٍ، وَكَذَلِكَ مؤنثه تَقول: حَمْرَاء وحُمْر وَصَفْرَاء وصُفْر"[٣].

وقد جاء بناء "**فُعْل**" في ديوان الحطيئة في خمسة وعشرين موضعًا:

١– ورد بناء "فُعْل" جمعًا لـ"أفْعَل" مقابل "فَعْلاء" في اثنين وعشرين موضعًا:

وإنَّ الحُدُودَ الزُّرْقَ مِن أسْلاَتِنَا ∴ إذَا واجَهَتْهُنَّ النُّحُورُ اقْشَعَرَّتِ[٤]

وقعت "زُرْق" فُعْل جمعًا لـ"أزرق" مقابل "زرقاء"، وإنما آثر استعمال هذا الجمع لغرض التهويل.

مَسَاعِيرُ غُرٌّ لَا تَخُمُّ لِحَامُهُم ∴ إذَا أَمْسَتِ الشِّعْرَى العَبورُ استقَلَّتِ[٥]

---

(١) الكَمَرَةُ: رأْس الذَّكَرِ ،وَالْجَمْعُ كَمَرٌ. الأُدْرَةُ: نفَخةٌ في الخصية. يقال: رجل آدَرُ بيِّن الأُدْرَةِ.

(٢) ينظر شرح ابن الناظم ص٥٤٩.، وأوضح المسالك ٣١٢/٤.

(٣) المقتضب ٢١٧/٢.

(٤) من الطويل في الديوان ص٣٢، ومختارات شعراء العرب لابن الشجري ٣٠/٣.

اللغة: الحدود: جمع حد. الزرق: الصافية. أسلات: جمع أسلة وهي سنان الرمح.

(٥) من الطويل في ديوانه ص ٣٣، وانظر "غُرّ" أيضًا في الديوان ص ١٢٢.

اللغة : مساعير: توقد بهم الحرب. الشِّعْرى العبور: سُمِّيَتْ بذلك؛لأنَّها عبرت المجرة.=

=والشعرى : نجم في السماء وهناك شعريان ، العبور والغميصاء ، وهما أختا سُهَيْل.

=

جاءت "غُرّ" فُعْل جمعًا لـ"أغرّ" مقابل "غرّاء".

تَحْنُو لأَظْلَائِهَا عِيْنٌ مُلَمَّعَةٌ ∴ سُفْعُ الخُدُودِ بَعِيْدَاتٌ مِن الذَّامِ(١)

وقعت "سُفْع" فُعْل جمعًا لـ"أسْفَع" مقابل سَفْعاء"، وإنما آثر استخدام هذا الجمع للدلالة على نضارة الخدود وسوادها المشرب حمرة.

مِن البِيضِ كالغِزْلَان والغُرِّ كالدُّمَى ∴ حِسَانٌ عليهن المَعَاطِفُ والأُزُرْ(٢)

جاءت "بِيض" جمعًا لبيضاء" مقابل "أبيض"، والأصل "بُيْض" – بضم فسكون– وإنَّما أبدل من الضمة كسرة في الجمع لتسلم الياء.(٣)

قال ابن جني: "ويدل على صحة ما ذهبوا إليه في "بِيض" وأنَّهم لم يقولوا: "بُوض"؛ أنَّهم قد قالوا في "الحُور: الحِير" وأصله الواو، فإذا كانوا قد هربوا مما أصله الواو إلى الياء، فألَّا تقلب الياء واوًا في الجمع، وأنْ يصححوها ياءً أجدر!" (٤)

بِهَا العِينُ يَحْفِرْنَ الرُّخَامَى كأنَّها ∴ نَصَارَى على حِين الصَّلَاةِ سُجُودُ (٥)

=

تَخُمّ : التُّخَمةُ ما تَأذّى به الإنسانُ من الطعام .: اللحمُ: معروف، واللَحْمَةُ أخصُّ منه، والجمع لِحامٌ.

(١) من البسيط في الديوان ص١٣٧.

اللغة: عِين: جمع عيناء وهي البقرة الوحشية سميت بذلك لسعة عيونها. ملمعة: بها خطوط في قوائمها. سُفْع: جمع أسفع سفعاء، والسفعة : سواد إلى حمرة. الذّام: العيبُ، يُهْمَز ولا يهمز.

(٢) من الطويل في الديوان ص٨١، وانظر "بيض" أيضًا ص ٨٢، ١٠٤،١١٣، ١٤٢.

(٣) ينظر المنصف لابن جني ص٢٦٥.

(٤) السابق ص٣٠٠.

(٥) من الطويل في الديوان ص٤٦، وانظر "عِين" أيضا ص ١٤٧ من الديوان.=

= اللغة: **امْرَأَةٌ عَيْنَاءُ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ وَاسِعَتُهُمَا وَالْجَمْعُ عِينٌ بالكسر**. الرخامى: بقلة غبراءُ =

وردت "عِين" جمعًا لـ"عَيْنَاء مقابل "أعين"، والأصل "عُيْن" بزنة "فُعْل"، وإنَّما أبدل من الضمة كسرة في الجمع لتسلم الياء.

وبقية المواضع في الديوان هي: زُبّ جمع أزبّ ص٣٧، ومُرْد جمع أمْرَد ص٤٢، ١٤٩، وشُمْط جمع أشْمَط[١] ص٤٤، وغُبْر جمع أغْبَر ص٥٢، وحُمْر جمع أحْمَر حَمْرَاءص١١٢، ١٤٧، وشُعث جمع أشْعَث ص١٢٢، ١٢٤، وجُرد جمع أجْرَد ص١٢٥، و قُبّ[٢] جمع أقَبّ ص,١٣٣

٢- وجاء بناء "فُعْل" جمعًا لـ""فَعْلاء" في ثلاثة مواضع:

هُو الوَاهِبُ الكُومَ الصَّفَايَا لجَارِهِ ∴ يرُوحُ بِهَا العِبْدَانُ فِي عَازِبٍ نَدَى[٣]

جاءت "كُوم" فُعْل جمعًا لـ"كَوْمَاء" فَعْلاء، وإنَّما آثر الحطيئة التعبير بجمع الكثرة "كُوم" للدلالة على كرم الممدوح وعظيم عطاياه، فهو يهب القطيع من الإبل السمان لجاره عن طيب نفس.

وأُدْمٍ كآرَامِ الظِّبَاءِ وهَبْتَهَا ∴ مَرَاسِيلَ مَشْدُودٍ عليهَا رِحَالُهَا[٤]

=

إلى بياض ترعاها الماشية.

(١) الشَّمَطُ فِي الشعَر: اختلافُه بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ.

(٢) القَبَبُ: دِقَّةُ الخصر. والأقَبُّ: الضامر البطن، والمرأة قبَّاءُ بيِّنة القَبَب. والخيل القُبُّ: الضوامر.

(٣) من الطويل في الديوان ص٥٤، وانظر "كوم" أيضا ص١٢٠.

اللغة: الكُومُ: القِطعة مِنَ الإبل، وَنَاقَةٌ كَوْمَاء: عَظيمة السَّنام طَوِيلَتُهُ. الصفايا: الغزار. العبدان: جمع عبد. العازب: نبت عزب عن الرؤوس فلم يُرْعَ. الندى :الرطب.

(٤) من الطويل في الديوان ص١١٣.=

= اللغة: الأدم: جمع أدماء، و قالوا:" الأُدْمَة في الناس شَرْبةٌ من سَواد، وفي الإبِل والظِّباء بياض، يقال: ظَبْية أدماءُ، ولم أسمع أحدًا يقول للذكر من الظِّباء آدَم وإنْ كان قياسًا". العين ٨٨/٨. المراسيل: السراع.

وقعت "أُدْم" فُعْل جمعًا لـ"أَدْمَاء" فعلاء، وآثر الحطيئة التعبير بـ"أُدْم" للإمعان في بيان جود الممدوح، وعظيم كرمه وهو عروة بن سنة بن غَيث، الذي يهب الإبل البيض السمان.

وذكر سيبويه أنَّك إذا أردت بناء أكثر العدد قلت في الدَّار: دُوْر، وفي السَّاق: سُوْق، بنوهما على "فُعْل" فرارا من "فُعُول".(١)

وقد جاء جمع "دَار" على "دُور" في قول الحطيئة:

غَذِيَّة بَيْنَ أبْوابٍ ودُورٍ ∴ سَقَاهَا بَرْدُ رَائِحةِ العَشِيِّ(٢)

الثاني من أبنية الكثرة : **فُعُل** – بضمتين – وهو مطرد في شيئين :

١– في وصف على "فَعُول" بمعنى "فاعل"، كصَبُور وصُبُر وَغَفُور وغُفُر.

٢– في اسم رباعي بَمدَّةٍ قبل لامٍ غيرِ معتلة مطلقًا، أو غير مضعفة إن كانت المدة ألفًا، نحو: قذال وأتان، ونحو: حِمار وذِراع، ونحو: قَضِيب وكَثِيب، ونحو: عَمُود وقَلُوص، ونحو سرير وذَلول، وخرج نحو: كِساء وقَباء لأجل اعتلال اللام، وهِلال وسِنَان لأجل تضعيفها مع الألف، وأمَّا المضاعف: فإن كانت مدته ألفًا فجمعه على "فُعُل" فنادر، نحو: عِنَان وعُنُن، وحِجَاج وحُجُج ، وإن كانت مدته غير ألف فـ "فُعُل" فيه مطرد، نحو: سَرِير وسُرُر، وذَلُول وذُلُل، وما جاء على "فُعُل" من غير ما ذكر فمحفوظ، نحو:: نَمِر ونُمُر وخَشِن وخُشُن ونذِير ونُذُر وصحيفة وصُحُف.(٣)

قال ابن يعيش: "وأما "فَعِيل"، فإنه يكسر في أدنى العدد على "أفْعِلة"...

---

(١) ينظر الكتاب ٣/٥٩١.

(٢) من الوافر في الديوان ص١٥٤.

اللغة: الْغَذِيُّ الْحَمَلُ وَالْجَمْعُ غِذَاءٌ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: غذي الْمَالِ صِغَارُهُ كَالسِّخَالِ وَنَحْوِهَا، وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ الْغَذِيُّ مِنْ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ.

(٣) ينظر شرح ابن الناظم ص٥٤٩، و ٥٥٠ ، و أوضح المسالك ٤/٤١٢، ٤١٣.

وذلك قولك: "جَرِيب"، و"أجْرِبة"، و"كَثِيب"، و"أكْثِبة"، و"رَغِيف"، و"أرْغِفة"، وربما كسروه في القلة على "فِعَلة"، نحو: "صَبِيّ"، و"صِبْيَة"،...فإذا جاوزت أدنى العدد، فإنه يجيء على "فُعُل" كأخواته، وعلى "فُعْلَان"، نحو قولك: "قَضِيب"، و"قُضُب"، و"قُضْبَان"، و"رَغِيف"، و"رُغُف"، و"رُغْفَان"، و"كَثِيب"، و"كُثُب"، و"كُثْبَان"، هذا بابه، وعليه قياس ما جهل أمره، وما عدا ذلك، فشاذ يسمع ولا يقاس عليه"[١].

وقد جاء بناء "فُعُل" في ديوان الحطيئة في خمسة عشر موضعًا:

١-جاء بناء "فُعُل" جمعًا لـ"فَعِيل" في ستة مواضع:

حَتَّى يُجَازِيَ أقْوامًا بِسَعْيِهِمِ ∴ مِن آلِ لأْيٍ وكانُوا سَادَةً نُجُبَا[٢]

جاءت "نُجُب" فُعُل جمعًا لـ"نَجِيب" فعيل، وإنما آثر استخدام هذا الجمع للمبالغة في بيان علو منزلتهم، ورفعة حسبهم.

قَبَحَ الإلهُ بَنِي بِجَادٍ إنَّهُم ∴ لا يُصْلِحُونَ وما اسْتَطَاعُوا أفْسَدُوا

بُلُد الحَفِيظةِ واحدٌ مَولَاهُمُ ∴ جُمُدٌ على مَن ليس عَنهُ مُجْمَدُ[٣]

وردت "بُلُد" جمعًا لـ"بَلِيد" فعيل ، وآثر الشاعر هنا التعبير بجمع الكثرة للإيحاء بغياب الفطنة والذكاء عن بني بجاد.

وبقية المواضع في الديوان هي: فُنُق[٤] جمع فَنِيق ص١٠٠، وسُحُق جمع سحيق ص ١٠١ ، أُصُل جمع أصيل ص١٢٢.

---

(١) شرح المفصل ٣/ ٢٧٦.

(٢) من البسيط في الديوان ص٢٠، وانظر "نُجب" أيضا ص ٧٨ من الديوان.

اللغة: الْغَذِيُّ الْحَمَلُ وَالْجَمْعُ غِذَاءٌ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: غذي الْمَالِ صِغَارُهُ كَالسِّخَالِ وَنَحْوِهَا، وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ الْغَذِيُّ مِنْ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ.

(٣) من الكامل في الديوان ص٤٣.

(٤) فُنُقٌ: جمع فَنيق، وهو: الجَمَل الفَحْل.

٢–وجاء بناء "فُعُل" جمعًا لـ"فاعل" في ستة مواضع أيضًا:

مَا كانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أبَا لَكُمُ ∴ فِي بَائِسٍ جَاء يَحْدُو أَيْنُقًا شُسُبَا(١)

جاء "شُسُب" فُعُل جمعًا لـ"شَاسِب" فاعل، وآثر استخدام هذا الجمع للتهويل من شأن بؤسهم وهزال نوقهم.

يَمْشُونَ في نَسْجِ دَاوُدٍ كَأَنَّهُم ∴ بُزُلٌ طَلَى أُدْمُهَا بالزِّفْتِ طَالِيهَا(٢)

جاءت "بُزُل" جمع "بازل"، والأصل "بُزُل" –بضمتين– وإنَّما سكنه للضرورة الشعرية.

وبقية المواضع في الديوان: جُمُد جمع جَامِد ص٤٣،و كُذُب جمع كَاذِب ص٧٨، وسُنُح(٣) جمع سَانِح ص ١٣٨، وعُصُف جمع عَاصِف (أي شديد) ص,١٥١

٣– وجاء بناء "فُعُل" جمعًا لـ"فِعَال" في موضعين هما:

مِن البِيضِ كالغِزْلَان والغُرِّ كالدُّمَى ∴ حِسَانٌ عليهن المَعَاطِفُ والأُزُرْ(٤)

جاء "أُزُر" فُعُل جمعًا لـ"إزار" فِعَال.

فِي عَازِبٍ نَامَ لَيلُ السَّارِيَاتِ بِهِ ∴ مِن الأَوائِلِ وانْحَلَّتْ بِهِ النُّطُقُ(٥)

---

(١) من البسيط في الديوان ص٢١.

أينق شسب: نوق جائعة وهزيلة ومتعبة.

(٢) من البسيط في الديوان ص١٥٣.

اللغة: بُزُل: ناقة بازل، وبعير بازل [الذّكر والأنثى فيه] سواء؛ لأنّ هذا شيء ليس لها فيه فعل إنما هو بَزَل نابُه يَبْزُل بُزولا، أي: فَطَر وانشقّ، والجميع: بُزُلٌ.

(٣) سُنُح : جمع سانِحُ: وهو ما ولاّك مَيامِنَه من ظَبْي أو طائرٍ أو غيرهما.

(٤) من الطويل في الديوان ص٨١.

(٥) من البسيط في الديوان ص١٠٠.

اللغة: نُطُق : جمع نِطَاق وهو شُقَّةٌ تَلبَسها المرأةُ وتَشُدَّ وسطَها ثم تُرسِل الأعلى على الأسفل إلى الرُكبة والأسفل يَنْجَرُّ على الأرض.

وقعت "نُطُق" فُعُل جمعًا لـ"نِطَاق" فِعَال.

٤-وجاء بناء "فُعُل" جمعًا لـ"فَعُول" في موضع واحد وهو قول الحطيئة:

عَلِيلًا على لَبَّاتِ بِيْضٍ كأنَّها ∴ بَنَاتُ المَلا مِنها المَقَاليتُ والنُّزُرْ(١)

جاء "نُزُر" فُعُل جمعًا لـ"نَزُور" فَعُول.

الثالث من أبنيـة الكثـرة : **فُعَـل** -بضم أوله وفتح ثانيه- وهو مطرد في شيئين هما:

١- اسم على "فُعْلَة" كقُرْبَة وغُرْفَة ومُدْيَة وحُجَّة ومُدَّة.

وجاء بناء "فُعَل" جمعًا لـ"فُعْلَة" في الديوان في موضعين هما:

أخُو المَرْءِ يُؤْتَى دُونَهُ ثُمَّ يُتَّقَى ∴ بِزُبّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمَامِحِ(٢)

جاءت "خُصَى" فُعَل جمعًا لـ"خُصْيَة" فُعْلة.

مِن البِيضِ كالغِزْلَان والغُرِّ كالدُّمَى ∴ حِسَانٌ عليهن المَعَاطِفُ والأُزُرْ(٣)

وقعت" دُمَى" فُعَل جمعًا لـ"دُمْيَة" فُعْلَة.

٢- في الفُعْلَى أنثى أفْعَل، كالكُبْرَى والصُّغرى، بخلاف حُبلى، وشذَّ في نحو: بُهْمَة ورُؤْيَا و لِحْيَة وحِلية وتُخْمَة.(٤) وهذا النوع لم يرد في ديوان الحطيئة.

---

(١) من الطويل في الديوان٨١.

اللغة: النُّزُر: جمع نَزُورٌ: وهي المرأة قَلِيلَةُ الْوَلَدِ.

المقاليت : جمع المِقْلاتُ من النساء: وهي التي لا يعيش لها ولد.

(٢) من الطويل في الديوان٣٧.

اللغة: زُب اللحى: جمع أزب وهو كثير الشعر والمراد الغنم. الخُصَى: جمع خُصية بالضم، وكذلك الخِصية بالكسر. وقال أبو عبيدة: سمعت خُصْية بالضم ولم أسمع خِصْية بالكسر. الصحاح ٦/٢٣٢٧.

(٣) من الطويل في الديوان ص٨١.

(٤) ينظر شرح ابن الناظم ص٥٥٠ ، و أوضح المسالك ٤/٤١٣.

الرابع من أبنية الكثرة : **فِعَـل** – بكسر أوله وفتح ثانيه– وهو لاسم على فِعْلة كحِجَّة، وكِسْرَة، وفِرْيَة وهي الكِذْبَة، ويحفظ في فَعَلَة، نحو: حَاجَة، ونحو: قَصْعَة، وذِرْبَة وهِدْم. (١)

وجاء بناء "فِعَل" جمعًا لـ"فِعْلَة" في موضعٍ واحد وهو قول الحطيئة:

أخُو المَرْءِ يُؤْتَى دُونَهُ ثُمَّ يُتَّقَى ∴ بِزُبّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمَامِحِ(٢)

جاءت "لِحَى" فِعَل جمعًا لـ" لِحْية" اسمًا بزنة فِعْلة.

الخامس من أبنية الكثرة : **فُعَلَة** – بضم أوله وفتح ثانيه– وهو مطرد في وصف على "فاعل" معتل اللام ، كَرَامٍ، وقَاضٍ، وغَازٍ.(٣)

وجاء بناء "**فُعَلَة**" في ديوان الحطيئة في سبعة مواضع:

١–ورد بناء "فُعَلة" جمعًا لـ"فاعل" معتل اللام في الديوان في أربعة مواضع:

وإنَّ سُعَاتَهُم لكُم سُعَاةٌ ∴ وإنَّ نَمَاءَهُم لكُم نَمَاءُ(٤)

وقعت "سُعَاة" فُعَلَة جمعًا لـ"ساعٍ" فاعل معتل اللام.

مَا كَانَ ذَنْبيَ فِي جَارٍ جَعَلْتُ لهُ ∴ عَيْشًا وقَدْ كانَ ذَاقَ المَوتَ أوْ كَرَبَا

جَارٍ أَنِفْتُ لِعَوفٍ أنْ تُسَبَّ بِهِ ∴ أَلْقَاهُ قَومٌ دُنَاةٌ ضَيَّعُوا الحَسَبَا(٥)

جاءت "دُنَاة" فُعَلَة جمعًا لـ"دانٍ" فاعل معتل اللام، والسر في المجيء بجمع الكثرة "دُنَاة" هنا الدلالة على سوء طباع هؤلاء القوم الذين آذوا جارهم فضيعوا الحسب.

وبقية المواضع في الديوان: وُشَاة جمع واشٍ ص١٠٨، وعُنَاة(١) جمع عانٍ

(١) ينظر أوضح المسالك ٤/٤١٣.

(٢) من الطويل في الديوان٣٧.

(٣) ينظر أوضح المسالك ٤/٤١٣.

(٤) من الوافر في الديوان١٢.

(٥) من البسيط في الديوان٢٢.

ص,١٢٤

٢-وجاء بناء "فُعَلة" جمعًا لـ"فِعيل" في ثلاثة مواضع:

وخَيْلٍ تَعَادَى بِالكُمَاةِ كَأنَّهَا ∴ وعُولُ كِهَافٍ أَعْرَضَتْ لِوُعُولِ(٢)

وقعت "كُمَاة" فُعَلَة جمعًا لـ"كَمِي" فعيل.

السادس من أبنية الكثرة : **فَعَلَة** – بفتح أوله و ثانيه- وهو شائع في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام، نحو: كَامِل وسَاحِر وسَافِر وبارّ.(٣)

وجاء هذا البناء في موضع واحد في الديوان في قول الحطيئة:

أولئِكَ آباءُ الغَرِيبِ وغَاثَةُ الـ ∴ ـصَّرِيخِ ومَأْوَى المُرْمَلِينَ الدَّرَادِقِ(٤)

جاءت "غاثة" فَعَلَة جمعًا لـ"غائث" فاعل صحيح اللام.

وإنَّما جُمِع "سَيِّد" فيعل، على "سَادة"، تشبيها لـ"فيعل" بـ"فاعل" في جمع : "قائد"، على "قادة"، و"حائك"، على "حاكة".(٥)

جاء منه عند الحطيئة قوله:

بَنَى الأَحْوَصَانِ مَجْدَهَا ثُمَّ أُسْلِمَتْ ∴ إلى خَيْرِ مُرِدٍ سَادةٍ وكُهُولِ(٦)

السابع من أبنية الكثرة : **فَعْلَى** – بفتح أوله وسكون ثانيه- وهو لما دلَّ على آفة من فَعِيل وصفًا للمفعول، كجَرِيح وأَسِير، وحمل عليه ستة أوزان مما

=

(١)عَنا يَعْنو: خضَع وذلّ ، والعاني: الأسير ؛ وقومٌ عناةٌ ونسوةٌ عَوانٍ.

(٢) من الطويل في الديوان ص١٢٠، وانظر "كُماة" أيضا ص ١٢٣، ١٢٦ من الديوان.

اللغة: الكَمِيُّ هُوَ الَّذِي لَا يحيد عَن قرنه، وَلَا يزوغ عَن شَيْء (ج) كُمَاةٌ وأَكْمِاءٌ.

(٣) ينظر أوضح المسالك ط دار الجيل ٤١٣/٤.

(٤) من الطويل في الديوان ص١٠٣.

(٥) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٣١٥/٣.

(٦) من الطويل في الديوان ص١٢١.

دلَّ على آفة من فعِيل وَصْفاً للفاعل كَمرِيضٍ، وفَعِل كزَمِنٍ، وفَاعِل كهَالِكٍ، وفَيْعِل كَمَيِّتٍ، وأفْعَل كأحْمقَ، وفَعْلاَن كَسَكْرَان.(١)

وجاء بناء" فَعْلَى" في موضع واحد في الديوان في قول الحطيئة:

ولكنَّ سَهْمًا أَفْسَدَتْ دَارَ غَالِبٍ ∴ كَمَا أَعْدَتِ الجَرْبَى الصِّحَاحَ فَعُرَّتِ(٢)

جاءت "جَرْبَى" فَعْلَى جمعًا لـ"أجْرَب" أفعل مما دل على آفة، والسر في استخدام جمع الكثرة "جَرْبَى" مناسبة جمع الكثرة "صِحَاح" بزنة فِعال بعده.

الثامن من أبنية الكثرة : **فِعَلَة** – بكسر أوله وفتح ثانيه– وهو كثير في فُعْل اسْمًا – بضم الفاء – نحو قُرْط ودُرْج وكُوز ودُبَ وقليل في اسمٍ على فَعْل– بفتح الفاء – نحو: غَرْد أو بكسرها نحو: قِرْد وَقَلَّ أيضًا في نحو: ذَكَرٍ وهَادِرٍ.(٣)

وهذا البناء لم يرد منه في ديوان الحطيئة شيء.

التاسع من أبنية الكثرة : **فُعَّل** – بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحًا – وهو لوصف على فاعل أو فاعلة صحيحي اللام كضارب وصائم و مؤنثيهما، وندر في نحو: غازٍ وعافٍ، كما نَدَرَ في نحو: خَرِيدَة ونُفَسَاء، ورَجُل أعْزَل.(٤)

جاء منه في ديوان الحطيئة "فُعَّل جمعًا لـ"فاعلة" في مواضع واحد هو:

أغْمَارُ شُمْطٍ لا تَثُوبُ حُلُومُهُم ∴ عِند الصَّبَاحِ إذَا تَعُودُ العُوَّدُ(٥)

---

(١) ينظر أوضح المسالك ط دار الجيل ٤/٤١٣، ٤١٤.

(٢) من الطويل في الديوان ص٣٢.

اللغة: الجربى : جمع أجرب. عُرَّت : أصيبت بالعر وهو الجرب.

(٣) ينظر شرح ابن الناظم ص ٥٥١، وأوضح المسالك ط دار الجيل ٤/٤١٤.

(٤) ينظر السابق ٤/٤١٤.

(٥) من الكامل في الديوان ص٤٤.

اللغة: أغمار: جمع غُمْر وهو من لم يجرب الأمور. شُمط: الشمط في الرجل شيب =

حيث وقعت "عُوَّد "فُعَّل" جمعًا لـ"عائدة" فاعلة صحيح اللام.

العاشر من أبنية الكثرة : **فُعَّال** – بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحًا – وهو لوصف على فاعل صحيح اللام كصَائِم وقَائِم وقَارِئ، وفي المعتلِّ كغُزَّاءٍ وسُرَّاءٍ.(١)

جاء منه في ديوان الحطيئة "فُعَّال جمعًا لـ"فاعل" صحيح اللام في مواضع واحد:

هُنَالِكَ لَا أَخْشَى مَقَالَةَ كَاشِحٍ ∴ إِذَا نُبِذَ <u>العُزَّابُ</u> فِي الحَجَرَاتِ(٢)

جاء "عُزَّاب" فُعَّال جمعًا لـ"عازب" فاعل صحيح اللام.

الحادي عشر من أبنية الكثرة : **فِعَال**– بكسر أوله وفتح ثانيه – وهو لثَلاَثَة عَشَرَ وَزْنًا:

الأول والثـــاني :فَعْل وفَعْلـة اسمين أو وصفين، نحو: كَعْبٍ وقَصْعَةٍ وصَعْبٍ وخَدْلَةٍ، وَنَدرَ في يائي الفاء نحو: يَعْرٍ(٣) أو العين نحو: ضَيْفٍ وضَيْعَةٍ.(٤)

هذا البناء "فِعَال" من أكثر أبنية جموع التكسير ورودا في ديوان الحطيئة،

=

اللحية، وفي المرأة شيب الرأس. لا تثوب: لا ترجع. عند الصباح: المراد وقت الغارة.

العُوَّد: النِّسَاء اللواتي يَعُدن الْمَرِيض، الْوَاحِدَة عَائِدَة.

(١) ينظر أوضح المسالك ٤/٤١٤، ٤١٥.

(٢) من الطويل في الديوان ص٢٨.

اللغة: انتبزوا: نزلوا ناحية. الكاشح: العدو؛ لأنَّه يُعرض عنك فيوليك كَشْحَهُ، والكَشْح والخَصْر والقُرب واحد: وهو ما يلي الخاصرة. والعُزَّابُ: الَّذِينَ لَا أَزواجَ لَهُمْ، مِنَ الرِّجَالِ والنساءِ. وَقَدْ عَزَبَ يَعْزُبُ عُزوبةً، فَهُوَ عازِبٌ، وَجَمْعُهُ عُزّابٌ. حَجرات جمع حَجْرَةٌ: وهي ناحية الدار.

(٣) ينظر أوضح المسالك ٤/٤١٥.

(٤) اليعر: الجدي يوضع في الحفرة لاصطياد الأسد.

وقد جاء بناء "فِعال" جمعًا لـ"فَعْل" في خمسة وثلاثين موضعًا منها:

عِظَامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقَابُها ∴ يُبَاكِرْنَ بَردَ المَاءِ بالسَّبَرَاتِ(١)

وقعت "عِظَام" فِعَال جمعًا لـ"عَظم" فَعْل.

إذَا وَرَدَتْ مِن آخِرِ اللَّيْلِ لَمْ تَعَفْ ∴ حِيَاضَ الأَضَا المَطْرُوقَةَ الكَدَرَاتِ(٢)

جاءت "حِيَاض" فِعَال جمعًا لـ"حَوْض" فَعْل، وآثر الشاعر هذا الجمع للمبالغة في بيان كثرة هذه الحياض.

مَسَاعِيرُ غُرٌّ لَا تَخُمُّ لِحَامُهُم ∴ إذَا أَمْسَتِ الشِّعْرَى العَبورُ استقَلَّتِ(٣)

وردت "لِحَام" فِعَال جمعًا لـ" لَحْم" فَعْل.

وخَيْلٍ تَعَادَى بالكُمَاةِ كَأَنَّهَا ∴ وعُولُ كِهَافٍ أَعْرَضَتْ لِوُعُولِ(٤)

ورد "كِهاف" فِعال جمعًا لـ"كَهْف" فَعْل، علما بأنَّ هذا الجمع لم يذكره أحد من أصحاب المعاجم سوى أبي عمرو الشيباني في الجيم ١٠٤/٢.

وبقية المواضع في الديوان هي: ثِيَاب جمع ثَوْب ص ٣١، ٨٧، ورِحَال جمع رَحْل ص٤٥،٤٩، ٧٠، ١٠٨، ١١٠، ١١٣، وكِلاب جمع كلب ص٨٦،٥٠، ١٣٥، ونِبَال جمع نَبْل(٥) ص٥٠، وحِبَال جمع حَبْل ص٦٨،

---

(١) من الطويل في الديوان ص٢٩.، وانظر "عِظام" أيضا في الديوان ص٦٦،٦١،٤٧،٣٢، ١١٨.

اللغة: الْعَظْمُ وَاحِدُ الْعِظَامِ . مقيل الهام: مستقره.

غلب رقابها: غليظة. السبرات: جمع سبرة وهي الضحوة الباردة، وقيل السبرة شدة البرد.

(٢) من الطويل في الديوان ص٣٠، وانظر "حياض" أيضا في الديوان ص ١٠٣، ١٢٩.

اللغة: لم تعف: لم تكره. الأضاة وَالْجمع الأضا: الغدير فِي الغلظ من الأَرْض.

(٣) تقدم ص٢٧ من البحث. اللحمُ: معروف، واللَحْمَةُ أخصُّ منه، والجمع لِحامٌ ولُحْمانٌ ولُحومٌ.

(٤) تقدم ص ٣٥ من البحث.

(٥) النَّبْلُ: السِّهَامُ الْعَرَبِيَّةُ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَقَدْ جَمَعُوهَا عَلَى نِبَالٍ وَ أَنْبَالٍ.

١٠٨،١٢٩، وضِبَاع جمع ضَبْع ص٨٢، ١٤٠، وظِبَاء جمع ظَبْي ص١١٣،١٠٦، ١٤٦، ورِكَاب جمع رَكْب ص١٢٩، سِجَال جمع سَجْل[١] ص١٤٦، ودِيَار جمع دَار ص١٤٦.

٢-و جاء بناء "فِعال" جمعًا لـ"فَعْلة" في ثلاثة مواضع هي:

ويَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِم عَلَيْهِم ∴ ويَأْكُلُ جَارُهُم أُنُفَ القِصَاعِ[٢]

جاءت "قِصَاع" فِعَال جمعًا لـ" قَصْعَة" فَعْلَة، وآثر هذا الجمع للدلالة على أنَّ جارهم يتناول القصاع التي لم يؤكل قبل منها شيء؛ يقال: كأسٌ أنف، إذا لم يشرب منها شيء قبل.

وانظر جِبَاه جمع جَبْهَة ص١٠٣، ونِعَاج جمع نَعْجة ص١١٠.

الثالث والرابع:فَعَل وفَعَلة غير معتلى اللام ولا مضعفيها كجَمَل وجَبَل ورَقَبَة وثَمَرَة [٣]

وجاء بناء "فِعال" جمعًا لـ"فَعَل" في الديوان في ثمانية مواضع :

ويَأْمُرُ بالجِمَالِ فَلَا تُعَشَّى ∴ إذَا أَمْسَى وإنْ قَرُبَ العَشَاءُ[٤]

وردت "جِمَال" فِعَال جمعًا لـ"جَمَل" فَعَل صحيح اللام، والسر في التعبير بجمع الكثرة هنا الدلالة على كرم الممدوح، وفضل عطاياه.

وتضْحِي الجِبَالُ الغُبْرُ دُونِي كأنَّهَا ∴ مِن الآلِ حُفَّتْ بالمُلَاءِ المُعَضَّدِ[٥]

---

(١) السجل: الدَّلْو، وَلَا يكون سجلًا حَتَّى يكون فِيهِ مَاء وَالْجمع سِجَال وسجول.

(٢) من الوافر في الديوان ص٩٣.

اللغة: القصعة: وعاء الطعام. أنف القصاع: جيد الطعام وصفوته.

(٣) ينظر أوضح المسالك ٣١٦/٤.

(٤) من الوافر في الديوان ص١٤.، وانظر "جمال" أيضا ص ١٢٤ من الديوان.

(٥) من الطويل في الديوان ص٥٢، وانظر جبال أيضًا ص ٩٢،١٢٢، ١٢٨ من الديوان.

اللغة: حُفت: أدير حولها. الملاء: جمع ملاءة. المعضد: الذي فيه خطوط.

وردت "جِبَال" فِعَال جمعًا لـ"جَبَل" فَعَل.

فَلَو شَاءَ إذْ جِئْنَاهُ صَدَّ فَلَمْ يُلَمْ ∴ وصَادَفَ مَنْأًى فِي البِلَادِ عَرِيضَا(١)

جاءت "بِلَاد" فِعَال جمعًا لـ"بَلَد" فَعَل صحيح اللام.

وجاء بناء "فِعال" جمعًا لـ"فَعَلة" صحيح اللام في ثلاثة مواضع:

عِظَامُ الجَثَى غُلْبُ الرِّقَابِ كأنَّها ∴ أكَارِيعُ ظَبْيٍ مُدْفآتٍ ظُهُورُها(٢)

وردت "رِقَاب" جمعًا لـ"رَقَبَة" فَعَلة صحيح اللام.

أَرِيْحُوا البِلَادَ مِنْكُم ودَبِيبِكُم ∴ بِأعْرَاضِنَا فِعْلُ الإِمَاءِ العَوَاهِرِ(٣)

جاءت " إِمَاء" فِعَال جمعًا لـ"أَمَة" فعَلَة صحيح اللام.

الخامس والسادس: فِعْل كذِئْب وبئْر، وفُعْل كدُهْن ورُمْح.(٤)

جاء بناء "فِعال" جمعًا لـ"فِعْل" بكسر الفاء في ديوان الحطيئة في ستة مواضع:

لَقَدْ بَلَغَ الوَفَاءُ فَأَخْبِرُونَا ∴ بِقَتْلَى مَنْ تُقَتِّلُنَا رِيَاحُ(٥)

وقعت "رِيَاح" فِعَال جمعًا لـ"رِيح" فِعْل.

أَوْفَى عَلَى عَقْدِ الكَثِيبِ كأنَّه ∴ وَسْطَ القِدَاحِ مُعَقَّبٌ مَشْهُورُ(٦)

جاءت "قِداح" فِعَال جمعًا لـ"قِدْح" فِعْل.

---

(١) من الطويل في الديوان ص٨٨، وانظر بلاد أيضًا ص٩١ من الديوان.

(٢) من الطويل في الديوان ص٦٦، وانظر رِقاب أيضًا ص٨٢من الديوان.

اللغة: كراع كل شَيْء طرفه وَمِنْه أكاريع الدابة.

(٣) من الطويل في الديوان ص٧٤.

(٤) ينظر أوضح المسالك ٣١٦/٤.

(٥) من الوافر في الديوان ص٣٥.وانظر ص١٥٤من الديوان.

(٦) من الكامل في الديوان ص٦٥.

اللغة: أوفى: أشرف. عقد الكثيب: الرمل المتعقد. معقب: مشدود بالعقب.

القِدْح: السَّهْمُ قبل أن يُراش ويُنصَل، وجمعُه قِداح. العين ٣/ ٤١.

وانظر ظِلال جمع ظِلّ ص٧٥، وسِنَان جمع سِنّ ص١١١، وحِرَاج جمع حِرج[١] ص١٤٦ من الديوان.

وجاء بناء "فِعال" جمعًا لـ"فُعْل" في ديوان الحطيئة في تسعة مواضع:

مَنَعْنَا مَدْفَعَ الثَّلَبُوتِ حَتّى ∴ تُرِكْنَا رَاكِزِينَ بِهِ الرِّمَاحَا[٢]

وردت "رِماح" فِعال جمعًا لـ" رُمْح" فُعْل، والسر في التعبير بهذا الجمع التكثير.

وانظر أيضًا رِماح جمع رُمْح ص٦٩،،٣٥، ٨٨، ١٢٥، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٥.

لمَّا بَدَا لِي غَيْبَ أَنْفُسِكُم ∴ ولَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي مِنْكُمُ آسِي[٣]

جاءت "جِرَاح" فِعَال جمعًا لـ"جُرْح" فُعْل، وآثر المجيء بهذا الجمع للدلالة على كثرة جراحه وأحزانه.

السابع والثامن : فَعِيل بمعنى فَاعِل ومؤنثهُ كظَرِيف وكَرِيم وشَرِيف ومؤنثاتهما.[٤]

وهو مطرد في وصفي باب "كَرُم" صحيحي اللام.[٥]

وجاء بناء "فِعَال" جمعًا لـ" فَعِيل" ومؤنثه "فعيلة" في ديوان الحطيئة في اثنين وعشرين موضعًا:

---

(١) الحِرْجُ: الثِّيَابُ الَّتِي تُبسط عَلَى حَبْلٍ لِتَجِفَّ، وَجَمْعُهَا حِراجٌ.

(٢) من الوافر في الديوان ص٣٤.

اللغة: الثلبوت: وادٍ بين طيئ وذبيان.

(٣) من البسيط في الديوان ص٨٥.

اللغة: الآسي: المداوي.

(٤) ينظر شرح ابن الناظم ص٥٥٢، و أوضح المسالك ٣١٦/٤.

(٥) ينظر شذا العرف في فن الصرف للحملاوي ص١٥٩.

لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُم فَوَجَدْتُكُم ∴ قِبَاحَ الوُجُوهِ سَيِّيءِ العِذَرَاتِ[١]

جاء "قِبَاح" جمعًا لـ"قبيح" فعيل صحيح اللام.

ولكنَّ سَهْمًا أَفْسَدَتْ دَارَ غَالِبٍ ∴ كَمَا أَعْدَتِ الجَرْبَى الصِّحَاحَ فَعُرَّتِ[٢]

ويَمْنَعُهَا مِن أنْ تُضَامَ فَوَارِسٌ ∴ كِرامٌ إذَا الأُخْرَى مِن القَوْمِ شَلَّتِ[٣]

وردت " كِرَام" فِعَال جمعًا لـ"كَرِيم" فعيل صحيح اللام.

ويذكر الدكتور فاضل السامرائي أن صيغة "فِعَال" مثل "كِرَام" تختص بالأمور المادية، و" فُعَلاء" كُرَماء بالأمور المعنوية[٤]، فإذا تأملت هذا البيت وجدت كلامه غير دقيق؛ لأنَّ الضَّيْم هنا معناه الانتقِاص والظلم ، وحينئذٍ يكون المراد وصف الفوارس بكرم الأخلاق ، وهو أمر معنوي.

وانظر كِرام أيضًا ص٨٢، ١٠٩، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٨ من الديوان.

وبقية المواضع: خِفَاف جمع خَفِيف ص٣٥، ولِئَام جمع لَئِيم ص ٤٧، ، ودِقَاق جمع دقيق ص٦٧، وعِظَام جمع عَظِيم ص٦٨، قِصار جمع قصير ص٦٩، ولِئَام جمع لئيم ص٦٩، وضِئال جمع ضَئِيل ص٧٤، وعِتاق جمع عَتِيق ص٨٣، ١٠٣، ١١١، وعِرَاض جمع عَرِيض ص ١٠٩، وثِقَال جمع ثقيل ص١٢٤ من الديوان.

والتزم فِعَال جمع فَعِيل في طِوَال جمع طَوِيل ص٥٤، لكونه واوي العين صحيح اللام.

---

(١) من الطويل في الديوان ص٢٨.

اللغة: هُوَ قَبِيح وَالْجمع قِبَاح وقَبَاحَى ، وَالْأُنْثَى قَبِيحة وَالْجمع قَبائِحُ وقِباحٌ.

(٢) تقدم ص ٣٥ من البحث، وانظر صحاح أيضًا ص ٣٥ من الديوان.

(٣) من الطويل في الديوان ص٣٣.

(٤) ينظر معاني الأبنية في العربية ص ١٤٦.

والخمسة الباقية : فَعْلاَن صفة مُؤَنَّثَاه فَعْلَى وفَعْلاَنة، وفُعْلاَن صفةً وأنثاه فُعْلاَنة كغَضْبَان وغَضْبَي ونَدْمَان ونَدْمَانة، و خُمْصَان وخُمْصَانة ، والتزموا في فَعِيل وأنثاه إذا كانا وَاوِيَّي العينين صحيحي اللامين كطَوِيل وطَوِيلة أنْ لا يُجْمَعا إلاّ على فِعَال، ويحفظ فِعَال في نحو : رَاعٍ وقَائِمٍ وآمَ ومؤنثاتهن وأعْجَف وجَوَاد وخَيرْ وبَطْحَاء وقَلُوص.(١)

وذكر ناظر الجيش أنَّ ابن مالك بَيَّن أنَّ "**فِعَال**" يُحْفَظ في فَعُول وفِعْلة و فَعِلة وفَعِل وفَعَالة، وفي وصف على فَاعِل أو فَاعِلة أو فُعْلى أو فَعَال أو فِعَال أو فَيْعَل أو أفْعَل أو فَعْلاَء أو فَعِيل بمعنى مَفْعُول، وفي اسم على فُعْلة أو فُعَل أو فُعُل أو فِعْلاَن أو فَعِيل أو فَعُل أو فَعِل، وندر في يائي العين أو الفاء.(٢)

جاء بناء "فِعَال" جمعًا لـ" فَعْلان" ومؤنثه "فَعْلى" في ديوان الحطيئة في موضعين:

وإنَّ التِي نَكَّبْتُهَا عَن مَعَاشِرٍ ∴ عَلَيّ غِضَابٌ أنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدّوا(٣)

حيث وقعت "غِضَاب" فِعَال جمعًا لـ" غَضْبَى" فَعْلى مؤنث غَضْبَان فَعْلاَن.

فَأَمْهَلَهَا حَتَّى تَرَوَّتْ عِطَاشَهَا ∴ فَأَرْسَلَ فِيْهَا مِن كِنَانَتِهَ سَهْمَا(٤)

وقعت "عِطَاش" فِعَال جمعًا لـ "عَطْشَى" "فَعْلى" مؤنث عطشان فَعْلان، وآثر هذا الجمع للمبالغة في الدلالة على كثرة هذه الأتن الوحشية السمينة.

---

(١) ينظر شرح ابن الناظم ص٥٥٣، و أوضح المسالك ٣١٦/٤.

(٢) ينظر تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٩/ ٤٧٨٨.

(٣) من الطويل في الديوان ص٤٠.

اللغة: رجلٌ غَضِبٌ، وغَضُوبٌ، وغَضْبانُ: يَغْضَبُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: شَدِيدُ الغَضَب. والأُنثى غَضْبَى وغَضُوبٌ ، وَالْجَمْعُ: غِضَابٌ وغَضَابَى.

(٤) من الطويل في الديوان ص١٣٤.

ما حفظ فيه بناء فِعَال في ديوان الحطيئة:

حفظ بناء فِعَال في سبعة أوزان هي:

١–جاء بناء "فِعَال" جمعًا لـ"فَعْلاء" في موضع واحد:

مِن البِيضِ كالغِزْلَان والغُرِّ كالدُّمَى ∴ حِسَانٌ عليهن المَعَاطِفُ والأُزُرْ(١)

وردت "حِسَان" فِعَال جمعًا لـ" حَسناء" فَعْلاء مؤنث أفعل.

٢–وجاء بناء "فِعَال" جمعًا لـ"فُعْلاء" في موضع واحد:

يَعْقِرُونَ العِشَارَ للطَّارِقِ التَّـ ∴ ـوِّ لَدَى كُلِّ جَحْرَةٍ مِمْحَالِ(٢)

وردت "عِشَار" فِعَال جمعًا لـ"عُشْراء" فُعْلاء، وآثر هذ البناء للمبالغة في بيان جودهم وإظهار كرمهم لضيفانهم.

٣– وجاء بناء "فِعَال" جمعًا لـ"فاعل" في موضعين:

فَمِنْهَا أنْ يُقَادَ بِهِ بَعِيرٌ ∴ ذَلُولٌ حِينَ تَهْتَرِشُ الضِّرَاءُ(٣)

وردت "ضِرَاء" فِعَال جمعًا لـ"ضَارٍ" فاعل.

أنتُمْ المَانِعُونَ نَاحِيةَ السِّـرْ ∴ بِ بِكُم حَدُّ سَوْرَةِ الأَبْطَالِ

والمُجِيرُونَ العَاطِفُون عَلَى الدَّهْـ ∴ ـرِ صِحَابَ المَيْسُورِ فِي كُلِّ حَالِ(٤)

---

(١) تقدم ص ٢٨ من البحث.

(٢) من الخفيف في الديوان ص١٢٣.

اللغة: عِشار: يقال: عَشَّرَتْ النَّاقَةُ بِالتَّثْقِيلِ، فَهِيَ عُشَرَاءُ: أَتَى عَلَى حَمْلِهَا عَشَرَةُ أَشْهُرٍ وَالْجَمْعُ عِشَارٌ، وَمِثْلُهُ نُفَسَاءُ وَنِفَاسٌ.

(٣) من الوافر في الديوان ص١٤٣.

اللغة: تهترش: التَّهْرِيشُ: التَّحْرِيشُ بَيْنَ الكِلابِ. الضراء: جمع ضارٍ، وهي الكلاب التي ضريت بالصيد.=

=المعنى: هو عاجز عن ضبط رأس بعيره مع ذلوله خوفًا من كلاب الصيد.

(٤) من الخفيف في الديوان ص١٢٤.

اللغة: جَمْعُ الصَّاحِبِ "صَحْبٍ"، كَرَاكِبٍ وَرَكْبٍ، وَ "صِحَابٌ" كَجَائِعٍ وَجِيَاعٍ وَ "صُحْبَانٌ" =

جاءت "صِحَاب" فِعال جمعًا لـ"صاحب" فاعل، وهو مما حفظ فيه.

٤-وجاء بناء "فِعَال" جمعًا لـ"فَعَال" في خمسة مواضع:

هُمْ حَمَلُوا الأَلْفَ التِي جَرّ جَارِمٌ ∴ ورَدُّوا جِيَادَ الخَيْلِ ضَاحِيةً تَعْدُو(١)

٥- وجاء بناء "فِعَال" جمعًا لـ" فَعْلَة" في موضع واحد :

سُدْتُم الحَارِثَ بنَ كَعْبٍ أُوْ ∴ لَى السُّؤْدُدِ فِي مَجْدِهَا بِعَشْرِ خِلَالِ(٢)

وردت "خِلال" فِعَال جمعًا لـ"خَلَّة" بفتح أوله فَعْلة.

٦-وجاء بناء "فِعَال" جمعًا لـ" فُعْلَة" في موضع واحد :

كَفَوْا سَنَتَينِ بِالأَصْيَافِ بُقْعًا ∴ عَلَى تِلكَ الجِفَارِ مِن النَّفِيّ(٣)

جاءت "جِفَار" فِعَال جمعًا لـ" جُفْرَة" فُعْلَة.

٧-وجاء بناء "فِعَال" جمعًا لـ" فَعُل" في ثلاثة مواضع:

فَضَلْتَ بِخَصْلَتَيْنِ عَلَى رِجَالٍ ∴ ورِثْتَهُمَا كَمَا وُرِثَ الوَلَاءُ(٤)

وقعت "رِجَال" فِعَال جمعًا لـ"رَجُل" فَعُل" وهو وزن محفوظ فيه.

=

كَشَابٍّ وَشُبَّانٍ.

(١) من الطويل في الديوان ص٤٣، وانظر "جياد" أيضا ص٧٨ ، ٨٧ ، ١٢٤ ،١٢٥ من الديوان.

اللغة: جياد: جاد الْفَرَسُ أَي صَارَ رَائِعًا يَجُودُ جُودة، بِالضَّمِّ، فَهُوَ جَوَادٌ لِلذَّكَرِ والأُنثى مِنْ خَيْلٍ جِيَادٍ وأَجياد وأَجاويد.

(٢) من الخفيف في الديوان ص١٢٣.

خلال: جمع (الْخَلَّةُ) بِالْفَتْحِ وهي: الْخَصْلَةُ .

(٣) من الوافر في الديوان ص١٥٦.=

= اللغة: جِفار: جمع الجُفْرَة بالضم: وهي سعة في الأرض مستديرة، مثل بُرْمَةٍ وبِرامٍ.

(٤) من الوافر في الديوان ص١٣، وانظر "رِجال" أيضًا ص ٨٨، ١٠٩ من الديوان.

الثاني عشر: **فُعُول** – بضمتين – ويطَّرد في أربعة:

أحدها – اسم على فَعِل نحو: كَبِد، ووَعِل وهو فيه كاللازم، وجاء في نحو: نَمِر نمُوُرُ على القياس ونُمُرٌ قال :

(فِيهَا عَيَائِيلُ أُسُودٍ وَنُمُرْ ...) (١)

وقد يكون مَقْصُوراً من نُمُور للضرورة وقالوا : أَنْمَار.

والثلاثة الباقية: الاسمُ الثلاثي الساكن العين : مفتوح الفاء نحو كَعْب وفَلْس ومكسورها، نحو: حِمْل وضِرْس ومضمومها، نحو جُنْد وبُرْد إلَّا في ثلاثة: أحدها – معتلُّ العين كحُوت، والثاني – معتلُّ اللام كمُدْيٍ.

والثالث : المضاعف كـ" مُدّ" وشَذّ في حُصّ – بالحاء المهملة وهو الوَرْسُ – حُصُوص، ويُحْفَظ في فَعَل كأسَد وشَجَن ونَدَب وذَكَر.(٢)

وقد قع بناء "فُعُول" في ديوان الحطيئة في اثنين وسبعين موضعًا:

١– جاء بناء "فُعُول" جمعًا لـ"فَعِل" –بفتح الفاء وكسر العين– في موضع واحد:

أَبُوهُم وَدَى عَقْلَ المُلُوكِ تَكَلُّفًا ∴ ومَا لَهُم مِمَّا تَكَلَّفَهُ بُدُّ(٣)

حيث جاء "مُلُوك" فُعُول جمعًا لـ" مَلِك" فَعِل.

٢– وجاء بناء "فُعُول" جمعًا لـ"فَعْل" –بفتح الفاء وسكون العين– في اثنين وستين موضعًا منها:

فإنَّ أبَاهُم الأَدْنَى أَبُوكُم ∴ وإنَّ صُدُورَهُمْ لَكُم بُرَاءُ(٤)

---

(١) من الرجز لحكيم بن معية في الكتاب ٥٤٧/٣، و شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٠٧/٤، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٤٠/٢.

(٢) ينظر أوضح المسالك ٣١٥/٤–٣١٩.

(٣) من الطويل في الديوان ص٤٣.

اللغة: ودي: من الدية. العقل: المراد الدِّية.

(٤) من الوافر في الديوان ص١٢، وانظر "صدور" أيضا ص ٩، ٤٠، ١٢٥ من الديوان.

=

أتى الحطيئة بـ" صُدُور" فُعُول جمعًا لـ" صَدْر" فَعْل؛ لأنَّه أراد التنبيه على كثرة عددهم، وصفاء صدورهم من الحقد والضغينة .

لهُم نَفَرٌ مثلُ التُّيُوسِ ونِسْوَةٌ ∴ مَمَاجِينُ مِثْلُ الآتُنِ النَّعَرَاتِ(١)

وقعت "تُيُوس" فُعُول جمعًا لـ"تَيْس" فَعْل، والسر في المجي بهذا الجمع المبالغة في ذمهم وبيان حمقهم .

وإنَّ الحُدُودَ الزُّرْقَ مِن أسْلَاتِنَا ∴ إذَا واجَهَتْهُنَّ النُّحُورُ اقْشَعَرَّتِ(٢)

جاءت "نُحُور" فُعُول جمعًا لـ"نَحْر" فَعْل، وكذلك "حدود" جمعًا لـ"حَدّ"

رَهْطُ ابنِ جَحْشٍ فِي الخُطُوبِ أَذَلَّةٌ ∴ دُسْمُ الثِّيَابِ قَنَاتُهُم لَم تُضْرَسِ(٣)

وقعت "خطوب" فُعُول جمعًا لـ"خَطْب" فَعْل.

وانظر بقية المواضع في الديوان، نُحُوب جمع نَحْب وهو النذر ص ٢٤، وقُرُوم جمع قَرْم ص ٢٧، ١٤٨ ، ووجوه جمع وَجْه ص٢٨، ٣٢، ٨٢، ونُجُوم جمع نَجْم ص٣١، ٩٠، ١٣٦، وأُصُول جمع أصْل ص٣٦، خُمُوش جمع خَمْش ص٣٨، وكُهُول جمع كَهْل ص٤٢، ١٠٩، ١٢١، وفُرُوج جمع فَرْج ص٥١،

=

اللغة: صدورهم بُراء: بريئة من الحقد .

(١) من الطويل في الديوان ص٢٨.

اللغة: مماجين: جمع ماجن وهو الإنسان الذي لا يبالي ما صنع، والمماجن من النوق: التي ينزو عليها غير واحدٍ من الفُحولة فلا تكاد تَلقَح.الآتن النعرات: جامحات لا قرار لهن

(٢) من الطويل في الديوان ص٣٢، وانظر حدود أيضًا في ص ١٠٩، و١٣٧.

اللغة: الحدود: جم حدّ. الزرق: الصافية التي لا صدأ عليها. أسلات : جمع أسلة وهو قناة الرمح.

(٣) من الكامل في الديوان ص٨٧، وانظر خطوب أيضًا في ص ١٠٥.

اللغة: دسم الثياب: قذرة.

وضُفُور جمع ضَفْر ص٥٣، ونُفُوس جمع نَفْس ص٥٤–، ٨٥ ،٩٥ ، ٩٩ ، ١١٢ ، وقُبور جمع قَبْر ص٦١، وسُيُوف جمع سَيف ص٦١ ، وسُطُور جمع سَطْر ص٦٢، وظُهُور جمع ظَهْر ص٦٦، وخُصُور جمع خَصْر ص٦٧، وشُهُور جمع شهر ص٦٨، وقِسيّ جمع قوس ص٦٨، وخُدُود جمع خَدّ ص٦٨، وشُخُوص جمع شخص ص٧٤، وهُمُوم جمع هَمّ ص٧٦، وأُمُور جمع أمْر ص٧٧، ١٥٠وحُزون جمع حَزْن وهو الصلب من الأرض ص٧٩، وذُنُوب جمع ذَنْب ص٨٣ وحُرُوب جمع حَرْب ص٨٧، وحُرُوث جمع حرث ص٨٩ ، ودُمُوع جمع دمع ص٩٤، ٩٥، وشُنُوف جمع شَنْف ص٩٥، و الشَنْفُ القُرْطُ الأعلى، وأُلوف جمع ألف ص٩٥، و صُقُوب جمع صَقْب ص١٠١، والصَّقْبُ عَمُودٌ يُعْمَدُ بِهِ البَيْتُ،، وقُلُوب جمع قلب ص١٠٣، وغُيُوب جمع غَيْب ص١٠٧، وجُدُود جمع جَدّ ص١٠٩، وقُيُول جمع قَيْل ص١١٥، ووُعُول جمع وَعْل ص١٢٠، وخُصُوم جمع خَصْم ص١٢٤، ونُسُوع جمع نَسْع ص١٢٥، وزُحُوف جمع زَحْف ص١٣٧، وأُنُوف جمع أنف ص١٤٣، وكُعُوب جمع كَعْب ص١٥٥.

٣– وجاء بناء "فُعُول" جمعًا لـ"فِعْل" – بكسر الفاء وسكون العين– في خمسة مواضع هي:

بِسُرْعِ الفِرَاقِ إِذْ تَولَّتْ حُمُولُها ∴ كَمَا يَسْتَقِلُّ الخَيْبَرِيّ الدَّوَالِحِ[(١)]

جاءت "حُمُول" فعول جمعًا لـ "حِمْل" فِعْل.

أَغْمَارُ شُمْطٍ لا تَثُوبُ حُلُومُهُم ∴ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا تَعُودُ العُوَّدُ[(٢)]

---

(١) من الطويل في الديوان ص ٣٦.

اللغة: الحمول: الإبل التي تحمل الهوادج. الخيبريّ: النخل المنسوب إلى خيبر. الدوالح: جمع دالح وهو الذي يحمل حملا ثقيلا، أو الموقر في أهله.

(٢) من الكامل في الديوان ص ٤٤.

اللغة: أغمار: جمع غُمْر وهو من لم يجرب الأمور. الشمط: بياض شعر الرأس يخالط =

وقعت "حُلُوم" فُعُول جمعًا لـ"حِلْم" فِعْل"، وإنما آثر الحطيئة المجيء بجمع الكثرة "حُلُوم" هنا رغبة في زيادة ذم وتحقير بني بجاد الذين يكيل لهم الهجاء، فعقولهم لا ترجع، ولا تنتبه عند الصباح مع الغارة عليهم.

وانظر بقية المواضع في الديوان: هُنُود جمع هِنْد ص٤٥، وخُدُور جمع خِدْر ص١١٠، وحُجُول جمع حِجْل (بياض القوائم) ص١٢١.

٤- وجاء بناء "فُعُول" جمعًا لـ"فُعْل" – بضم الفاء وسكون العين- في موضعٍ واحد

أَلَا طَرَقَتْ هِنْد الهُنُودَ وصُحْبَتِي ∴ بحُورَانَ حُورَانِ الجُنُودِ هُجُودُ[1]

وقعت "جُنُود" فعول جمعًا لـ"جُنْد" فُعْل.

- ووقع فُعُول جمعًا لفَعَل- بفتح الفاء والعين- محفوظًا في ثلاثة مواضع:

فَلَا تَخْشَهُم واخْشُنْ عَلَيْهِم فإنَّهُم ∴ إذَا أَمِنُوا مِنك الصِّيَالَ أسُودُ[2]

جاءت "أسُود" فُعُول جمعًا لـ" أسَد" "فَعَل" وهو من الأوزان المحفوظة.

إذَا مَا تَلَاقَتْ عَن عِرَاكٍ تَعَارَفَتْ ∴ عَلَى الحَوْضِ أشْبَاهٌ ذُكُورُها[3]

وقعت " ذُكُور" فعول جمعًا لـ"ذَكَر" فَعَل وهو وزن محفوظ.

- وجاء فُعُول جمعًا لفَاعل محفوظا في:

=

سواده. لا تثوب: لا ترجع. الحِلْمُ، بِالْكَسْرِ: الأَناةُ وَالْعَقْلُ، وَجَمْعُهُ أَحْلام وحُلُومٌ.

(١) من الطويل في الديوان ص ٤٥.

اللغة: الجُنْد الأَعوان والأَنصار. والجُنْد: الْعَسْكَرُ، وَالْجَمْعُ أَجناد، وجنود.

هجود: الهاجِدِ: النائِمُ. والهاجِد والهَجُود: المُصَلي بِاللَّيْلِ، وَالْجَمْعُ هُجُودٌ وهُجّد.

(٢) من الطويل في الديوان ص٤٨، وانظر أسود أيضا ص٨٢.

اللغة: الصيال: من صال عليه أي وثب.

(٣) من الطويل في الديوان ص٤٨، وانظر أسود أيضا ص٨٢.

كأنْ لَمْ تُدَمِّنْهَا الحُلُول وفِيهِمُ ∴ كُهُولٌ وشُبَّانٌ غَطَارِفَةٌ مُرْدُ[١]

جاءت "حُلُول" فُعُول جمعًا لـ حَالّ" فاعل وهو وزن محفوظ فيه.

الثالث عشر: **فِعْلَان** – بكسر أوله وسكون ثانيه – وَيَطَّرِد أيضًا في أربعة :

اسمٍ على فُعَال، كغُلَام وغُرَاب، أو على فُعَل، كصُرَد وجُرَذ، أو فُعْل واويَّ العين، كحُوت وكُوز، أو فَعَل، كَتاج وسَاج وخَال وجَارٍ ونَارٍ وقَاعٍ، وقَلَّ في نحو صِنْو وخَرِب، وغَزَال وصُوَار، وحائِط وظَلِيم وخَرُوف".[٢]

وقد قع بناء "فِعْلان" في ديوان الحطيئة في تسعة مواضع:

لم يأت مقيسًا سوي في نوع واحد من الأنواع الأربعة الي يطرد فيها وهو اسم على وزن "فَعَل" – بفتح الفاء والعين– في ثلاثة مواضع هي:

فَمَا بَرِحَ الوِلْدَانُ حَتَّى رأيتُهُ ∴ عَلَى البَكْرِ يُمْرِيهِ بِسَاقٍ وحَافِرِ[٣]

جاءت" وِلْدَان" فِعْلان جمعًا لـ "وَلَد" فَعَل.

يَجُلْنَ بِفِتْيَانِ الوَغَى بأَكُفِّهِم ∴ رُدَيْنِيَّةٌ سُمْرٌ أسِنَّتِهَا حُمْرُ[٤]

وقعت "فِتيان" فِعْلان جمعًا لـ" فَتَى" فَعَل.

وبقية المواضع جاءت مما حفظ فيه بناء فِعْلان وهي:

عَفَا مُسْحَلَانُ مِن سُلَيْمَى فَحَامِرُه ∴ تَمْشِي بِهِ ظِلْمَانُهُ وجَآذِرُهْ[٥]

---

(١) من الطويل في الديوان ص٤٢.=

=اللغة: الحلول جمع حالّ، وهم القوم ينزلون مكانا يقيمون فيه. غطارفة: جمع غطريف وهو الشاب السَّري السَّخِي الشريف.

(٢) أوضح المسالك ٣١٩/٤.

(٣) من الطويل في الديوان ص٧٤.

(٤) من الطويل في الديوان ص٨٣، وانر فتيان أيضًا ص١٠٢ من الديوان.

اللغة: الوغى: الجلبة والأصوات . الردينية: السيوف المنسوبة إلى رُدَيْنة.

(٥) من الطويل في الديوان ص٥٦، وانظر ظِلْمان ص ١٤٧ من الديوان.

=

حيث جاء "ظِلْمان" فِعْلان جمعًا لـ"ظَلِيم" فَعِيل وهو وزن محفوظ .

مِن البِيضِ كالغِزْلَانِ والغُرِّ كالدُّمَى ∴ حِسَانٌ عليهن المَعَاطِفُ والأُزُرْ[1]

جاء "غِزْلان" جمعًا لـ"غَزَال" فَعَال وهو محفوظ فيه.

وبقية المواضع: خِرصان جمع خَرْص(سنان الرمح) ص ٣٢، وضِيْفَان جمع ضَيْف ص٤٤، وعِبدان جمع عَبْد ص٥٤.

الرابع عشر: **فُعْلَان** – بضم أوله وسكون ثانيه – ويكثر في ثلاثة : في اسم على فَعْل، كظَهْر وبَطْن، أو فَعَل صحيح العين ، كذَكَر وجَذَع، أو فَعِيل كقَضِيب ورَغِيف وكَثيب، وَقَلَّ في نحو رَاكِب وأسْودَ وزُقَاقٍ"[2].

وقد قع بناء "فُعْلان" في ديوان الحطيئة في خمسة مواضع :

جاء واحد منها مما يكثر فيه هذا البناء وهو(فُعْلان جمع فَعِيل) قُرْيان جمع قَرِيّ في قول الحطيئة:

بِمَسْتَأْسَدِ القُرْيَانِ حُوٍّ نَبَاتُهُ ∴ فَنُوَّارُهُ مِيلٌ إلى الشَّمْسِ زَاهِرُ[3]

حيث جاءت "قُرْيَان" فُعْلان جمعًا لـ"قَرِيّ" فعيل.

=

اللغة: عفا: خلا من الأنيس. مسحلان وحامر: واديان. الظلمان: جمع ظليم وهو ذكر النعام. الجآذر: أولاد البقر.

(١) من الطويل في الديوان ص٨١.

(٢) أوضح المسالك ٤/٣٢٠.

(٣) من الطويل في الديوان ص٥٧.

اللغة: المستأسد : ما طال وتم من النبت. القُريان: جمع القَرِيُّ، عَلَى فَعِيل: مَجْرَى الماءِ فِي الرَّوْضِ، وَقِيلَ: مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ، وَالْجَمْعُ أَقْرِيةٌ وقُرْيانٌ. لسان العرب ١٥/ ١٧٩.

الحوّ: الذي اشتدت خضرته حتى ضربت إلى السواد ، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ الأعلى: ٤ – ٥ . النّوار : جمع نَوْر وهو الزهر.

وحفظ في بقية المواضع وهي:

ولنْ يَفْعَلُوا حَتَّى تَشُولَ عَلَيْهِم ∴ بِفُرْسَانِهَا شُولَ المَخَاضِ اقْمَطَرَّتِ(١)

حيث وقعت" فُرْسان" فُعْلان جمعًا لـ فَارِس فاعل وهو مما حفظ فيه.

كأنْ لَمْ تُدَمِّنْهَا الحُلُول وفِيهِمُ ∴ كُهُولٌ وشُبَّانٌ غَطَارِفَةٌ مُرُدُ(٢)

جاءت "شُبَّان" فُعْلان جمعًا لـ"شَابّ" فاعل والأصل شابب.

طَافَتْ أُمَامَةُ بِالرُّكْبَانِ آونَةً ∴ يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا ومُنْتَقَبَا(٣)

جاءت "رُكْبَان" فُعْلان جمعًا لـ رَاكِب فاعل، وهو محفوظ فيه.

الخامس عشر : **فُعَلاَء** – بضم أوله وفتح ثانيه – وَيَطَّرد في فَعِيل بمعنى فَاعل غير مضاعف، ولا معتل اللام، كظَرِيف وكَرِيم وبَخِيل، وكثر في فاعل دالًّا على معنى كالغريزة، كعَاقِلٍ وصَالِحٍ وشَاعِرٍ، وشذ فُعَلاَء في نحو جَبَان وخَلِيفة وسَمْحٍ ووَدُودٍ.

قَالُوا كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ الصِّفَاتِ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُضَاعَفٍ فَبَابُهُ فُعَلَاءُ مِثْلُ: شَرِيفٍ وَشُرَفَاءَ، وَإِنْ كَانَ مُضَاعَفًا فَبَابُهُ أَفْعِلَاءُ مِثْلُ: حَبِيبٍ وَطَبِيبٍ وَخَلِيلٍ.(٤)

وهذا البناء لم يرد في ديوان الحطيئة.

---

(١) من الطويل في الديوان ص٣١.

المعنى: لن يلجئوا إلى الصلح حتى ترفع الخيل في وجوههم أذنابها كما تفعل المخاض بأذنابها.

(٢) تقدم ص ٤٩ من البحث.

(٣) من البسيط في الديوان ص١٧.

اللغة: الركبان : أصحاب الإبل. آونة: جمع أوان وهو الحين مثل زمان وأزمنة .يقال: فلان يصنع هذ الأمر آونة إذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا. منتقبا: موضع النقاب.

(٤) ينظر الأصول في النحو ٤٤٩/٢، والمصباح المنير ١/ ١١٧.د

السادس عشر : **أفْعِلاَء** – بكسر ثالثه – وهو نائب عن فُعَلاَء في المضعف كشَدِيد وعَزِيز وفي المعتل كولِّى وغَنِيً، وشذَّ في نحو نَصِيب وصَدِيق وهَيِّنٍ"(١).

وهذان البناء أيضًا لم يقع في ديوان الحطيئة.

الخلاصة:

بعد عرض جموع الكثرة في ستة عشر بناء تبين أنَّ الحطيئة استخدم منها في ديوانه ثلاثة عشر بناءً، كان أكثرها ورودا بناء "فِعَال" –بكسر أوله وفتح ثانيه– وجاء في سبعة وتسعين موضعًا، منها ثمانية وثمانين موضعًا قياسيا، وحفظ في تسعة مواضع، تلاه بناء "فُعُول" – بضم أوله وثانيه– ووقع في اثنين وسبعين موضعًا، ثم بناء فُعَل –بضم أوله وفتح ثانيه– ووقع في خمسة وعشرين موضعًا.

(١) أوضح المسالك ٤/٣٢٠.

المبحث الثالث

أبنية منتهى الجموع في ديوان الحطيئة

صيغة منتهى الجموع هي : وزن غاية جموع التكسير، فإذا وصل إلى هذا الوزن امتنع جمعه التكسير، كجمع كَلْب على أَكْلُب، وجمع أَكْلُب على أَكَالِب، وكجمع نَعَم على أَنْعَام، وجمع أَنْعَام على أَنَاعِيم.

وضـــابطها:" أن يكون أولها مفتوحا، وثالثها ألفًا وبعدها حرفان، أدغم أحدهما في الآخر، أو لا، كمساجِد، ودوابّ، أو ثلاثة ساكنة الوسط "(١).

قال سيبويه:" اعلم أنَّه ليس كل جمع يجمع، كما أنَّه ليس كل مصدر يجمع كـ "الأَشْغَال"، و "العُقُول" و "الحُلُوم" و" الأَلْبَان" ألا ترى أنَّك لا تجمع الفِكر والعِلم والنَّظَر "(٢).

وقال ابن يعيش:" اعلم أنَّ جمعَ الجمع ليس بقياس، فلا يجمع كل جمع، وإنَّما يُوقَف عند ما جمعوه من ذلك، ولا يتجاوز إلى غيره؛ وذلك لأنَّ الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة، وذلك يحصل بلفظ الجمع، فلم يكن بنا حاجة إلى جمعٍ ثانٍ. وإنَّما يجمعون الجمع، إذا أرادوا المبالغة في التكثير، والإيذان بالضروب المختلفة من ذلك النوع على تشبيه لفظ الجمع بالواحد، وقد جاء ذلك في جمع القلة، وفي جمع الكثرة، وهو في جمع القلة أسهل لدلالته على القلة، فإذا أريد الكثير، جمعوه ثانيا"(٣).

وبذلك يتبين أنَّ من جموع الكثرةِ جمعًا يقال له "منتهى الجموع" و"صيغة منتهى الجموع" وهو كلُّ جمع بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثةُ أحرف وسطُها

(١) شرح الرضي على الكافية ١/١٤٥، ١٤٦.
(٢) الكتاب ٣/٦١٩.
(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٣٢٧.

ساكنٌ كدراهمَ ودنانيرَ، وله تسعةَ عشَر وزنًا، وهي كلها لمزيدات الثلاثيّ، وليس للرُّباعي الأصول وخماسيّة إلَّا "فعالِلُ و فعاليلُ" ويشاركهما فيهما بعضُ المزيدِ فيه من الثلاثي.(١)

وأول أبنية منتهى الجموع **فَوَاعِل - وَيَطَّرد في سبعة** : في فاعلة اسمًا أو صفة كـ﴿كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾(٢) وفي اسمٍ على فَوْعَل، كجَوْهَر وكَوْثَر، أو فَوْعَلَةٍ كصَوْمَعَة وزَوْبَعَة، أو فَاعَل – بالفتح – كخَاتَم وقَالَب، أو فَاعِلاء – بالكسر – نحو قَاصِعَاء، أو فَاعِل كجَائِز وكَاهِل، أو في وصف على فَاعِل لمؤنث، كحائِضٍ وطالِقٍ، أو لغير عاقل كصَاهِلٍ وشَاهِقٍ، وشَذَّ فَوَارِس ونَوَاكِس وَسَوَابق وهَوَالِك"(٣).

وقد قع بناء "فَوَاعِل" في ديوان الحطيئة في واحد وأربعين موضعًا:

١–جاء بناء "فَوَاعل" جمعًا لـ"فَاعِلة" – بفتح الفاء وكسر العين– اسمًا أو صفة في اثنين وعشرين موضعًا منها:

غَفُولٌ فَلَا تُخْشَى غَوَائِلُ شَرِّهَا ∴ عَن الزَّادِ مِيسَانُ العَشِيّ رَقُودُ(٤)

وقعت "غَوَائِل" فَوَاعِل جمعًا لـ"غَائِلة" فاعلة اسمًا، والسر في التعبير بهذا البناء المبالغة في نفي الأحقاد والشرور.

فمَا فَرَغَتْ حَتَّى أَتَى المَاءُ دُوْنَهَا ∴ وسَدَّتْ نَوَاحِيهِ ورُفِّعَ دَابِرُهْ(٥)

---

(١) جامع الدروس العربية ٤٧/٢.

(٢) العلق من الآية (١٦).

(٣) أوضح المسالك ٣٢٠/٤، ٣٢١.

(٤) من الطويل في الديوان ص٤٦.

اللغة: غَفُول : فعول من الغفلة. الْغَائِلَةُ: الحِقْد الْبَاطِنُ، اسْمٌ كالوابِلَة. وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْغَائِلَةِ أَي الشَّرِّ. الغَوَائِل: الدَّوَاهِي.

(٥) من الطويل في الديوان ص٥٧.

=

جاءت "نَوَاحِي" فواعل جمعًا لـ"نَاحِية" فاعلة اسمًا .

فلمَّا خَشِيتُ الهُونَ والعَيْرُ مُمْسِكٌ ∴ عَلَى رَغْمِهِ مَا أَثْبَتَ الحَبْلَ حَافِرُهْ

وَلِيْتُ لَا آسَى عَلَى نَائِلِ امرِئٍ ∴ طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي وَقَلَّتْ أَوَاصِرُهْ(١)

وقعت "أَوَاصِر" فواعل جمعًا لـ"آصِرة" فاعلة اسمًا.

والحَوْضُ أَلْحَقَ بِالخَوَالِفِ نَبْتَهُ ∴ سَبِطٌ عَلَاهُ مِن السَّمَاكِ مَطِيرُ(٢)

جاءت "خَوَالِف" فواعل جمعًا لـ"خَالِفة" فاعلة اسمًا.

وقَدَتْ بِهِ الشِّعْرَى فَـأ ∴ لَّفتْ الخُدُودَ بِهَا الهَوَاجِرِ(٣)

وقعت "هَوَاجِر" فواعل جمعًا لـ"هَاجِرة" فاعلة صفة، وفيه روعة تجمع الظباء في أماكن الظلِّ؛ هربًا من شدة القيظ والحر، حتى إنَّ خدودها لتلتصق ببعضها من كثرة التجمع.

جاء في لسان العرب :" وَالصَّحِيحُ فِي هَوَاجِرَ أَنها جَمْعُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الهُجْر، وَيَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جاءَت عَلَى فَاعِلَةٍ مِثْلَ الْعَاقِبَةِ وَالْكَاذِبَةِ وَالْعَافِيَةِ"(٤).

=

اللغة: النَّاحِيةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: جانِبه. والنَّاحِيَة: وَاحِدَةُ النَّوَاحِي.

(١) من الطويل في الديوان ص٥٨، وانظر أواصر أيضًا ص ٨٠ من الديوان.

اللغة: العير: الحمار ويضرب به المثل في الذلة. آسى: أحزن نائل: عطاء. طوى كشحه عني: تركني. أواصره: أرحامه جمع آصرة، وهي الرحم والقرابة.

(٢) من الكامل في الديوان ص٦٢.

اللغة: الخوالف: جمع خالفة وهي زاوية البيت. سبط: سحابة من نوء السماك.

(٣) من الرجز في الديوان ص ٧٦.

اللغة: الشعرى: اسم نجم. ألفت الخدود: اجتمعت الخدود. بها: الظباء. الهواجر: جمع هاجرة، وهي التي تجمع الظباء فتدخل كناسها من شدة الحر.

(٤) لسان العرب(هـ ج ر) ٢٥٤/٥.

نُحَامِي ورَاءَ السَّبْيِ مِنْكُم كَما حَمَتْ ∴ أُسُودٌ ضَوَارٍ حَوْلَ أَشْبَالِهَا هُصُرْ(١)

وقعت "ضَوارٍ" فواعل جمعًا لـ"ضَارِية" فاعلة صفة، وآثر المجيء بصيغة منتهى الجموع هنا للدلالة على قوة هذه الأسود وشدة شراستها في حال حمايتها لصغارها.

وبقية المواضع في الديوان: نَوَاعِم جمع ناعمة ص٥٢، زَوَافِر جمع زَافِرة (أنصار الرجل وعشيرته) ص ٦٠، و أوابِي جمع آبِية (وهي التي إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ لَمْ تُلَقَّحْ) ص٦٧، وعَوَاكِف جمع عاكفة ص٦٧، ودَوَابِر جمع دَابِرة ص٧٣، وعَوَاهِر جمع عَاهِرة ص ٧٤، وعَوَاتِق جمع عاتِقَة ص١٠٢، ونَوَاصِي جمع ناصية ص١٠٣، ١٥٣ ، وحَوَاسِر جمع حاسرة ص١٠٩، وعَوَالي جمع عالية ص١٢٣، ودَوَاهِي جمع دَاهِية ص١٢٤، وقَوَافِل جمع قافلة ص١٣٥، وحَوَادِث جمع حادثة ص ١٤٠، وعَوَاسِر جمع عَاسِرة ص١٤٦(العاسِرةُ مِنَ النُّوقِ هِيَ الَّتِي إِذا عَدَتْ رَفَعَتْ ذَنَبَهَا، وأواخِر جمع آخِرة ص١٤٨، وهَوَادِي جمع هَادِية ص١٥٣.

٢-وجاء بناء "فَوَاعل" جمعًا لـ"فَوْعَل" اسما في موضعين:

إِذَا مَا الثُّرَيَّا آخِرَ اللَّيْلِ أَعْنَقَتْ ∴ كَوَاكِبَهَا كالجِزْعِ مُنْحَدَرَاتِ(٢)

حيث جاءت "كَوَاكِب" فواعل جمعًا لـ"كَوْكَب" فَوْعَل اسمًا.

وإِنِّي لَرَامٍ بالقَلُوصِ أَمَامَهَا ∴ جَوَاشِنَ هذَا اللَّيلِ فِي كُلِّ فَدْفَدِ(٣)

---

(١) من الطويل في الديوان ص٨٢.

اللغة: ضوارٍ: جمع ضاريةٍ. هُصُر: مجتمعه حول أشبالها لحمايتها.

(٢) من الطويل في الديوان ص٢٨.

اللغة: أعنقت الثريا : انحدرت.

(٣) من الطويل في الديوان ص٥٠.

اللغة: جواشن : جمع جوشن وهو الصدر. الفدفد: الفلاة والمكان الغليظ المرتفع.

=

وقعت "جَوَاشِن" فواعل جمعًا لـ" جَوْشَن" فَوْعَل اسمًا.

٣–وجاء بناء "فَوَاعل" جمعًا لـ"فَوْعَلة" اسمًا في موضع واحد هو:

وإنِّي لأَرْجُوهُ وإنْ كانَ نَائِيَا ∴ رجاءَ الرَّبِيعِ أنْبَتَ البَقْلَ وابِلُهْ

لِزُغْبٍ كأولادِ القَطَا راثَ خَلْقُهَا ∴ على عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمرٍ حَوَاصِلُهْ(١)

جاءت "حَوَاصِل" فواعل جمعًا لـ"حَوْصَلَة" فوعلة اسمًا.

٤– وجاء بناء "فَوَاعل" جمعًا لـ"فَاعل" اسمًا مذكرًا عاقلا في موضع واحد هو :

وإنْ غَابَ عَنْ لأْيٍ بَغِيضٌ كَفَتْهُمُ ∴ نَوَاشِئُ لَمْ تَطْرِزْ شَوَارِبُهُم بَعْدُ(٢)

وقعت " نَوَاشِئُ" فواعل جمعًا لـ"نَاشِئ" فاعل اسمًا مذكرًا عاقلا، والسر في التعبير بمنتهى الجموع هنا المبالغة في بيان قوة الناشئة، وقدرتهم على الزود.

٥– وجاء بناء "فَوَاعل" جمعًا لـ"فَاعل" وصف لغير عاقل في أربعة عشر موضعًا:

يَجْتَازُ أجْوَازَ قَفْرٍ مِن جَوَانِبِه ∴ تَأْوِي إليهِ وتَلْقَى دُونَهُ عَتَبَا(٣)

وردت "جَوَانِب" فواعل جمعًا لـ"جَانِب" فاعل غير عاقل.

أبَى حَقَّ مَا مَنَّتْ قُرَيْشٌ نُفُوسَهَا ∴ فَوَارِسُ أبْطَالٌ طِوَالُ السَّوَاعِدِ(٤)

وقعت "السَّوَاعِد" فواعل جمعا لـ"سَاعِد" فاعل غير عاقل.

=

القَلُوص مِنَ النَّعَامِ: الأُنثى الشَّابَّةُ مِثْلُ قَلُوص الإبل.

(١) من الطويل في الديوان ص١١٢.

اللغة: الوابل: المطر الشديد. الزغب: الصغار من الطيور. راث: أبطأ.

(٢) من الطويل في الديوان ص٤١.

اللغة: تطرر: تتبت.

(٣) من البسيط في الديوان ص١٨، وانظر جوانب أيضًا ص ١١٤ من الديوان.

اللغة: أجواز: جمع جوز وهو وسط كل شيء. العتب: جمع عتبة.

(٤) من الطويل في الديوان ص٥٤.

إذا دُعُوا لَم يَسْأَلُوا مَن دعَاهُمُ ∴ ولَم يُمْسِكُوا فَوقَ القُلوبِ الخَوَافِقِ[1]

وردت "الخَوَافِق" فواعل جمعًا لـ"خافق" فاعل وصفًا غير عاقل .

وانظر بقية المواضع في الديوان: كَوَالِح جمع كالح ص٣١، وبَوَارِح جمع بارح ص٣٦، و دَوَالِح جمع دالح ص٣٦، وغَوَارِب جمع غارب ص٤٠، وبَوَاكِر جمع باكر ص ٧٥، وسَوَابِق جمع سابق صفة للخيل ص ١٠٣، ونَوَاعِج جمع ناعج ص١٠٦ وصَواهِل جمع صاهل ص١١١، ولَوَاقِح جمع لاقح ص١١٤، ونَوَاهِض جمع ناهض ص١٢٦، وبَوَاذِخ جمع باذخ ص ١٥٠.

٦-وجاء بناء "فَوَاعل" جمعًا لـ"فَاعل" مما شذّ فيه في قوله:

أَبَى حَقَّ مَا مَنَّتْ قُرَيْشٌ نُفُوسَهَا ∴ فَوَارِسُ أَبْطَالٌ طِوَالُ السَّوَاعِدِ[2]

وقعت" فَوَارِسُ" فواعل جمعا لـ"فارس" فاعل وهو شاذ؛ لأنَّه وصف لمذكر.

ففي البديع في جمع فاعل:" وعلى فواعل لغير الآدمي، نحو بَازِل وبَوَازِل، وقد شذّ منه فَوَارِس وهَوَالِك ، ونَوَاكِس الأبصار"[3].

قال ابن منظور:" قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى فَوارس: هُوَ شَاذٌّ لَا يُقاس عَلَيْهِ؛ لأَنَّ فَوَاعِلَ إِنَّما هُوَ جَمْعُ فَاعِلَةٍ مِثْلُ: ضَارِبَةٍ وضَوارِب، وَجَمْعُ فَاعِلٍ إِذا كَانَ صِفَةً للمؤنث، مِثْلَ: حَائِضٍ وحَوائض، أَو مَا كَانَ لِغَيْرِ الْآدَمِيِّينَ مِثْلَ: جَمَلٍ بَازِلٍ، وَجِمَالٍ بَوازِل، وحائِط وحوائِط ، فأَمَّا مُذَكَّرُ مَا يَعقِل فَلَمْ يُجمع عَلَيْهِ إِلَّا فَوارِس وهَوالك ونَواكِس، فأَمَّا فوارِس فلأَنه شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْمُؤَنَّثِ فَلَمْ يُخَفْ فِيهِ اللّبْس، وأَمَّا هَوَالِكُ فإِنَّما جَاءَ فِي الْمَثَلِ: هالِك فِي الهَوالِك، فَجَرى عَلَى

(١) من الطويل في الديوان ص١٠٣.

(٢) من الطويل في الديوان ص٥٤، وانظر فوارس أيضًا ص ٣٣، ١٢٥من الديوان.

(٣) البديع في علم العربية لأبي السعادات ابن الأثير ٢/ ١٣٩.

الأَصل؛ لأَنَّه قَدْ يَجِيءُ فِي الأَمثال مَا لَا يَجِيءُ فِي غَيْرِهَا، وأَمَّا نَوَاكِس فَقَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ[١] الشِّعْر" [٢].

ولم يرد بناء فواعل جمعًا لفاعل صفة لمؤنث في الديوان.

– ثاني أبنية منتهى الجموع: "**فَعَائل**، **ويَطَّرد في** كل رباعي مؤنث، ثالثه مَدَّة، سواء كان تأنيثه بالتاء، كسَحَابة وصَحِيفة وحَلُوبة، أو بالمعنى، كشَمَال وعَجُوز وسَعِيد، علم امرأة"[٣].

وقد ورد بناء "فعائل" في ديوان الحطيئة في عشرين موضعًا:

١– جاء بناء "فَعَائِل" جمعًا لـ"فَعِيلة" – بفتح الفاء وكسر العين– في عشرة مواضع

فَإِذَا تَقَطَّعَت الوَسَائِلُ بَيْنَنَا ∴ فَبِمَا جَنَتْ أَيْدِيْهِمُ فَلْيَبْعَدُوا[٤]

وردت "وسَائِل" فعائل جمعًا لـ"وَسِيلة" فعيلة وصفًا لمؤنث قبل آخره مدّ.

قُبُورٌ أَصَابَتْهَا السُّيُوفُ ثَلاثَةٌ ∴ نُجُومٌ هَوَت فِي كُلّ نَجْمٍ مَرَائِرُهْ[٥]

وقعت "مَرَائِر" فعائل جمعًا لـ"مَرِيرة" فعيلة.

دَهْمَاءُ مِدْفَأَةُ الشِّتَا ∴ ءِ كَأَنَّ بِرْكَتَهَا الحَظَائِرْ[٦]

---

(١) في قول الفرزدق: **وإذا الرجالُ رَأَوْا يزيدَ رأيتهم ∴ خُضُعَ الرقابِ نَوَاكِس الأبصارِ**

(٢) لسان العرب ١٥٩/٦.

(٣) أوضح المسالك ٣٢١/٤.

(٤) من الكامل في الديوان ص٤٤.

(٥) من الطويل في الديوان ص٦١

اللغة: المَرِيرَةُ: عِزَّةُ النَّفْسِ. والمَرِيرُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الأَرض الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَجَمْعُهَا مَرائِرُ.

(٦) من مجزوء الرجز في الديوان ص٧٩.

اللغة: دهماء: سوداء. مدفأة الشتاء: أراد كثرة الإبل ؛لأنها تدفئ بنفسها. بركتها: ما ولي الأرض من جلد صدر البعير. حظائر: جمع حظيرة .

جاءت" حَظَائِر" فَعَائِل جمعًا لـ"حَظِيرة" فَعِيلة.

وبقية المواضع في الديوان: ظَعَائِن جمع ظَعِينة ص١٠٠، وصَفَائِح[١] جمع صَفِيحة ص١٠٢، وسَبَائِخ جمع سَبِيخة[٢] ص١٠٧، وسَرَائِح جمع سَرِيحة[٣] ص١١٤، وقَلَائِل جمع قَلِيلة ص١١٧، وحَقَائِب جمع حَقِيبة ص١٢٢، و حَفَائِظ جمع حَفِيظة ص١٥٠.

٢- وجاء بناء "فَعَائل" جمعًا لـ"فِعَالة" – بكسر الفاء وفتح العين- في خمسة مواضع:

هُمْ لَاحَمُونِي بَعْدَ جَهْدٍ وفَاقَةٍ ∴ كَمَا لَاحَمَ العَظْمَ الكَسِيرَ جَبَائِرُهْ[٤]

وردت "جَبَائِرُ" فعائل جمعًا لـ "جِبَارة" فِعَالة.

فَتَبَّعْتُهُم عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ ∴ مَعَ اللَّيْلِ عَنْ سَاقِ الفَرِيدِ الحَمَائِلِ[٥]

جاءت" حَمَائِل" فعائل جمعا لـحِمَالة" فِعَالة.

لَعَمْرِي لَنِعْمَ المَرْءُ مِن آلِ جَعْفَرٍ ∴ بِحَوْرَانَ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الحَبَائِلُ[٦]

وقعت "حَبَائِل" فعائل جمعًا لـ"حِبَالة" فِعَالة.

٣- وجاء بناء "فَعَائِل" جمعًا لـ"فَعُول" – بفتح الفاء و ضم العين- في قوله :

---

(١) الصفائح: هي السيوف التي بدت صفحتها.

(٢) السَّبِيخَةُ: قطعةُ قُطْنَةٍ تُعَرَّضُ ليوضعَ عَلَيْهَا دواءٌ وتوضَعَ فَوق جُرْحٍ.

(٣)السَّرائح فَهِيَ سُيُورُ تُقد منها نِعال الْإِبِل، كلّ سَيْرٍ مِنْهَا سريحَة.

(٤) من الطويل في الديوان ص٦١، وانظر جبائر أيضًا ص ٨٠.

اللغة: جبائر: جمع جبارة وهي ألواح خشبية توضع على العظم المكسور.

(٥) من الطويل في الديوان ص١١٦.

اللغة: الحمائل: جمع حِمالة وهي علاقة السيف.

(٦) من الطويل في الديوان ص١١٧، وانظر حبائل أيضا ص ١٤٨ من الديوان.

اللغة: الحبائل: جمع حِبالة، وحِبَالَةُ الصَّائِدِ بِالْكَسْرِ وَالْأُحْبُولَةُ بِالضَّمِّ مِثْلُهُ وَهِيَ الشَّرَكُ وَنَحْوُهُ وَجَمْعُ الْأُولَى حَبَائِلُ وَجَمْعُ الثَّانِيَةِ أَحَابِيلُ.

أَمِينُ الفُصُوصِ كَعَيْرِ الفَلَاةِ ∴ يَتْلُو نَحَائِصَ قُبًّا جِسَامَا(١)

وقعت "نَحَائِص" فَعَائِل جمعًا لـ"نَحُوص" فَعُول.

٤–وجاء بناء "فَعَائِل" جمعًا لـ"فِعَال" – بكسر الفاء وفتح العين– في أربعة مواضع

ورَأَوْا شَمَائِلَ مَاجِدٍ أُنُفٍ ∴ يُعْطِي عَلَى المَيْسُورِ والعُسْرِ(٢)

جاءت "شَمَائِل" فعائل جمعًا لـ"شَمال" فِعَال، وآثر المجيء بهذا الجمع للمبالغة في بيان عطايا الممدوح، وكثرة شمائله.

عَفَا تَوْأَمٌ مِن أَهْلِهِ فَجُلَاجِلُه ∴ فَرُدَّ عَلَى الحَيِّ الجميعِ جَمَائِلُهْ(٣)

وقعت "جَمَائِل" فعائل جمعًا لـ"جِمَال" فِعَال.

–ثالث أبنية منتهى الجموع: " **فَعَالِى**" – بفتح أوله وكسر رابعه – وَيَطَّرد في سبعة: فَعْلاَة كَمَوْمَاة، وَفِعْلاَة كسِعْلاَة ،وفِعْلِيَة كهِبْرِية وفَعْلُوَة كعَرْقُوَة وما حُذف أول زَائِدَيْهَ من نحو حَبَنْطَى وقَلَنْسُوَة ، وفَعْلاَء اسمًا كصَحْرَاء، أو صفةً لا مذكَّر لها كعَذْرَاء، وذو الألف المقصورة لتأنيث كحُبْلَى، أو إلحاقٍ كذِفْرَى. (٤)

وقد ورد بناء " **فَعَالِى** " في ديوان الحطيئة قياسًا في موضعين:

---

(١) من المتقارب في الديوان ص١٣٣.

اللغة: نحائص: جمع نَحُوص، حَكَى أَبو زَيْدٍ عَنِ الأَصمعي: النَّحُوص مِنَ الأُتُنِ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا، وَقَالَ شَمِرٌ: النَّحُوص الَّتِي مَنَعَهَا السِّمَنُ مِنَ الحَمْل. قُبّ: جمع أقب وهو ضامر البطن.

(٢) من الكامل في الديوان ص٧١، وانظر شمائل أيضًا ص ١٠٠، ١١٨ من الديوان.

اللغة: شمائل: جمع شمال وهي الطبع و الخُلُق.

(٣) من الطويل في الديوان ص١١٠.

اللغة: توأم ، وجلاجل: موضعان. جمائل: جمع جِمال جمع جمل.

المعنى: ردوا الجمال من الرعي ليرحلوا عليها.

(٤) أوضح المسالك ٤/٣٢١، ٣٢٢.

١-جاء بناء "فَعَالِي جمعًا لفَعْلَاء اسما في موضع واحد هو:

إِلَيْكُم يَا ابنَ شَمَّاسٍ شَجَجْتُ بِهَا ∴ عُرْضَ الفَلَاةِ إِذَا لَاحَتْ فَيَافِيْهَا(١)

وقعت "فَيَافِي" فَعَالِي جمعًا لـ"فَيْفَاء" فَعْلَاء اسما.

٢- وجاء بناء "فَعَالِي جمعًا لفِعْلاء في موضع واحد هو:

وبِقَوْدِ الجِيَادِ تَقْذِفُ بالأشْـ ∴ ـلَاءِشُعْثًا كأنَّهُنَّ السَّعالِي(٢)

جاءت "سَعَالي" فَعَالي جمعًا لـ"سِعْلاة" فِعْلاة.

وجاء فَعَالِي جمعًا لفَعْلة على غير قياس في قوله:

فَمَا كَانَ بَيْنِي لَو لَقِيْتُك سَالِمَا ∴ وبَيْنَ الغِنَى إلَّا لَيَالٍ قَلَائِلِ(٣)

وردت "ليالٍ" فَعَالٍ" جمع "ليلة" فَعْلة على غير قياس، والأصل "ليالي" بزنة فَعَالِي فحذفت الياء لالتقائها ساكنة مع التنوين.

والحقيقة أنَّ "ليالٍ"، جاء على غير واحده؛ لأنَّ "ليلة" ثلاثي، و"ليالٍ"، جمع رباعي، كأنَّه جمع "ليلاة"(٤)

- رابع أبنية منتهى الجموع: " **فَعَالَى**" - بفتح أوله ورابعه - ويُشَارِك الفَعَالِى - بالكسر - في صحراء، وما ذكر بعده، وليس لفِعَالَى ما ينفرد به عن الفعالِي إلَّا وصف.(٥) (٦)

وأمَّا ما كان على أربعة أحرف وكان أخره ألف التأنيث فإنْ أردت أنْ

---

(١) من البسيط في الديوان ص١٥٢.

اللغة: شج المفازة: قطعها. الفيفاء: الصحراء الملساء، والجمع الفَيافي.

(٢) من الخفيف في الديوان ص١٢٤.

اللغة: السعالي: جمع سعلاة وهي الغول.

(٣) من الطويل في الديوان ص ١١٧.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ٣٢٦/٣.

(٥) أي على زنة فَعْلان أو فَعْلَى نحو غَضْبَان وغَضْبَى.

(٦) أوضح المسالك ٣٢٢/٤.

تكسره فإنَّك تحذف الزيادة التي هي للتأنيث، ويبنى على فَعَالَى، وتبدل الياء ألفًا، كقولك في (حُبْلى): (حَبَالَى) وكذلك ما كانت الألفات في آخره للتأنيث، وذلك قولك: (صَحْرَاء) و (صَحَارَى) و (عَذْرَاء)، و (عَذَارَى)، وقد قالوا: (صحارٍ) و (عذارٍ) حذفوا الألف التي قبل علامة التأنيث ليكون آخره كآخر ما فيه علامة التأنيث، إذْ كانوا يحذفونه من غيره، وليفرقوا بين هذا وبين (عِلْبَاء) ونحوه(١).

وقد جاء بناء " **فَعَالَى** " في ديوان الحطيئة في ثمانية مواضع:

١-جاء بناء "فَعَالَى جمعًا لـ"فَعِيل، وفَعِيلة" في حمسة مواضع:

حَلِيفُ النَّدَى لَمَّا تَولَّى خَلَا النَّدَى ∴ فَمَاتَتْ عَطَايَا المُكْثِرِينَ وقَلَّتِ(٢)

وقعت "عطايا" فعَالَى جمعًا لـ"عَطيَّة" فَعِيلة، والسر في التعبير بصيغة الجمع الأقصى هنا يكمن في بيان كرم هذا الرجل وإظهار عظيم جوده.

فَلَولَا بَقَايَا مِن بَنِيهِ ورَهْطِهِ ∴ لَهَانتْ وُجُوهٌ مِن ثَقِيفٍ وذَلَّتِ(٣)

جاءت "بقايا" فَعَالَى جمعًا لـ"بقيَّة" فعيلة.

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتَ مِنِّي ∴ وَدِدْتُ بأنَّه فِي جَوفِ عَكْمِ

هُنَالِكُمُ تَهَدَّمَتِ الرِّكَايَا ∴ وضُمِّنَتِ الرَّجَا فَهَوَتْ بذمِّ(٤)

وردت "رَكَايَا" فعَالَى جمعًا لـ" رَكِيَّة" فعيلة.

فِدًى لابنِ حِصْنٍ مَا أُرِيحَ فإنَّهُ ∴ ثُمَال اليَتَامَى عِصْمَةٌ فِي المَهَالِكِ(٥)

---

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٤٤/٤.

(٢) من الطويل في الديوان ص ٣٢.

(٣) من الطويل في الديوان ص ٣٢.

(٤) من البسيط في الديوان ص ١٣٩.=

=اللغة: الركايا: جمع ركية وهي البئر. الرجا: جوانب البئر من داخلها.

(٥) من الطويل في الديوان ص ١٠٤.

وقعت "يَتَامَى" فَعالَى جمعًا لـ"يَتِيم" فعيل.

هُوَ الوَاهِبُ الكُومُ الصَّفَايَا لِجَارِهِ ∴ وكُلُّ عَتِيقِ الحُرَّتَيْنِ أَسِيلِ(١)

وردت "صَفَايَا" فَعَالَى جمعًا لصَفِيّ" فَعِيل.

٢- وجاء بناء "فَعَالَى جمعًا لـ"فَعْلَان، فَعْلَانة" في موضع واحد:

قال سيبويه: "وأمَّا نَصَارى فنكرة، وإنَّما نَصَارَى جمع نَصْرَانَ ونَصْرَانَةٍ، ولكنه لا يستعمل في الكلام إلَّا بياء الإضافة[النسب] إلَّا في الشعر، ولكنهم بنو الجميع على حذف الياء، كما أنَّ نَدَامَى جمع نَدْمَان"(٢).

جاء منه قول الحطيئة:

بِهَا العِيْنُ يَحْفِرْنَ الرُّخَامَى كَأَنَّهَا ∴ نَصَارَى عَلَى حِينِ الصَّلَاةِ سُجُودُ(٣)

وردت "نَصَارَى" فَعَالَى جمعًا لـ"نَصْرَان" فَعْلَان.

٣- وجاء بناء "فَعَالَى جمعًا لـ"فَعْلَاء" في قوله:

إِذَا مَا رَأَتْهُ اسْتَكْبَرَتْ بَكَرَاتُهَا ∴ حَيَاءَ العَذَارَى بُزَّ عَنْهَا خُدُورُهَا(٤)

جاءت "عَذارَى" فَعَالى جمعًا لـ عَذْرَاء فَعْلَاء.

---

(١) من الطويل في الديوان ص ١٢٠.

اللغة: الكوم : عظام الأسنمة جمع سنم للناقة. الصفايا: جَمْعُ صَفِيٍّ وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ. الأسيل: الخد الطويل.

(٢) الكتاب ٢٥٥/٣.

(٣) من الطويل في الديوان ص ٤٦.

اللغة: العِينُ: جَمْعُ عَيْناء، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ. الرُّخَامَى: نَبْتٌ تَجذُبه السَّائِمَةُ، وَهِيَ بَقْلة غَبْرَاءُ تَضْرِبُ إِلى الْبَيَاضِ.

(٤) من الطويل في الديوان ص ٦٧.

اللغة: بكراتها: ما كان بكرا منها. بُزَّ: نزع. الخدور جمع الخِدْرُ: وهو سِتْرٌ يُمَدُّ لِلْجَارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ثُمَّ صَارَ كلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ خِدْرًا.

وسُمِعَ "فَعَالَى جمعًا لفَعْلَة في قوله:

وأَخْفَافُ المُخَيِّسَةِ المَهَارَى ∴ يُشَدُّ لَهَا السَّرَائِحُ والنُّقُولُ(١)

وردت "مَهَارَى "فَعَالَى جمعًا لـ"مَهْرَة" فَعْلة، وهو محفوظ .

– خامس أبنية منتهى الجموع" **فَعَالِل**":

" وَيَطَّرد في أربعة وهي : الرباعي والخماسي مجردين ومَزِيدًا فيهما، فالأول كجَعْفَر وزِبْرِج، والثاني كسَفَرْجَلَ وجَحْمَرش، ويجب حذف خامسه؛ فتقول : سَفَارج وجَحَامِر وأنت بالخيار في حذف الرابع والخامس إنْ كان الرابع مَشْبِهًا للحروف التي تزاد: إمَّا بكونه بلفظ أحدها كخَدَرْنَق(٢) أو بكونه من مخَرْجَه كفَرَزْدَق فإنَّ الدال أوضح من مخرج التاء، والثالث نحو مُدَحْرج ومتُدَحْرج، والرابع نحو قَرْطَبُوس(٣)وخَنْدَرِيس(٤) ويجب حذف زائد هذين النوعين إلَّا إذا كان لينًا قبيل الآخر فيثبت ثم إن كان ياء صُحِّح نحو قِنْدِيل أو واوًا أو ألفًا قلبا ياءين، نحو عُصْفُور وسِرْدَاح"(٥).

وقد جاء بناء " **فَعَالِل** " في ديوان الحطيئة في اثني عشر موضعًا:

١– جاء بناء فَعَالِل جمعًا لـ"فُعْلُل" في قوله:

عَفَا مُسْحِلانُ مِن سُلَيْمَى فَحَامِرُه ∴ تُمَشَّى بِه ظِلْمَانُهُ وجَآذِرُهْ(٦)

---

(١) من الوافر في الديوان ص ١١٤.

اللغة: المخيسة: المذللة. المهارى: جمع مهرة ، ومهرة بن حيدان حي عظيم، وإبل مهرية منسوبة إليهم. السرائح: سيور تقد منها نعال الإبل. النقول: الرقاع.

(٢) الخدرنق: العنكبوت.

(٣) القرطبوس: الناقة العظيمة الشديدة.

(٤) الخندريس: اسم من أسماء الخمر.

(٥) أوضح المسالك ٣٢٢/٤، ٣٢٣ .

(٦) من الطويل في الديوان ص ٥٦.

=

وردت" جَآذر" فَعَالِل جمعًا لـ "جُؤْذُر" فُعْلُل.

٢- وجاء بناء فعالل جمعًا لـ"فُعْلول" في موضعين هما:

ومَنَعْتَ وَفْرًا جُمِّعَتْ ∴ فِيها مُذَمَّمَةٌ خَنَاجِرْ(١)

وقعت "خَنَاجِر" فَعَالِل جمعًا لـ"خُنْجُور" فُعْلول.

فَقَالَ انْتَسِب أَعْلَم مواقعَ نِعْمَتِي ∴ وكانَ القِرَى فِيهم كَحَزِّ الحَلَاقِمِ(٢)

وردت "حَلَاقِم" فَعَالِل جمعًا لـ"حُلْقُوم" فُعْلُول.

٣- وجاء بناء فَعَالِل جمعًا لـ"فَعْلَلة" في ستة مواضع:

وإذَا الحُزُونُ وَطِئْنَهَا ∴ صَلَّ الفَرَاسِنَ والكَرَاكِر

وإذَا الفَصِيلُ دَعَوْنَهُ ∴ صَدَحَتْ لَهُ مِنْهَا الحَنَاجِر(٣)

جاءت" كَرَاكِر، وحَنَاجِر" فَعَالِل جمعًا لـ" كرَكَرة، وحَنْجَرَة" "فَعْلَلة.

=

اللغة: عفا: خلا من الأنيس. مسحلان وحامر: واديان بالشام. تمشى به: تكثر المشي. الظلمان: جمع ظليم وهو ذكر النعام. الجُؤْذَر مفرد الجآذر : وهو ولد البقرَة الوحشيَّة.

(١) من الرجز في الديوان ص ٧٧.

اللغة: وفرا: الشيء الكثير مذممة : إبل يذمها الجيران والضيف لأنه لا يقرى منها أحد. الخُنْجورُ: الناقة الغزيرة، والجمع الخناجر.

(٢) من الطويل في الديوان ص ١٤١.

اللغة: الحُلْقُومُ مَجْرى النَّفَس والسُّعال مِنَ الْجَوْفِ، وَمِنْهُ مَخْرَجُ النَّفَس وَالرِّيحِ والبُصاق وَالصَّوْتِ، وَجَمْعُهُ حَلاقِمُ وحَلاقيم.

(٣) من الرجز في الديوان ص ٧٩.، وانظر "كراكر" أيضا ص ١١٥ من الديوان.

اللغة: الحزون :جمع حزن وهو الصلب من الأرض. صلّ: صوت. الفراسن: جمع فَرْس وهو مقدم خف البعير. الكِرْكِرَةُ: الصَّدْرُ مِنَ كُلِّ ذي خُفّ وجمعها كراكر. الفصيل: ولد الناقة. صدحت: رفعت صوتها. الْحَنْجَرَةُ: رأْس الْغَلْصَمَةِ حَيْثُ تَرَاهُ نَاتِئًا مِنْ خَارِجِ الْحَلْقِ، وَالْجَمْعُ حَنَاجِرُ.

طَوَيْتُ مَهَامِهَ مَخْشِيَّةً ∴ إليكَ لِتُكْذِبَ عَنِّي المَقَالَا(١)

وقعت "مَهَامِه" فَعَالِل جمعًا لـ"مَهْمَهَة" فَعْلَلَة.

بَنَاتُ الأغَرِّ والوَجِيهِ ولَاحِقٍ ∴ يُقَوِّدْنَ فِي الأَشْطَانِ ضَخْمًا جَحَافِلُهْ(٢)

وردت "جَحَافِل" فَعَالِل جمعًا لـ"جَحْفَلَة" فَعْلَلَة.

٤–وجاء بناء فَعَالِل جمعًا لـ"فَعْلَل" في موضعين:

أُولئِك آبَاءُ الغَرِيبِ وغَاثَةُ الـ ∴ ـصَّرِيخِ ومَأْوَى المُرْمَلِينَ الدَّرَادِقِ(٣)

جاءت "دَرَادِق" فَعَالِل جمعًا لـ"دَرْدَق" فَعْلَل.

يَظَلُّ الرِّدَاءُ العَصْبُ فَوقَ جَبِيْنِهِ ∴ يَقِي حَاجِبَيْهِ مَا تُثِيرُ قَنَابِلُهْ(٤)

وقعت "قَنَابِل" فعالل جمعًا لـ"قَنْبَل" فَعْلل.

٥– وجاء بناء فَعَالِل جمعًا لـ"فِعْلَل"– بكسر الفاء– في قول الحطيئة:

قَوْمٌ إذَا ذَهَبَتْ خَضَا ∴ رِمُ مِنْهُمُ خَلَفَتْ خَضَارِمْ(٥)

---

(١) من المتقارب في الديوان ص ١٠٨.

اللغة: مهامه: جمع مهمة: وهي القفر من الأَرْض.

(٢) من الطويل في الديوان ص ١١١، وانظر جحافل أيضا ص ١٣٨ من الديوان.

اللغة: الأغر والوجيه ولاحق: أسماء فحول من الخيل. الأشطان: الحبال. جحافل: جمع جحفلة وهي لذوات الحافر من الخيل والبغال والحمير كالشفه للإنسان.

(٣) من الطويل في الديوان ص١٠٣.

اللغة: المرملون: من لا زاد لديهم. الدرادق: الصبيان الصغار والمفرد دردق.

(٤) من الطويل في الديوان ص١١١.=

=اللغة: الْعَصْبُ مِثْلُ فَلْسٍ بُرْدٌ يُصْبَغُ غَزْلُهُ ثُمَّ يُنْسَجُ وَلَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ وَإِنَّمَا يُثَنَّى وَيُجْمَعُ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ بُرْدَا عَصْبٍ وَبُرُودُ عَصْبٍ مقره اليمن. قنابل جمع قَنْبَلُ: وهم الطائفةُ من النَّاس، وَمن الخَيل، قيل: هم مَا بينَ الثلاثينَ إِلَى الأَرْبعينَ.

(٥) من مجزوء الكامل في الديوان ص١٤٣.

اللغة: الخِضْرم: الجَوادُ الكثيرُ العطيَّة. وَقيل: السيّد الحَمُول. وَالْجمع: خَضارم، وخَضارمة.

وردت "خَضَارِم" فَعَالِل جمعًا لـ"خِضْرَم" فِعْلَل.

-سادس أبنية منتهى الجموع مما أشبه فَعَالِل " **فَعَالِلَة**"، جمعًا لفِعْلِيل، وقد ورد في ديوان الحطيئة في موضع واحد في قوله:

كأنْ لَمْ تُدَمِّنْهَا الحُلُولُ وفِيهِمُ ∴ كُهُولٌ وشُبَّانٌ غَطَارِفَةٌ مُرْدُ(١)

جاءت "غَطَارِفَة" فَعَالِلَة جمعًا لـ"غِطْرِيف" فِعْلِيل.

-سابع أبنية منتهى الجموع مما أشبه فعالل "**فَعَالِيل**" جمعًا لفِعْلِيل، وقد ورد في ديوان الحطيئة في موضع واحد في قوله:

لَهُمْ سَوْرَةٌ في المَجْدِ لَو تَرْتَدِي بِهَا ∴ بَرَاطِيلُ جَوَّابٍ نَبَتْ ومناقِرُهْ(٢)

وردت "بَرَاطِيل" فَعَالِيل جمعًا لـ"بِرْطِيل" فِعْلِيل.

-ثامن وتاسع أبنية منتهى الجموع مما أشبه فَعَالِل: "**مَفَاعِل**، **ومَفَاعِيل**"

والمراد بشبه فَعَالِل: ما كان على شكله في كون ثالثه ألفًا بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ياء، وشمل مَفَاعِل وفَيَاعِل وفَعَاوِل ومَفَاعِيل وأشباهها.

فبناء "**مَفَاعِل**" للرباعي المبدوء بميم زائدة مثل: مَسْجِد ومَسَاجِد، و"**مَفَاعِيل**" للرباعي المبدوء بميم زائدة، وقبل آخره مدة زائدة مثل: مِفْتَاح ومَفَاتِيح.(٣)

---

(١) من الطويل في الديوان ص٤٢

اللغة: الحُلُول : جمع حالّ وهم القوم ينزلون مكانا يقيمون فيه. الغطارفة: جمع غِطريف وهو الشاب السخي السري الشريف.

(٢) من الطويل في الديوان ص٦٠.

اللغة: سورة : فضل وارتفاع. براطيل: جمع برطيل وهو المعول أو الحجر الطويل. الجوَّاب: الذي يحفر البئر. نبَت: ارتفعت عنها. المنقار : الذي ينقر به الحجر.

(٣) ينظر أوضح المسالك ٣٢٢/٤، و شرح المكودي على ألفية ابن مالك ص٣٣٤.

وقد جاء بناء "**مَفَاعِل** " في ديوان الحطيئة في خمسة وأربعين موضعًا :

١–جاء بناء "مَفَاعِل" جمعًا لـ"مَفْعِل" بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه في سبعة مواضع منها:

أَلَمْ أَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي ∴ فَجَاءَ بِيَ المَوَاعِدُ والدُّعَاءُ(١)

وردت "مَوَاعِد" مَفَاعِل جمعًا لـ "مَوعِد" مَفْعِل.

ولَمَّا كُنْتُ جَارَكُمُ أَبَيْتُم ∴ وشَرٌّ مَوَاطِنِ الحَسَبِ الإِبَاءُ(٢)

جاءت "مَوَاطِن" مفاعل جمعًا لـ"مَوْطِن" مَفْعِل.

وانظر مَفَارِق جمع مَفْرِق ص ٧٧، ومَنَازِل جمع مَنْزِل ص١١١، ١٥٤، ومَوَاقِع جمع مَوْقِع ص١٤١.

٢– وجاء بناء "مَفَاعِل" جمعًا لـ"مِفْعَل" بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه في ثلاثة عشر موضعًا منها :

سَتَكْفِيكَ أَمْثَالُ المَجَادِلِ جِلَّةٌ ∴ مَهَارِيس يُغْنِي المُعْتَفِين شَكِيرُهَا(٣)

جاءت "مَجَادِل" مفاعل جمعًا لـ "مِجْدَل" مِفْعَل.

وتَبَرَّزَ النُّجُبُ الجِيَـا ∴ دُ وقَامَت الكُذُبُ المَحَامِرْ(٤)

---

(١) من الوافر في الديوان ص٩.

اللغة: نائيا: بعيدا. مواعد: جمع موعد.

(٢) من الوافر في الديوان ص١٠.

(٣) من الطويل في الديوان ص٦٦.

اللغة: المجادل: جمع مِجْدَل وهو القصر. المهاريس: شديدو الأكل. المعتفين: المحتاجين. الشكير: اللبن.

(٤) من الرجز في الديوان ٧٨.

اللغة: النُّجُب: الكرام جمع نجيب. الكُذُب: البطاء التي لا تصدق يقصد الزبرقان وقومه. المحامر: جمع مِحْمَر، وَفَرَسٌ مِحْمَرٌ: لَئِيمٌ يُشْبِهُ الحِمَارَ فِي جَرْيِه مِنْ بُطْئِه، وَالْجَمْعُ المَحامِرُ. المعنى: سبقت الخيل الجياد، وبقي الزبرقان وقومه كالحمير التي لا تستطيع المشي.

وردت "مَحَـامِر" مفاعـل جمعًـا لـ"مِحْمَر" مِفْعَـل، والغـرض مـن المجـيء بصـيغة الجمـع الأقصـى هنـا المبالغـة فـي ذم الزبرقـان وقومـه بوصـفهم بـالحمير البطيئة السير.

مِن البِيضِ كالغِزْلَان والغُرِّ كالدُّمَى ∴ حِسَانٌ عليهن المَعَاطِفُ والأُزُرْ(١)

وقعت" مَعَاطِف" مَفَاعِل جمعًا لـ"مِعْطَف" مِفْعَل.

وقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ فَاشْرَبَنَّهُ ∴ ولَم يَدْرِ مَا خَاضَتْ لَهُ بِالمَجَادِحِ(٢)

وردت "مَجَادِح" مفاعل جمعًا لـ"مِجْدَح" مِفْعَل.

وانظـر معاشـر جمـع مِعْشَـر ص٤٠،٧٢، ومَعَـاوِل جمـع مِعْـوَل ص٨٦، ١١٧، و مَنَـاطِق جمـع مِنْطَـق(النطـاق الـذي يشـد علـى الوسـط) ص ١٠٣ ، ومَـذَارِع جمـع مِـذْرَع ص١١٠، ومَنَاكِـب جمـع مِنْكـب ص١١٥، ١٥٥، ومَهَـامِز جمع مِهْمَز ص١٢٤.

٣-وجاء بناء "مَفَاعِل" جمعًا لـ"مَفْعَل" بفتح أوله و ثالثه وسكون ثانيه في أربعة عشر موضعًا منها:

إذَا مَخَارِمُ أَحْيَاءٌ عَرَضْنَ لَهُ ∴ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وخَافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبَا(٣)

وردت "مَخَـارِم" مَفَاعل جمعًا لـ "مَخْـرَم" مَفْعَل والغرض من المجـيء بهذا الجمع بيان أنه مقدام شجاع إذا عرضت له طرق بينة سلكها ومضى ولم يرجع عنها.

---

(١) من الطويل في الديوان ص٨١.

(٢) من الطويل في الديوان ص٣٧.

اللغة: المِجادح: جمع مِجْدَح وهو الخشبة في رأسها خشبتان معترضتان.

(٣) من البسيط في الديوان ص١٩.

اللغة: مخارم جمع مَخْرَم وهو الطريق في غلظ الأرض أو منقطَع أنفِ الجبل،. لم ينبُ: يرتفع عنها. الجور: الغلظ من الأرض يحيد عنها.

عَلَى كُلِّ مَحْبوكِ المَرَاكِلِ سَابِحٍ ∴ إذَا أُشْرِعَتْ لِلْمَوْتِ خَطِّيّةٌ سُمُرْ(١)

وقعت "مَرَاكِل" مَفَاعِل جمعًا لـ"مَرْكَل" مَفْعَل والغرض من المجيء بهذا الجمع المبالغة في مدح هذه الجياد بقوتها وسرعتها الفائقة.

وقَوْمٍ لَحَا لَحْوَ العِصِيّ فأَصْبَحُوا ∴ مَرامِيلَ بعْدَ الوَفْرِ بِيضَ المَبَارِكِ(٢)

جاءت "مَبَارِك" مَفَاعِل جمعًا لـ"مَبْرَك" مَفْعَل.

وانظر مَسَاكِن جمع مَسْكَن ص٣٣، ومَوَالي جمع مَوْلَى ص٥٩، ١٤٠، ومَشَافِر جمع مَشْفَر ص٦٠، ٧٠، ومَصَادِر جمع مَصْدَر، و مَهَالِك جمع مَهْلك ص١٠٤

ومَنَاهِل جمع مَنْهَل ص١١٧، و مَطَامِع جمع مَطْمَع ص١٢١، ومَرَاعِي جمع مرْعَى ص١٤٧، ومَسَاعِي جمع مَسْعَى ص١٥٠، ومَغَانِي جمع مَغْنَى ص١٥١، ومَنَابِت جمع مَنْبت ص,١٥٦

٤–وجاء بناء "مَفاَعِل" جمعًا لـ"مُفْعَل" بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه في:

إلَى طَفْلَةِ الأَطْرَافِ زَيَّنَ جِيْدَهَا ∴ مَعَ الحَلْيِ والطِّيْبِ المَجَاسِدُ والخُمُرْ(٣)

وردت "مَجَاسِد" مفاعل جمعًا لـ"مُجْسَد" مُفْعَل، الغرض من الإتيان بهذا

---

(١) من الطويل في الديوان ص٨٢.

اللغة: المحبوك: الفرس الشديد الفتل. الخطية: رماح منسوبة إلى بلدة الخط.

المَرْكَلُ: الطريقُ. ومَراكِلُ الدابّة: حيث يَرْكُلُها الفارس برجلِه إذا حرَّكه للركض.

(٢) من الطويل في الديوان ص١٠٥.

اللغة: لحا: قشر. المراميل وهم الذين نفد طعامهم. الوفر: كثرة المال. المَبَارِك: جمع مَبْرَك، يقال: بَرَكَ الْبَعِيرُ بُرُوكًا مِنْ بَابِ قَعَدَ وَقَعَ عَلَى صَدْرُهُ ، وَالْمَبْرَكُ وِزَانُ جَعْفَرٍ مَوْضِعُ الْبُرُوكِ.

(٣) من الطويل في الديوان ص٨١.

اللغة: الطفلة الأطراف: الناعمة الأطراف. الْمُجْسَدُ: مَا أُشبع صَبْغُهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالْجَمْعُ مَجَاسِدُ.

الجمع المبالغة في إبراز زينة من يتغنى بها بالثياب المصبوغة اللامعة مع الطيب والحلي.

٥- وجاء بناء "مَفاَعِل" جمعًا لـ"مُفْعِل" بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه في:

كأنَّ النِّعَاجَ الغُرَّ وَسْطَ رِحَالِهِم ∴ إذَا اسْتَجْمَعَتْ وَسطَ الخُدُورِ مَطَافِلُهْ(١)

وقعت" مَطَافِل" مَفَاعِل جمعًا لـ"مُطْفِل" مُفْعِل.

٦-وجاء بناء "مَفاَعِل" جمعًا لـ"مِفْعَال" بكسر أوله، وسكون ثانيه وفتح ثالثه في:

مَنَعْتَ قَلُوصًا بالمَطَالِي ولَمْ يَكُن ∴ بِنَابَيْكَ مِنْهَا غَيْرُ تُرْبٍ وَجَنْدَلِ(٢)

وردت "مَطَالِي" مَفَاعِل جمعًا لـ"مِطْلاء" مِفْعَال.

٧- وجاء بناء "مَفاَعِل" جمعًا لـ" مَفْعُلَة" بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه في:

فَلَا وَأَبِيْكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ ∴ بأنْ يَبْنُوا المَكَارِمَ حَيْثُ شَاءُوا(٣)

جاءت "مَكَارِم" مفاعل جمعًا لـ"مَكْرُمَة" مَفْعُلَة، والغرض من المجي بصيغة الجمع الأقصى المبالغة في بيان شرف هؤلاء القوم وتأصل المكارم فيهم.

٨-وجاء بناء "مَفاَعِل" جمعًا لـ" مَفْعِلَة" بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه في أربعة مواضع:

هُمُ المُتَضَمِّنُونَ عَلَى المَنَايَا ∴ بِمَالِ الجَارِ ذَلِكُمُ الوَفَاءُ(٤)

---

(١) من الطويل في الديوان ص١١٠.

اللغة: النعاج : يريد البقر الوحشي. الغر: البيض. مطافل: جمع مُطفِل وهي الظبيةُ معها طِفْلُها وهي قريبة عهدٍ بالنَتاج.

(٢) من الطويل في الديوان ص١٢٥.

اللغة: القَلُوص: الفَتيَّةُ من النُّوق بمنزلةِ الفَتاة من النّساءِ، وَالْعرب تكني عَن النِّسَاء بالقُلُصِ المَطالِي: الأرضُ السَّهْلَةُ اللَّيّنة تُنْبِت الغَضَا واحِدتها مِطْلاءٌ على مِفْعال. الجندل: الحجارة.

(٣) من الوافر في الديوان ص١٠، وانظر مكارم أيضًا ص ٨٦، ١٥٠ من الديوان.

(٤) من الوافر في الديوان ص١١، وانظر ص ٦٢ من الديوان.

وردت "مَنَايَا" مفاعل جمعًا لـ"مَنِيَّة" مَفْعِلَة.

لَهَا أُسُّ دَارٍ بِالعُرَيْمةِ أَنْهَجَتْ ∴ مَعَارِفُهَا بَعْدِي كَمَا يُنْهِجُ البُرْدُ(١)

وقعت" مَعَارِف" مفاعل جمعًا لـ" مَعْرِفَة" مَفْعِلة.

٩- وجاء بناء "مَفاَعِل" جمعًا لـ" مِفْعَلَة" بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه في:

غَرِيضٍ جَرَتْ فِيهِ الصَّبَا بَينَ مُنْحَنَى ∴ وأَغْيَاضُ سِدْرٍ بَيْنَهُنَّ مَرَاوِحُ(٢)

وردت" مَرَاوِح" مفاعل جمعًا لـ"مِرْوَحَة" مِفْعَلَة.

١٠- وجاء بناء "مَفاَعِل" جمعًا لـ" مَفْعَلَة" بفتح أوله و ثالثه وسكون ثانيه في:

فَنِعْمَ الشَّيْخُ أَنْتَ عَلَى المَخَازِي ∴ وبِئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى المَعَالِي(٣)

جاءت "مَعَالِي" مفاعل جمعًا لـ"مَعْلَاة" مَفْعَلَة.

وأمَّا عن بناء "**مَفَاعِيل** " بزيادة ميم في أوله ومدّ قبل آخره في ديوان الحطيئة فجاء في تسعة مواضع:

١-جاء بناء "مَفاَعِيل" جمعًا لـ"مِفْعَل" بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه في ثلاثة مواضع:

مَطَاعِينُ في الهَيْجَا مَكَاشِيفُ لِلدُّجَى ∴ بَنَى لَهُم آبَاؤُهُم وبَنَى الجَدُّ(٤)

---

(١) من الطويل في الديوان ص٤٢، وانظر أيضا معارف ص ١٥١.

اللغة: أنهجت: بليت . المعارف: المعالم .

(٢) من الطويل في الديوان ص٣٦.

اللغة: المروحة من الأرض: التي ليس فيها شجر.

(٣) من الوافر في الديوان ص١٣٠.

اللغة: المعالي جمع مَعْلاة ، وهي مكسب الشّرف.

(٤) من الطويل في الديوان ص٤١.

اللغة: مطاعين: جمع مِطْعَن:كثير الطَّعْن. مكاشيف: جمع مِكْشَف. الدجى: ما ألبس من الظلام.

وردت" مَطَـاعِينُ، و مَكَاشِـيْفُ " مفاعيـل جمعًـا لـ"مِطْعَن، ومِكْشَـف" بزنـة مِفْعَل.

والغرض من المجـيء بصـيغة الجمـع الأقصـى (مَطَـاعِينُ) المبالغـة فـي وصفهم بكثرة الطعن والقتال في الحروب.

مَسَاعِيرُ غُرٌّ لَا تَخُمُّ لِحَامُهُم ∴ إِذَا أَمْسَتِ الشِّعْرَى العَبورُ استقَلَّتِ(١)

وقعت "مَسَاعِير" مفاعيل جمعًا لـ"مِسْعَر مِفْعَل.

٢-جاء بناء "مَفاَعِيل" جمعًا لـ"مُفْعَل" بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه في:

سَدَّ الفِنَاءَ بِمِصْبَاحٍ مُجَالِحَةٍ ∴ شَيْحَانَةٍ خُلِقَتْ خَلْقَ المَصَاعِيْبِ(٢)

وردت" مَصَاعِيب" مَفَاعِيل جمعًا لـ" مُصْعَب" مُفْعَل.

٣-وجاء بناء "مَفاَعِيل" جمعًا لـ"مِفْعَال" بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وزيادة ألف قبل آخره في خمسة مواضع:

ومِثْلَهُ مِن كِلَابٍ فِي أَرُومَتِهَا ∴ يُعْطَى المَقَالِيدَ أَوْ يُعْطَى لَهُ السَّلَمُ(٣)

وردت "مَقَالِيد" مفاعيل" جمعًا لـ"مِقْلَاد" مِفْعَال، والسر في المجيء بصيغة الجمع الأقصى المبالغة في ذمه بالخضوع والاستسلام.

---

(١) من الطويل في ديوانه ص ٣٣.

اللغة :المِسْعَرُ والمِسْعارُ: مَا سُعِرَتْ بِهِ. وَيُقَالُ لِمَا تُحَرَّكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَو خَشَبٍ: مِسْعَرٌ ومِسْعَارٌ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِيرَ وَمَسَاعِرَ.

(٢) من البسيط في ديوانه ص ٢٦.

اللغة :المجالحة: الناقة التي لا تدر على الجهد والبرد. المصاعيب: جمع مُصْعب وهو الفحل من الإبل.

المعنى: ملأ عليه فناء بيته بهذه الناقة الصبور على الشتاء، الطويلة كالفحل.

(٣) من البسيط في ديوانه ص ١٣٥، وانظر ص ٦٦ من الديوان.

اللغة :الأرومة : الأصل في كل شيء. السلم: الاستسلام والانقياد. المِقلادُ: الخزانة، ويجمع على مَقاليد.

سَتَكْفِيكَ أمْثَالُ المَجَادِلِ جلّةٌ ∴ مَهَارِيس يُغْنِي المُعْتَفِين شَكِيرُهَا(١)

جاءت" مَهَارِيس" مفاعيل جمعًا لـ"مِهْراس" مِفْعَال، والغرض المبالغة في ذمهم بكثرة الأكل، والنهم والحاجة.

عَلِيلًا عَلَى لَبَّاتِ بِيْضٍ كَأَنَّهَا ∴ بَنَاتُ المَلَا مِنْهَا المَقَالِيْتُ والنُّزُرْ(٢)

وقعت "مَقَالِيت" مفاعيل جمعًا لـ"مِقْلات" مِفْعَال.

وأُدْمٍ كَآرَامِ الظِّبَاءِ وَهَبْتُهَا ∴ مَرَاسِيْلَ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا رِحَالُهَا(٣)

وردت" مَرَاسِيل" مفاعيل جمعًا لـ"مِرْسَال" مِفْعَال.

ـ عاشر أبنية منتهى الجموع مما أشبه فعالل "**أَفَاعِل**"

ويجمع على "أفاعِلَ" شيئانِ: الأوَّل ما كان على وزن "أَفْعَل"، صفة للتَّفْضيل كأفضَل وأفاضلَ، فإن كان صفة لغير التفضيل كأحْمر وأزْرق وأسْود وأعرج وأعمى، لم يُجمع عليها، وإنَّما يُجمع على "فُعْل" كحُمْر وزُرْق، إلَّا إذا خرجَ عن معنى الوصفيَّة إلى معنى الاسميَّة، فيجمع هذا الجمع كأسْوَد (للحيَّة) وأساودَ، وأجْدَل (للصقر) وأجَادل، وأدْهَم (للقيد) وأدَاهمَ.

الثاني: اسمٌ على أربعة أحرف، أوَّله همزةٌ زائدة كإِصْبَع وأصَابِعَ، وأفْكَل وأفَاكِل وهي الرعدة، وأرْنَب وأرَانِب، وأُنمُلة وأناملُ، ولا يعتدُّ بعلامة التأنيث التي تلحقه، وإنَّما جمع على ذلك؛ لأنَّه في العدة كالأربعة، فجمع جمعه.(٤)

---

(١) تقدم ص٧١ من البحث. اللغة: إبل مهاريس: شديدة الأكل، مفرده مهراس.

(٢) من الطويل ص٨١.

اللغة: بنات الملا: البقر الوحشي. المقاليت: جمع مِقْلَات وهي المرأة إذا لم يعش لها ولد. النزر: جمع النَزورُ: وهي المرأةُ القليلةُ الوَلَدِ.

(٣) من الطويل ص١١٣.

اللغة: الأدم: البيض من الظباء. مراسيل: يقال: إبل مَراسيل: سِراع، وَاحِدهَا مِرسال.

(٤) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٣١٠، وجامع الدروس العربية ٢/ ٤٩.

وقد وقع بناء "**أَفَاعِل**" في ديوان الحطيئة في اثني عشر موضعًا:

١- جاء "أفَاعِل جمعًا لـ"أفْعَل" صفة في ثمانية مواضع منها:

إذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ طَعْمَ مُدَامَةٍ ∴ بِنُطْفَةِ جَوْنٍ سَالَ مِنْهَا الأَبَاطِحُ(١)

وردت "أبَاطِح" أفَاعِل جمعًا لـ"أبْطَح" أفْعَل صفة.

فِي عَازِبٍ نَامَ لَيْلُ السَّارِيَاتِ بِهِ ∴ مِن الأَوَائِلِ وانْحَلَّتْ بِهِ النُّطُقُ(٢)

جاءت "أوائل" أفاعل جمعًا لـ"أوَّل" أفْعَل صفة.

كَفَيْتَ بِهَا مَازِنًا كُلَّهَا ∴ أَصَاغِرَهَا وكَفَيْتَ الكُهُولَا(٣)

وردت" أصَاغِر" أفَاعِل جمعًا لـ"أصْغَر" أفعل صفة.

وانظر أعَالِي جمع أعْلَى ص٣٦، وأكابِر جمع أَكْبَر ص٥٦،٦٠، وأرَامِل جمع أرْمَل ص ١١٧.

٢- وجاء "أفَاعِل جمعًا لـ"أفْعُلَة" في قوله:

لَاَقَيْتُه ثَلِجًا تَنْدَى أَنَامِلُهُ ∴ إنْ يُعْطِكَ اليَوْمَ لَا يَمْنَعْكَ ذَاكَ غَدَا(٤)

وردت "أنامِل" أفاعل جمعًا لـ" أُنْمُلَة" أُفْعُلَة، والغرض من المجيء بالجمع الأقصى المبالغة في مدحه بالندى وكثرة العطايا.

---

(١) من الطويل ص٣٦.

اللغة: مدامة: من أَسمَاء الْخمر ، قَالَ اللَّيْث: سميت مُدامة لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْء من الشَّرَاب يُستطاع إدامَةُ شُرْبِه غيرَها. الجَوْنُ: الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حُمْرَةً. الأباطح: جمع بطحاء بطون الأودية، وسُمِّي المكانُ أَبْطَح؛ لِأَن المَاء يَنْبَطِح فِيهِ أَي يَذهبَ يَمينا وَشمَالًا.

(٢) من البسيط في الديوان ص١٠٠، وانظر أيضا ص١١١، ١٥٦.

اللغة: عازب: المرعى البعيد. النطق: جمع نطاق.

(٣) من المتقارب في الديوان ص١٠٩.

(٤) من البسيط في الديوان ص٣٩.

اللغة: ثَلِج: مستبشر فَرِح.

٣- وجاءت "أفاعل جمعًا لـ"فَعِيل" في قوله:

وإنْ تَكُ ذَا قَرْمٍ أَزَبٍّ فَإِنَّهُم ∴ يُلَاقِي لَهُم قَرْمٌ هِجَانٌ أَبَاعِرُهْ(١)

وردت "أَبَاعِر" أفَاعِل جمعًا لـ"بَعِير" فَعِيل.

٤-وجاءت "أَفَاعِل جمعًا لـ"فُعْل" في قوله:

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ مَا تَغَبَّرَ ∴ بَعْدَمَا نَشِبَ الأَظَافِرْ(٢)

وقعت" أَظَافِر" أَفَاعِل جمعًا لـ" ظُفْر" فُعْل.

٥-وجاءت "أَفَاعِل جمعًا لـ" أَفْعَال" جمع "فُعُول" في قوله:

أَعُوذُ بِجَدِّكَ إِنِّي امْرُؤٌ ∴ سَقَتْنِي الأَعَادِي إِلَيْكَ السِّجَالَا(٣)

وردت "أَعَادِي" أَفَاعِل جمعًا لـ" أَعْدَاء" أَفْعَال جمع "عَدُوّ" فَعُول.

-حادي عشر أبنية منتهى الجموع مما أشبه فعالل "**أَفَاعِيل**" : يجمع عليه ما كان مزيدًا قبل آخره حرفُ مدّ كأَسْلُوب وأَسَالِيبَ.(٤)

وقد وقع بناء "**أَفَاعِيل**" في ديوان الحطيئة في ثلاثة مواضع:

١- جاء بناء أفاعيل جمعًا لـ"فَعْلَاء" في قوله:

---

(١) من الطويل في الديوان ص٦٠.

اللغة: أزبّ: كثير شعر الأذنين والحاجبين. أباعر: جمع بعير. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَباعِرُ جَمْعُ أَبْعِرةٍ، وأَبْعِرَةٌ جَمْعُ بَعير، وأَباعِرُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَلَيْسَ جَمْعًا لِبَعِيرٍ. لسان العرب ٤/ ٧١.

(٢) من الرجز في الديوان ص٧٨.

اللغة: ما تغبر: ما فات ومضى. نشب: علق.

(٣) من المتقارب في الديوان ص.١٠٩.

اللغة: أَعادٍ: جمعُ الْجَمْعِ، كَسَّروا عَدُوّا عَلَى أَعْداءٍ ثُمَّ كَسَّروا أَعْدَاءً عَلَى أَعَادٍ وأَصلُه أَعَادِيّ كأَنْعامٍ وأَناعيم ؛ لأَنَّ حرفَ اللِّينِ إِذَا ثبَت رَابِعًا فِي الواحدِ ثبتَ فِي الْجَمْعِ، وَكَانَ يَاءً. السجال: جمع سجل وهو الدلو مُلأ ماءً.

(٤) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٣٢٧، وجامع الدروس العربية ٢/ ٥٠.

وإنْ لَم يَكُنْ إلَّا الأَمَالِيسُ أصْبَحَتْ ∴ لَهَا حُلّقُ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتِ[1]

جاءت "أمَالِيس" أفَاعِيل جمعًا لـ" مَلْسَاء" فَعْلاء.

٢- وجاء بناء أفَاعِيل جمعًا لـ"فَعِيل" على غير قياس في قوله:

أَفِيمَا خَلَا مِن سَالِفِ العَيْشِ تَذَّكِرْ ∴ أَحَادِيثَ لَا يُنْسِيْكَهَا الشَّيْبُ والعُمُرْ[2]

وردت " أحَادِيث" أفَاعِيل جمعًا لـ" حَدِيث" فَعِيل.

وذكر ابن يعيش أنَّ القياس في جمع حَدِيث "حَدَائِث"، و"سَفِينة"، "سَفَائن"، إلَّا إنَّهم قالوا: "أحاديث"، وكأنَّهم جمعوا "أحْدُوثَة" في معنى الحديث، وإن لم يستعمل.[3]

ثم قال :"قال الفراء:" وهو جمع، "أُحْدُوثَة"، واستعمل في الحديث، والفرق بين "الحَدِيث" و" الأُحْدُوثَة"، أنَّ الحَدِيث اللفظ، والأُحْدُوثَة المعنى المتحدث به"[4]

ـ ثاني عشر أبنية منتهى الجموع مما أشبه فَعَالِل "**فَعَاوِل**" **جمع** "**فَعْوَل**"

قال ابن عصفور:" ويكون على فَعَاوِل فيهما، فالاسم نحو: جَدَاوِل، والصفة نحو: قَسَاوِر"[5].

---

(١) من الطويل ص٢٩.

اللغة: أماليس: المُلُوسة: مصدرُ الأَمْلَس. وأرض مَلْساء، وسَنَةٌ مَلْساء، وسنونَ أماليس وأمالس. حُلّق: ممتلئة: يقال ناقة حالق: إذا امتلأ ضرعها حتى يحلق بواطن فخذيها. الضرة : أصل الضرع. شكرات : ممتلئات باللبن.

(٢) من الطويل ص٨٠. وانظر أحاديث أيضًا ص ١٢٧.

اللغة: الحديث: الخبرُ، يأتي على القليل والكثير، ويُجمَعُ على أحاديثَ على غير قياس. قال الفراء: نُرَى أنّ واحدَ الأحاديث أُحْدوثَةٌ، ثم جعلوه جمعا للحديث. الصحاح (١/ ٢٧٨).

(٣) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٣٢٦.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٣٢٦.

(٥) الممتع الكبير في التصريف ص ٨٦.

وقد وقع بناء "**فَعَاوِل**" في ديوان الحطيئة في قوله:

وإنْ عَبَّ فِي مَاءٍ سَمِعْتَ لِجَرْعِهِ ∴ خَوَاةً كَتَثْلِيمِ الجَدَاوِلِ فِي الدَّبَرِ(١)

وردت "جَدَاوِل" فَعَاوِل جمعًا لـ"جَدْوَل" فَعْوَل.

ـ ثالث عشر أبنية منتهى الجموع مما أشبه فَعَالِل "**فَعَالِن**" **جمع** "**فِعْلِن**"

قال سيبويه: "ويكون على فَعَالِن نحو: رَعَاشِن، وعَلَاجِن، وضَيَافِن. هذا في الصفة وقد جاء في الأسماء؛ قالوا: فَرَاسِن"(٢).

وقد وقع بناء "**فَعَالِن**" في ديوان الحطيئة في قوله:

وإذَا الحُزُونُ وطِئْنَهَا ∴ صَلَّ الفراسِنُ والكَرَاكِر(٣)

جاءت "فَرَاسِن" فَعَالِن جمعًا لـ "فِرْسِن" فِعْلِن اسمًا.

ـ رابع عشر أبنية منتهى الجموع مما أشبه فعالل "**فَعَالِين**"

قال سيبويه: "ويكون على فَعَالِين في الاسم، نحو سَرَاحِين، وضَبَاعِين، وفَرَازِين، وقَرَابِين، ولا نعلمه جاء في الصفة"(٤).

وقد جاء بناء "**فَعَالِين**" في ديوان الحطيئة في قوله:

والفِتْيَةُ الشُّعْثُ قَدْ خَفَّتْ حَقَائِبُهُم ∴ شُمُّ العَرَانِينِ قَدْ سَارُوا إلَى الأَصْلِ(٥)

---

(١) من الطويل ص٧٣.

اللغة:العبَّ: شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ. الدَّبر: جمع دبرة: البقعة من الأرض تزرع .

(٢) الكتاب ٢٥٢/٤.

(٣) تقدم ص٦٨ من البحث. الفراسن: جمع فِرْسِن وهو: طَرف خُفّ الْبَعِيرِ.

(٤) الكتاب ٢٥١/٤.

(٥) من البسيط في الديوان ص ١٢٢.

اللغة: الشعث: من تغبروا في السفر. خفت حقائبهم: كناية عن قلة الزاد.

وعِرْنَينُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّله. وعِرْنينُ الأَنف: تَحْتَ مُجْتَمَع الْحَاجِبَيْنِ، وَهُوَ أَول الأَنف حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمَمُ. يُقَالُ: هُمْ شُمُّ العَرانين.

وردت "عَـرَانِين" فَعَـالِين جمعًـا لـ "عِـرْنِين" فِعْلـين، والغـرض المبالغـة فـي وصفهم بالإباء والأنفة وتأصل الشموخ والعزة.

ـ خامس عشر أبنية منتهى الجموع مما أشبه فَعَالِل "**فَناعِل**" ويأتي جمعا لمفرد ثلاثي الأصول مزيد بنون في ثانيه.

قال سيبويه:" ويكون على فَنَاعِل فيهما، فالأسماء نحو: جَنَادِب، وخَنَافِس ،وعَنَاكِب، والصفة: عَنَابِس"(١).

وقال ابن يعيش:" ومن ذلك "فَنَاعِل" يكون اسمًا وصفةً، فالاسم: "جُنْدَب" و"جَنَادب"، و"خُنْفُس"، و"خَنَافِس"، والصفة: "عَنْبَس"، و"عنَابِس" وهو من صفات الأسد، كأنَّه وصف بالعبوس"(٢).

وقد جاء بناء "**فَناعِل**" جمعًا لـ"**فُنْعُل**" في ديوان الحطيئة في قوله:

سَمَا لِعُكَاظَ مِن بَعِيدٍ وأَهْلِهَا ∴ بِأَلْفَيْنِ حَتَّى دُسْنَهُم بِالسَّنَابِكِ(٣)

وقعت" سنابك" فناعِل جمعًا لـ" سُنْبُك" فُنْعُل، والغرض من المجيء بهذا الجمع المبالغة في ذمهم وتحقيره بالدهس عليهم بمقدم حوافر الخيل .

الخلاصة:

ورد من أبنية منتهى الجموع في ديوان الحطيئة خمسة عشر بناءً هي: فواعل، فعائل، فَعَالَى، فَعَالِي، فعالِل، فَعَالِلة، فَعَالِيل، مَفَاعِل، مَفَاعِيل، أفَاعِل،

(١) الكتاب ٤/٢٥٣.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٧٦.

(٣) من الطويل في الديوان ص ١٠٤.

اللغة: السنابك: جمع سُنْبُكُ فُنْعُلٌ –بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ– طَرَفُ مُقَدَّمِ الْحَافِرِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ.

أفَاعِيل، فَعَاوِل، فَعَالِن، فَعَالِين، فَنَاعِل، وكان أكثرهم ورودًا بناء مَفَاعِل ، وجاء في خمسة وأربعين موضعًا، تلاه بناء فَوَاعِل وجاء في واحد وأربعين موضعًا، ثم بناء فَعَائِل، وجاء في عشرين موضعًا، ومما جاء على غير قياس بناء أفَاعِيل جمعًا لـ"فَعِيل" في ديوان الحطيئة في قوله:

أَفِيمَا خَلَا مِن سَالِفِ العَيْشِ تَذَّكِرْ ∴ أَحَادِيثَ لَا يُنْسِيْكَهَا الشَّيْبُ والعُمُرْ

حيث وردت " أحَادِيث" أفَاعِيل جمعًا لـ" حَدِيث" فَعِيل، وإنَّما أحاديث جمع أحدوثة.

المبحث الرابع

الظواهر الصرفية في أبنية جموع التكسير في ديوان الحطيئة

يتناول هذا المبحث الظواهر الصرفية التي وردت في أبنية جموع التكسير في ديوان الحطيئة وهي:

١- الإبدال ٢-الإعلال ٣- الإدغام ٤- القلب المكاني

في البداية يمكن القول بأنَّ معنى الصرف: يدور حول تغيير الكلمة وتحويلُ الأَصلِ الواحدِ إلى أمثلةٍ مختلفةٍ، لمعانٍ مقصودةٍ، لا تحصُل إلَّا بها.(١)

وفي ضوء الدراسة الصرفية لأبنية جموع التكسير في ديوان الحطيئة، سنقف على ما طرأ في أبيات هذا الديوان من ظواهر صرفية.

١- الإبدال: وهو: أنْ تقيمَ حرفًا مقام حرف، والبدل على ضربين: بدل هو إقامة حرف مقام حرفٍ غيره، نحو تاء " تُخَمَة"، وبدل هو قلب الحرف نفسه إلى لفظٍ غيره على معنى إحالته إليه، وهذا إنَّما يكون في حروف العلة التي هي الواو والياء والألف، وفي الهمزة أيضًا لمقاربتها إيَّاها، وكثرة تغيرها، وذلك نحو: "قَام"، أصله "قَوَم"، فالألف واو في الأصل، و" مُوسِر" أصله الياء، و"آدم" أصل الألف الهمزة، وإنَّما لينت نبرتها، فاستحالت ألفًا، فكلُّ قلبٍ بدلٌ، وليس كلُّ بدلٍ قلبًا.(٢)

ومن صور الإبدال التي وقعت في جموع التكسير في ديوان الحطيئة:

١- إبدال الألف من الهمزة كما في قوله:

والذِّئْبُ يَطْرِقُنَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ∴ عَدْوَ القَرِيْنَيْنِ فِي آثَارِنَا خَبَبَا(٣)

---

(١) ينظر شذا العرف ص١١.

(٢) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٣٤٧.

(٣) من البسيط في الديوان ص ١٩، وانظر آثار أيضًا ص ٧٩.

وردت "آثار" أفعال جمعًا لـ" أثر"، والأصل " أأثار" بهمزتين، قلبت الهمزة الثانية ألفًا من جنس حركة ما قبلها، لتخفَّ الكلمة.

وكَلَّفَتْنِي مَجْدَ امْرِئٍ لَن تَنَالَهُ ∴ ومَا قَدَّمَتْ آبَاؤُهُ ومَآثِرُهْ(١)

وقعت "آباء" أفعال جمعًا لـ" أب" والأصل "أبَو" ، وأصل "آباء" أأبَاء بهمزتين،، قلبت الهمزة الثانية ألفًا من جنس حركة ما قبلها، لتخفَّ الكلمة.

٢-إبدال الهمزة من الواو كما في قوله:

أولئِكَ آبَاءُ الغَرِيبِ وغَاثَةُ الـــ ∴ ـــصَّرِيخِ ومَأْوَى المُرْمَلِينَ الدَّرَادِقِ(٢)

جاءت "آباء" جمع تكسير بزنة أفعال والأصل "آباو" ؛ لأنَّ المفرد أصله "أبَو"، تطرفت الواو إثر ألف زائدة، فأبدلت همزة فصارت "آباء".

وتَعْذُلُنِي أَبْنَاءُ سعدٍ عَلَيْهِمُ ∴ ومَا قُلْتُ إلَّا بالذِي عَلِمَتْ سَعْدُ(٣)

وردت " أبناء" جمع تكسير بزنة أفعال، مفرده "ابن"، وأصله "بَنَو" ، فأصل "أبناء" "أبناو" تطرفت الواو إثر ألف زائدة فأبدلت همزة.

إذَا هَمَّ بالأَعْدَاءِ لَم يُثْنِ هَمَّهُ ∴ كِعَابٌ عَلَيْهَا لُؤْلُؤٌ وشُنُوفُ(٤)

وقعت" أعْدَاء" جمع تكسير بزنة أفعال مفرده "عَدوّ"، والأصل "أعداو"، تطرفت الواو إثر ألف زائدة فأبدلت همزة.

إذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا ∴ مُلَجْلَجَةً بِجِنٍّ عَبْقَرِيّ(٥)

---

(١) من الطويل في الديوان ص ٥٩، وانظر آباء أيضا ص ١٠٣، ١٠٩.

(٢) من الطويل في الديوان ص ١٠٣.

اللغة: المرملون: من لا زاد لهم. الدرادق: الصبيان الصغار.

(٣) من الطويل في الديوان ص ٤٢.

اللغة: تعذلني: تلومني.

(٤) من الطويل في الديوان ص ٩٥، وانظر أعداء أيضا ص١١٥.

اللغة: الشُّنُوف : جمع شنف وهو القرط.

(٥) من الوافر في الديوان ص ١٥٦.

وردت "أوائل" جمع تكسير لـ"أوَّل" بزنة أفاعل جمع أفعل ، وأصله "أواول" اكتنف ألف الجمع واوان، ووليت الثانية الطرف، فأبدلت همزة.

قال أبو حيان:" وإذا اكتنف ألف الجمع واوان، ووليت الثانية الطرف، وجب قلبها همزة نحو: أوائل، أصلهما أواول جمع "أول" "(١)

٣- إبدال الهمزة من الياء كما في قوله:

إذَا مَخَارِمُ أَحْيَاءٌ عَرَضْنَ لَهُ ∴ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وخَافَ الجَوْرَ فاعْتَبَا(٢)

جاءت " أَحْيَاءٌ " جمع تكسير مفرده "حيّ"، والأصل " أحياي"، تطرفت الياء إثر ألف زائدة فأبدلت همزة.

ومَا بَاءُوا كَمَا بَاءُوا عَلَيْنَا ∴ بِفَضْلِ دِمَائِهِم حَتَّى أَرَاحُوا(٣)

وردت " دماء" جمع تكسير على فِعال مفرده "دَم" وأصله "دَمَيٌ" ، فأصل دِمَاء "دِمَاي" تطرفت الياء إثر ألف زائدة فأبدلت همزة.

قال المبرد: "وَذَلِكَ قَوْلك فِي دَم دَمَي؛ لِأَنَّ الذَّاهِب مِنْهُ يَاء، يدلك على ذَلِك أَنَّك إِذا أخرجته إِلَى الْفِعْل قلت: دَمِيت كَمَا تَقول: خَشِيت، وَتقول فِي الْجمع دِمَاء فَاعْلَم فتهمز الْيَاء؛ لِأَنَّهَا طرفٌ بعد ألف زَائِدَة كَمَا تَقول رِدَاء وسقاء"(٤).

٤- إبدال الكسرة من الضمة (إبدال حركة بحركة) ومن ذلك:

إذَا الخَفِرَاتُ البِيْضُ أَبْدَتْ خِدَامَهَا ∴ وقَامَتْ فَزَالَتْ عَن مَعَاقِدِهَا الأُزُرْ(٥)

جاءت "بِيض" جمعًا لـ"بَيْضَاء" مقابل "أبيض"، والأصل "بُيْض" – بضم

(١) ارتشاف الضرب ١/ ٢٥٩.

(٢) تقدم ص ٧٣ من البحث.

(٣) من الوافر في الديوان ص ٣٥.

(٤) المقتضب ٢/ ٢٣٧.

(٥) من الطويل في الديوان ص ٨٢. وانظر "بيض" أيضا ص٨١، ١٠٤، ١١٣،١٤٢.

اللغة: الخفرات: الجواري الحييات. الخدام: جمع خدمة وهي الخلاخيل.

فسكون– أبدل من الضمة كسرة في الجمع لتسلم الياء.

جاء في المنصف " إنَّما أُبْدلَ من الضمة كسرة في الجمع نحو "بِيْض" لا في الواحد"[١]

٢- الإعلال: تَغْييرُ حَرْفِ الْعِلَّةِ لِلتَّخْفِيفِ، وَيَجْمَعُهُ الْقَلْبُ، وَالْحَذْفُ، وَالإِسْكانُ.

وَحُرُوفُه الأَلفُ، وَالْوَاوُ، وَالْيَاءُ، فالحذفُ كـ(يزِن) والأصلُ (يَوْزِن) ، والقلبُ كـ(باع) والأصلُ(بَيَع) ، والإسكان كـ(يَقُوْل) والأصل(يَقْوُل).[٢]

ومن صور الإعلال التي وقعت في ديوان الحطيئة:

١–قلب الواو ألفًا في الجمع ومنه:

حَتَّى يُجَازِيَ أَقْوَامًا بِسَعْيِهِم ∴ مِنْ آلِ لَأْيٍ وكَانُوا سَادَةً نُجُبَا[٣]

وقعت "سادة" جمع تكسير لـ"سيّد" والأصل "سَوَدَة" بزنة فَعَلَة ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فصارت "سَادَة.

٢–حذف الياء من آخر بناء فواعل، ومنه قول الحطيئة:

نُحَامِي ورَاءَ السَّبْيِ مِنْكُم كَمَا حَمَتْ ∴ أُسُودٌ ضَوَارٍ حولَ أَشْبَالِهَا هُصُرْ[٤]

وردت "ضوارٍ" جمع تكسير بزنة فواعل لـ" ضارٍ" بزنة فاعل، والأصل ضاري، كما أنَّ أصل "ضوارٍ" "ضواري" ، حذفت الياء وعوض عنها التنوين

(١) المنصف لابن جني ص ٢٦٥.

(٢) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٣/ ٦٦ ، وشذا العرف في فن الصرف ص ١٢١.

(٣) من البسيط في الديوان ص ٢٠.

اللغة: نُجُبا: جمع نجيب، ورَجُلٌ نَجِيبٌ أَي كَرِيمٌ، بَيِّنُ النَّجابة.

سادَ قومَه يَسُودُهم سيادَةً، فَهُوَ سيِّدٌ، وَهُمْ سادَةٌ، تَقْدِيرُهُ فَعَلَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ أي سَوَدَة.

(٤) من الطويل في الديوان ص ٨٢.

اللغة: السبي: الأَسْر. ضوارٍ: جمع ضارٍ، يقال ضَرِيَ الكلْبُ وأَضْرَاهُ صاحِبُه أَي عَوَّده وأَغراهُ بِهِ. هُصُر: جمع هَصُور وهو الأَسد الشَّدِيدُ الَّذِي يَفْتَرِسُ ويَكْسِرُ.

تخفيفًا في حال الرفع.

٣-الإدغام:**لغـــة**: " إِدْخَال الشَّيْء فِي الشَّيْء مَأْخُوذ من قَوْلهم: أدغمتُ فاس اللجام فِي فَم الْفرس، وَإِنَّمَا حملهمْ على الْإِدْغَام طلب الخفة؛ لِأَنَّ الشَّيْء إِذا كَانَ خَفِيفًا بَقِي على أَصله".(١)

واصطلاحًا: وصلُكَ حرفًا ساكنًا بحرفٍ مثلِهِ مِنْ موضعهِ مِنْ غيرِ حركةٍ تفصلُ بينَهما ولا وقف، فيصيرانِ بتداخلِهما كحرفٍ واحدٍ، ترفعُ اللسانَ عَنهما رفعةً واحدةً ويشتدُّ الحرفُ.(٢)

إدغام المثلين:

قال ابن عصفور: "اعلم أنَّ كلَّ مِثلين قد يُدغمان إِلَّا الألفينِ والهمزتينِ. أمَّا الألف فلم يمكن الإدغام فيها؛ لأنَّه لا يُدغَم إِلَّا في متحرِّك، والألف لا تتحرَّك، وأمَّا الهمزة فثقيلة جدًّا، ولذلك يُخفِّفها أهل التخفيف منفردةً، فإذا انضمَّ إليها غيرها ازداد الثقل، فأُلزمت إحداهما البدل".(٣)

ويدغم أول المثلين إذا تحركا في كلمة واحدة، ولم يصدّر، أو لم يكن ما هما فيه اسمًا على (فُعَل، أو فُعُل، أو فِعَل، أو فَعَل) ولم يتصل أوَّل المثلين بمدغم، ولم يعرض تحرك ثانيهما، ولم يكن ما هما فيه ملحقًا بغيره.(٤)

ومن صور الإدغام التي وقعت في جمع التكسير في ديوان الحطيئة:

هُم الآسُون أمَّ الرَّأْسِ لمَّا ∴ تَوَاكَلَهَا <u>الأَطِبَّةُ</u> والإِسَاءُ(٥)

جات "أطِبَّة" جمع قلة بزنة **أفْعِلــة** مفردها طبيب "**فَعِيــل**" ، والأصل

(١) علل النحو ص: ٥٥٥.

(٢) ينظر الأصول في النحو ٣/ ٤٠٥.

(٣) الممتع الكبير في التصريف ص٤٠٤.

(٤) ينظر شرح ابن الناظم على ص ٦١٨.

(٥) من الوافر في الديوان ص ١١.

"أطْبِبَة"، اجتمع مثلان متحركان فأدغم الثاني في الأول فصار "أطِبَّة".

وجُرْدٌ في الأَعِنَّةِ مُلْجَمَاتٌ ∴ خِفَافُ الوَطءِ كلّمَها السِّلَاحُ(١)

وردت "أعِنَّة" جمع قلة بزنة **أفعلة** مفردها "عِنَان" بزنة **فِعال**، والأصل "أعْنِنَة"، اجتمع مثلان متحركان فأدغم الثاني في الأول فصار " أعِنَّة "

يَجلْنَ بفِتيَانِ الوَغَى بِأكُفِّهِم ∴ رُدَيْنِيَّةٌ سُمْرٌ أسِنَّتُهَا حُمُرْ(٢)

وردت "أسنَّة" جمع قلة بزنة **أفعلة** مفردها "سِنَان" بزنة **فِعال**، والأصل "أسْنِنَة" اجتمع مثلان متحركان فأدغم الثاني في الأول فصار " أسِنَّة "

كما جاءت "أكُفّ" **أفْعُل** جمعًا لـ"كَفّ" **فَعْل**، والأصل أكْفُف، أدغمت الفاء في الفاء.

رَهْطُ ابن جَحْشٍ فِي الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ ∴ دُسْمُ الثِّيَابِ قَنَاتُهُم لَم تُضْرَسِ(٣)

وقعت "أذِلَّة" **أفعلة** جمع قلة لـ"ذليل" **فَعِيل**"، والأصل "أذْلِلَة، أدغمت اللام في اللام فصارت "أذِلَّة".

والدَّهْرُ لَيسَ بِمَأْمُونٍ تَخَالُجُهُ ∴ على الأَحِبَّةِ والأَهْوَاءُ تَنْصَفِقُ(٤)

وردت " أحِبَّة" **أفْعِلة** جمع قلة لـ"حَبِيب" **فَعِيل**، والأصل "أحْبِبَة" اجتمع مثلان متحركان فأدغمت الباء في الباء فصار "أَحِبَّة" .

٤-القلب المكاني: تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، ويكثر في المهموز

---

(١) من الوافر في الديوان ص٣٥.

اللغة: جُرد: جمع أجرد للخيل، وفرسٌ أَجْرَدُ : رَقَّتْ شَعْرَتُهُ وقصُرَتْ. عِنانُ اللِّجَامِ: السَّيْرُ الَّذِي تُمسَك بِهِ الدَّابَّةُ، وَالْجَمْعُ أَعِنَّة. كلّمها: جرحها.

(٢) من الطويل في الديوان ص٨٣.

(٣) تقدم في البحث ص٢٠.

(٤) من البسيط في الديوان ص٩٩.

والمعتل، وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوه.(١)

ومنه: "أبْآر" ووزنها "أفْعالٌ": "آبارٌ" فقدّموا عين الكلمة على فائها، أصله: "أبارٌ" فقلبوا الهمزة ألفًا ووزن الكلمة: "أعْفالٌ"، وقد قالوا: "رَأيٌ" و"أرْآءٌ" ووزن الكلمة "أفْعالٌ" ثم قدّموا الهمزة فصار: "أراء" ثم قلبوا فقالوا: "آراءٌ" ووزنه "أعْفالٌ".(٢)

ومن صور القلب المكاني في أبنية جموع التكسير في ديوان الحطيئة:

١- تقديم العين على الفاء جاء منه:

مَا كانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أبَا لَكُمُ ∴ فِي بَائِسٍ جَاء يَحْدُو أَيْنُقًا شُسُبَا(٣)

فيه قلب مكاني حيث ذكر المبرد أنَّ من المقلوب قَوْلهم "أَيْنُق" فِي جمع نَاقَة وَكَانَ أَصل هَذِه أَنْوُق.(٤)

وقال السيرافي: "وكذلك قولهم: (أَيْنُق) في جمع (نَاقَة) وأصله (أَنْوُق) فقدموا الواو وأبدلوا منها فصار (أَيْنُق) ووزنه: (أَعْفُل) و (أَنْوُق) " أَفْعُل".(٥)

وأُدْمٍ كآرَامِ الظِّبَاءِ وهَبْتُهَا ∴ مَرَاسِيلَ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا رِحَالُهَا(٦)

جاءت "آرام" بزنة أعفال جمع "ريم" بزنة فَعْل وهو الظبي ، وأصلها " رِئم" جمعت على "أرْأَام" بزنة أفْعَال، فحدث بها قلب مكاني ، قدمت عين الكلمة الهمزة إلى أولها فصارت "أَأْرام" ، ثم أدغمت الهمزة في الهمزة فصارت "آرام" بزنة

(١) ينظر المغني في تصريف الأفعال للشيخ عضيمة ص ٥٤.

(٢) ينظر شرح التصريف للثمانيني ص ٣٢٤.

(٣) من البسيط في الديوان ص٢١.

اللغة: يحدو: يسوق. أينق شسبا: نوق جائعة وهزيلة ومتعبة.

(٤) ينظر المقتضب ١٦٨/١.

(٥) شرح كتاب سيبويه ٢٠٥/٤.

(٦) من الطويل في الديوان ص١١٣، تقدم شلرح معانيه ص ٣٠ من االبحث.

أعْفَال، وقد خففت "رِئْم" إلى "ريم" بأن قلبت همزتها إلى ياء لوقوعها ساكنة مفردة إثر كسر، ومثله: بِئْر وبِير، وذِئْب وذِيب.

٢–تأخير العين إلى موضع اللام جاء منه:

أمْ مَنْ لخَصْمٍ مُضْجِعِينَ قِسِيَّهُم ∴ مِيلٍ خُدُودُهُم عِظَامِ المَفْخَرِ(١)

فالمبرد ذكر من ذَلِك "قِسِيّ" وإِنَّما وَزنهَا فُعُول وَكَانَ يَنْبَغِي أَن يكون "قَوُوس"؛ لأَنّ الْوَاحِد قَوْس، وأَدنى الْعدَد فِيهِ أَقْواس وَالْكثير قِياس، كَمَا تَقول ثَوْب وأَثْوَاب وَثِيَاب وسَوْط وأَسْوَاط وسِيَاط ،وَكَذَلِكَ جَمِيع هَذَا الْبَاب الَّذِي مَوضِع الْعين مِنْهُ وَاو"(٢).

وعليه فـ"قِسِيٍّ" أَصلهُ: فُعُولٌ وكانَ حقهُ "قُووُسٌ" ولكنْ قدَموا اللامَ علَى العينِ وصيروهُ "قُلُوعٌ" وكانَ حقهُ أَنْ يكونَ "قِسُوٌ" فصنَعوا بهِ ما صنَعوا بعِصِيٍّ، قلبوا الواوَ ياءً وكسروا القافَ كما كسروا عينَ "عِصِيٍّ".(٣)

(١) من الكامل في الديوان ص٦٨.

(٢) ينظر المقتضب ١٦٧/١.

(٣) ينظر الأصول في النحو ٣/ ٣٣٦.

.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد ،،،

فهذه أهم نتائج البحث :

١- تتضح أهمية دراسة جموع التكسير في شعر الحطيئة في تقوية الوثاق بين علمي الصرف و الدلالة.

٢- تنوعت أبنية جموع التكسير في شعر الحطيئة ، فكان أكثر جموع القلة ذكرا بناء "أفْعَال"، وجاء في ديوان الحطيئة في مائة وتسعة مواضع، وكان أكثر جموع الكثرة ورودا بناء "فِعَال" – بكسر أوله وفتح ثانيه– وجاء في سبعة وتسعين موضعًا، منها ثمانية وثمانين موضعًا قياسيا، وحفظ في تسعة مواضع، أمَّا عن أبنية منتهى الجموع فكان أكثرها ورودًا بناء مَفَاعِل، وجاء في خمسة وأربعين موضعًا، تلاه بناء فَوَاعِل وجاء في واحد وأربعين موضعًا، ثم بناء فَعَائِل، وجاء في عشرين موضعًا.

٣- جاء التنوع في جموع التكسير في شعر الحطيئة مراعاة لحال المتلقي، حتى لا يوجد ما يقف حائلًا دون التواصل.

٤- أكثر الحطيئة من استخدام جموع التكسير جريا وراء المبالغة التي كان يطلبها في شعره.

٥- ذكر سيبويه أنَّ "فعْل" صحيح العين لا يجمع على "أفعال" ، وقد وردت شواهد في ديوان الحطيئة تخالف ما ذهب إليه، وتدعم ما ذهب إليه أبو حيان في القول بقبول قياس جمع "فَعْل" صحيح العين على "أَفعَال" نظرا لكثرة ما ورد منه.

٦-**فكنتُ كذاتِ العُشّ جَادَتْ بِعُشِّهَا ∴ لأفراخِهَا حتّى أَطَقْنَ نُهُوضَا**[١]

(١) من الطويل في الديوان ص٨٨، وهذا الشاهد لم يرد في كتب النحو والصرف .

يمكن عدّ هذا البيت شاهدًا آخر على مجيء "أفراخ" جمعًا لـ"فرخ" "فَعْل" صحيح العين على غير بابه.

٧- وقعت "أرْوَاح" جمعا لرِيح على قلة في قول الحطيئة:

أدَارَ سُلَيْمَى بالدَّوَانِكِ فالعُرْفِ ∴ أقَامَتْ عَلَى الأَرْوَاحِ والدِّيمِ الوُطْفِ

٨- كثرة أبنية جموع التكسير في البيت الواحد مما يدل على براعة الحطيئة، وحسن استخدامه هذه الجموع للدلالة على المبالغة كما في قوله:

مِن البِيضِ كالغِزْلَانِ والغُرِّ كالدُّمَى ∴ حِسَانٌ عليهن المَعَاطِفُ والأُزُرْ[١]

فتلاحظ أنَّ في هذا البيت سبع كلمات لستة أبنية مختلفة من أبنية الكثرة؛ لأنَّ "بِيْض" أصلها بُيْض" بزنة فُعْل"، وكذلك "غُرّ".

٩- ورود " كِهاف" فِعال جمعًا لـ" كَهْف" فَعْل في ديوان الحطيئة في قوله:

وخَيْلٍ تَعَادَى بالكُمَاةِ كَأنَّهَا ∴ وعُولُ كِهَافٍ أَعْرَضَتْ لِوُعُولِ[٢]

مع أنَّ هذا الجمع لم يذكره أحد من أصحاب المعاجم سوى أبي عمرو الشيباني في الجيم ١٠٤/٢.

١٠-تفاوت ورود جموع التكسير في ديوان الحطيئة ، فهناك من الجموع ما كثر مجيئه مثل :أفعال وفعول وفواعل، وهناك من الجموع ما قل مجيئه فلم يذكر سوى مرة واحدة مثل: بناء "فِعَل" جمع "فِعْلَة" " لِحَى" جمع لِحْية" الديوان ص٣٧، " وبناء "فَعَلَة" جمع فاعل صحيح اللام "غاثة" جمع "غائث" الديوان ص١٠٣.

١١- لم يرد بناء فواعل جمعا لفاعل صفة لمؤنث في ديوان الحطيئة.

١٢- جاء بناء أفَاعِيل جمعًا لـ"فَعِيل" على غير قياس في ديوان الحطيئة في

(١) من الطويل في الديوان ص٨١.

(٢) تقدم ص ٣٥ من البحث.

قوله:

أَفِيمَا خَلَا مِن سَالِفِ العَيْشِ تَذَّكِرْ ∴ أَحَادِيثَ لَا يُنْسِيْكَهَا الشَّيْبُ والعُمُرْ(١)

حيث وردت " أحَادِيث" أفَاعِيل جمعًا لـ" حَدِيث" فَعِيل، وإنَّما أحاديث جمع أحدوثة.

١٣- تنوعت الظواهر الصرفية في جموع التكسير في ديوان الحطيئة بين الإبدال، والإعلال، والإدغام ، والقلب المكاني.

(١) من الطويل ص٨٠.

ثبت المصادر والمراجع

- ارتشاف الضرب من لسان العرب ،لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحق: د/ رجب عثمان ، ط مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) ، تح/عبد الحسين الفتلي ، الناشر: مؤسسة الرسالة– لبنان – بيروت.
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، الناشر: دار الفكر – بيروت، ط الثانية تح: سمير جابر
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله بن يوسف بن أحمد، أبي محمد، جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت ط الخامسة، ١٩٧٩.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل – تأليف أبي حيان الأندلسي – تحق: د/ حسن هنداوي – ط دار القلم دمشق.
- تاج العروس للزبيدي ت(١٢٠٥)، ط دار الهداية.
- تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تح/ أحمد عبد الغفور عطار– دار العلم للملايين – بيروت ط الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش (ت٧٧٨هـ) تح: د/ علي فاخر وآخرين – ط دار السلام – ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .
- جامع الدروس العربية، لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط ٢٨، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣ م.
- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تح/ رمزي منير بعلبكي، ط دار العلم للملايين – بيروت الأولى ١٩٨٧م.

- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، للشيخ محمد عبدالخالق عضيمة، ط دار الحديث –القاهرة– من دون.
- شذا العرف في فن الصرف، لأحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ) ، تح/ نصر الله عبد الرحمن نصر الله، ط مكتبة الرشد– الرياض.
- شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (أبي محمد يوسف بن المَرْزُبان ت ٣٨٥هـ) تح: د/محمد علي الريح هاشم ، ط دار الجيل – بيروت١٤١٦هـ – ١٩٩م
- شرح التصريف لأبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت٤٤٢هـ))، تح: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي ، الناشر مكتبة الرشد ط: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٩م.
- شرح الرضى على الكافية– تح د/ يوسف عمر– منشورات جامعة قارينوس.
- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الأستراباذي (ت٦٨٦هـ) تح/محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيى الدين عبد الحميد، ط دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تح: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ،الناشر: دار التراث – القاهرة ، ط العشرون ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- شرح كتاب سيبويه ،لأبي سعيد السيرافي (الحسن بن عبدالله بن المَرْزُبَان)(ت ٣٦٨هـ) تح: أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيد علي ، ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .
- شرح المفصل لابن يعيش – دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك – تحق: محمد باسل عيون السود – ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي (ت ٢٣٢هـ) تح: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني – جدة.
- العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تح. د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ط مكتبة الهلال.
- في أصول اللغة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- الكتاب، لسيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحق: الشيخ عبد السلام محمد هارون ، ط مكتبة الخانجي – القاهرة ، الثالثة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
- الكُنَّاش في النحو والتصريف، لأبي الفداء (ت٧٣٢هـ) ، تحق: د/جوده مبروك محمد ـ مكتبة الآداب- ط الثانية ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- لسان العرب، لابن منظور (ت ٧١١هـ) ط دار صادر – بيروت ، الثالثة ١٤١٤هـ.
- مختار الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تح/ يوسف الشيخ محمد، ط المكتبة العصرية – بيروت – صيدا، الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المصباح المنير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ) ، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- معاني الأبنية في العربية، للدكتور فاضل صالح السامرائي، ط الثانية- دار عمار- الأردن ط ٢٠٠٧م.

- المغني في تصريف الأفعال للشيخ محمد عبدالخالق عضيمة، ط دار الحديث-القاهرة، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري ، تحق: د/ عبد اللطيف محمد الخطيب ، ط التراث العربي – الكويت – ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .
- المفتاح في الصرف، للإمام عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تح/ د. علي توفيق الحمد، ط مؤسسة الرسالة- دار الأمل، الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، تح/د.علي بو ملحم، مكتبة الهلال ، بيروت، ط ١٩٩٣م.
- المقتضب، لمحمد بن يزيد، أبي العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح للشيخ عبدالخالق عضيمة، ط علم الكتب بيروت.
- الممتع الكبير في التصريف، لأبي الحسن عي ابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ) ط مكتبة لبنان، الأولى ١٩٩٦م.
- المنصف لابن جني شرح كتاب التصريف للمازني، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) – ط دار إحياء التراث- الأولى ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م.
- فوات الوافيات، لمحمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تح: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت ، ط: الأولى، ١٩٧٣م.

قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	١٣٨٥
المُقَدِّمَة	١٣٨٧
التمهيد : الحطيئة حياته وشعره.	١٣٩٠
المبحث الأول: أبنية جموع القلة في ديوان الحطيئة.	١٣٩٥
المبحث الثاني: أبنية جموع الكثرة في ديوان الحطيئة.	١٤١٠
المبحث الثالث: أبنية منتهى الجموع في ديوان الحطيئة.	١٤٣٨
المبحث الرابع: الظواهر الصرفية في أبنية جموع التكسير في ديوان الحطيئة.	١٤٦٧
الخاتمة	١٤٧٥
ثبت المصادر والمراجع	١٤٧٨
قائمة الموضوعات	١٤٨٢